تفسير سورة طه

لسيدنا يوسف بن المسيح
عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2022

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من طه .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة طه ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة طه ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

من أحكام النون الساكنة و التنوين :

- الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

- الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{بسم الله الرحمن الرحيم} هي آية أولى من سورة طه ، و هي آية عظيمة .

{طه} :

(طه) هنا ربنا بيكلم الرسول محمد ﷺ و بيوصفه بالأوصاف دي ، مش إحنا تعلمنا قراءة أصوات الكلمات ، صح؟؟ فهنا ربنا بيقول له (طه) ، بيسميه كده ، إسم من الأسماء اللي إيه؟ ربنا سماه بها ، زي ما ربنا سماني على لسان الرسول ﷺ في الرؤيا : عمّار النَّيِّر عُمَر ، صح؟ ، ف دي أسماء ، ربنا بيسمي بها الأنبياء ، علشان يُعطيهم من فيوضها ، لأن سر الحياة هو الإيه؟ هو الأسماء و أصوات الكلمات ، تمام؟ ، فربنا بيقول له (طه) يعني إيه؟ يا مقطوع من شجرة ، يا اللي القلق تاعبك/متعبك ، هو محمد ﷺ إتولد يتيم و بعد ٨ سنين أو ٦ سنين أمه ماتت ، فأصبح إيه؟ يتيم الأب و الأم ، و أصبح زي المقطوع من الشجرة ، عانى آلام اليُتم ، تمام؟ و أصبح الحنان قُطع عنه قطعاً غليظاً من أبيه و أمه ، صح؟؟ ، فسُمي إيه؟ طاا(طاء) و بعدين؟؟ هاا(هاء) أي المتنبه القلق ، الذي يبحث عن الحقيقة و الذي في داخله إيه؟ آلام و قلق ، تمام؟ فبحث عن الحقيقة فوجد الله عز و جل فاصطفاه سبحانه و تعالى ، فلذلك سماه الله سبحانه و تعالى (طه) ، أي يا مقطوع باليُتم من حنان أبويك قطعاً غليظاً فتنبهت و قلقت و بحثت عن الحقيقة ، إذاً الطاء هو صوت القطع الغليظ ، و الهاء هو صوت التنبيه و القلق ، (طه) هو ده معنى طه ، طيب إيه هي القرينة اللي بتخلينا/بتجعلنا نتأكد إن المعنى ده ، هو معنى قراءة أصوات كلمة طه؟ الآية اللي بعدها .

—

{مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} :

الآية اللي بعدها (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) صح؟ إذاً طه فيه آلام ، طه صوت جواه/داخله ألم مُبطن ، فربنا بيعزيه و يسليه و يقول له إيه؟ (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) يعني إحنا/نحن نزلنا عليك القرآن ، علشان إيه؟ نعالج ما في قلبك من آلام ، و لكي نشفي ما في صدرك من أوجاع ، من أوجاع نفسية ، تمام؟ طه ، إذاً طه : هو نداء من الله عز و جل ، و هو في حد ذاته شفاء من الله ، لأن أسماء الله عز و جل هي شفاء ، أي الأسماء اللي يطلقها على الأنبياء ، و أسماء الله الحسنى أيضاً شفاء ، (طه ¤ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) يعني إحنا/نحن نزلنا القرآن عليك عشان يمتنع الشقاء النفسي عنك ، عشان تجد سلوى و تجد راحة و تجد سلام و برد في نفسك .

—

{إِلاَّ تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى} :

(طــه ¤ مــا أنزلنــا عليــك القــرآن لتشــقى ¤ إلا تــذكرة لمــن يخشــى) نزلنــا القــرآن عشــان تبلغــه ، عشــان تِــذَكر بــه أصــحاب النفــوس إيــه؟ القلقــة ، أصــحاب النفــوس التــي تبحــث عــن الحقيقــة و تبحــث عــن التنبيــه ، التــي تُنبــه نفســها و تُحاســب نفســها ، لأن الهــاء صــوت التنبيــه و صــوت إيــه؟ المحاســبة ، يُحاســب نفســه ، عنــدما يُحاســب الإنســان نفســه فيكــون متقــي ، يخشــى الله عــز و جــل ، (إلا تــذكرة لمــن يخشــى) فمــين/من اللــي هيَتَــذَّكر بــالقرآن و يتــدبر القــرآن؟ مــن عنــده إيــه؟ خشــية ، و مين اللي عنده خشية؟ الذي يُنبه نفسه دائماً إلى الحقيقة .

—

{تَنزِيلا مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى} :

(تنــزيلاً ممــن خلــق الأرض و الســماوات العلــى) القــرآن الكــريم تنزيــل ، يعنــي مســتمر ، مــش مــرة واحــدة بس/فقــط ، لأ ، تنزيــل مســتمر علــى مُكــث ، تنزيــل مســتمر علــى مُكــث ، (تنــزيلاً ممــن خلــق الأرض و الســماوات العلــى) تنزيــل مــن الله العزيــز الــرحيم ، خلــق الأرض التــي نحيــا فيهــا ، و الســماوات العلــى ، كــل مــا تــراه فــي الكــون و كــل عــالم الــروح و عــالم الغيــب و عــالم الحجــاب المقــدس ، هــو الله ســبحانه و تعــالى الــذي خلقــه ، فهــذا القــرآن هــو تنزيــل مــن إيــه؟ خــالق الأكــوان و خالق الأسرار .

—

{الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} :

(الــرحمن علــى العــرش اســتوى) ربنــا هــو الــرحمن ، الــرحمن الــذي يُعطــي الرحمــة لكــل عبــاده ، ســواء أكــانوا مــؤمنين أو غيــر مــؤمنين ، فتنزيلــه للقــرآن هــو رحمــة للنــاس جميعــاً ، ســواء أكــانوا مــؤمنين أو غيــر مــؤمنين ، لأن القــرآن بركــة و بركــات ، و القــرآن هــو معيــار الــرؤى و الكشــوف ، و فــي كلماتــه نفهــم معــاني الــرؤى و الكشــوف لــذلك فــالقرآن هــي معجــزة خالــدة ، معجــزة القــرآن هــي معجــزة خالــدة متجــددة مــع كــل مكلــف ، مــع كــل إنســان ، هــي معجــزة خالــدة متجــددة ، (الــرحمن علــى العــرش اســتوى) فيــوض ربنــا ســبحانه و تعــالى هــي العــرش ، و هــذه الفيــوض تفــيض علــى كــل مــن فــي الســماوات و الأرض و علــى كــل مــا فــي الســماوات و الأرض و مــا بينهمــا ، (الــرحمن علــى العــرش اســتوى) أي أن صــفاته ســبحانه و تعــالى كاملــة مســتوية تفــيض علــى مــن شــاء مــن عبــاده سبحانه و تعالى .

—

{لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى} :

(له ما في السماوات و ما في الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى) ربنا سبحانه و تعالى يملك كل ما في السماوات و كل ما في الأرض و كل ما بين السماوات و الأرض ، يعني ما بين الأكوان التي تراها ، (و ما تحت الثرى) و يملك الأسرار و كل مخفي ، الله سبحانه و تعالى يملك الأسرار و كل مخفي ، (و ما تحت الثرى) أي إيه؟ المخفيات و البواطن ، يملكها الله سبحانه و تعالى .

—

{وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى} :

(و إن تجهر بالقول فإنه يعلم السر و أخفى) ، (و إن تجهر بالقول فإنه يعلم السر و أخفى) يقول له يا محمد ، إنت بتعلي/بترفع صوتك بذِكري أو بدعوتي أو بما في نفسك و أنا أعلم ما تُخفي و ما تُعلن ، (و إن تجهر بالقول) يعني إذا كنت إنت بتعلي/بترفع صوتك مظنتةً/ظناً عشان أسمع يعني ، فربنا بيقول له (فإنه يعلم السر و أخفى) ، (يعلم السر) أي ما بين الإثنين ، (و أخفى) أي الذي في داخل الصدور و في داخل البواطن و في داخل الخواطر ، يعلمه الله سبحانه و تعالى ، ف ده هنا درس من الدروس اللي كان بيعلمها ربنا للنبي ﷺ و لكل نبي .

—

{اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى} :

ربنا بيصف نفسه (الله لا إله إلا هو) إله واحد ، مفيش غيره ، (له الأسماء الحسنى) أسمائه الحُسنى اللي هي مكونات عرشه ، هي أسماؤه الحُسنى ، تمام؟ ، ربنا سماها الأسماء الحسنى أي من الإحسان ، عشان يُطالبنا و يدعونا و يُشوقنا و يرغبنا في الإحسان ، و من ضمن معاني الإحسان : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، يعني تستشعر مراقبة الله عز و جل ، و كذلك الإحسان من معانيه أن تُتبع السيئة الحسنة ، أن تُحسن ،

و مظاهر الإحسان كثيرة جداً ، منها : الدعاء في ظهر الغيب ، منها الصدقة ، منها الكلمة الطيبة ، منها الإبتسامة ، كل ده من مظاهر الإحسان .

—

{وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى} :

(و هل أتاك حديث موسى) آآه ، هنا طبعاً عارفين إن الرسول محمد ﷺ هو مثيل النبي موسى ، صح؟ مثيل النبي موسى ، فربنا بيسليه بقصة موسى ، فهناخذ جزء من إيه؟ قصة موسى في الوجه ده ، (و هل أتاك حديث موسى) سمعت عن قصة موسى قبل كده ، إحنا/نحن هنكررها عليك و نقولها لك بالشكل الصحيح ، ده المعنى يعني ، إذا كان أتاك حديث موسى و أخبار موسى و الوحي الذي تنزل على موسى ، اللي هو حديث موسى ، الحديث اللي حدثناه لموسى يعني ، سواء كان مكالمات أو كشوف أو رؤى أو ما إلى ذلك ، (و هل أتاك حديث موسى) هنا سؤال هنا مش معناه إن ربنا مايعرفش ، لأ , ربنا عارف إن الرسول عرف و خَبر قصة موسى من الكتب السابقة .

—

{إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى} :

(إذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى) كان موسى -عليه السلام- بيرعى الأغنام ، تمام؟ ، و في الطريق ظهرت نار مفاجئة عن قريب ، (إذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس) أروح أجيب/أُحضر جذوة من النار دي ، نطبخ بها أو نستدفيء بها ، (أو أجد على النار هدى) أو أجد حد/أحد بجوار النار دي نسأله عن بعض الإيه؟ الأسئلة ، اللي إحنا عاوزين نسألها في هذه البرية ، سؤال إيه؟ هداية يعني ، هداية طريق ، ده كان مشهد من مشاهد حياة موسى يعني ، بعد طبعاً ما هجر من مصر و إيه؟ تزوج ، تمام؟ ، بعد كده بدأ يعمل في رعي الأغنام ، (إذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى) .

—

{فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي يَا مُوسَى} :

(فلما أتاها نودي يا موسى) ربنا ناداه ، قال له يا موسى .

—

{إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى} :

(إني أنا ربك فاخلع نعليك) اخلع الصندل الإيه؟ اللي في رجليك ، (إنك بالواد المقدس طوى) الواد المقدس يعني بقعة مباركة ، و كذلك (الواد المقدس طوى) هو كل أودية الأنبياء الذين يُصطفون فيها و إليها ، لأن عالم الكشوف و الوحي و الرؤى هو عالم مطويّ مخفي سري باطني بين النبي و بين الله عز و جل ، و بين الولي و بين الله ، و بين المؤمن و بين الله ، فهو عالم مطويّ ، فهو واد المقدس طوى أي مطوي منذ الأزل بين الله و عباده ، و هو وصف بحال إيه؟ الوحي و وصف لحال الوصال الذي يحدث بين الله و عباده ، طبعاً ده كان مشهد من مشاهد حياة موسى ، تمام؟ ، هنكمل ذكر المشاهد اللي ذُكرت في طه بأمر الله تعالى في الوجه القادم .

○ و أثناء تصحيح نبي الله يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- و هذا يُشبه ، أنا قلت إن طبعاً إيه؟ إن الواد المقدس طوى هو الوادي الذي ، الوادي الروحي يعني ، الذي يصطفي فيه الله سبحانه و تعالى الأنبياء و المحدثين ، تمام؟ فهذا الخطاب هو لكافة الأنبياء ، و الله سبحانه و تعالى يُبرز هذه الكلمات في حق موسى ، لنفهم أنها في حق جميع الأنبياء ، و هكذا كل قصص الأنبياء هي قصص جميع الأنبياء ، تمام؟ .

- و أُذَكِرِكم بتلك المكالمة التي تلقيتها من الله عز و جل ، و هي التي كانت تقول و لا زالت تقول و ستقول : ((و اصطنعتك لنفسي ، إنك بالواد المقدس الطوى ، و أنا اخترتك فاستمع لما يوحى)) . يالله/هيا يا أحمد(ليتلو آيات من القرآن) .

● و قرأ أحمد آيات من سورة الإنسان ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من طه .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة طه ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه العاشر من أوجه سورة طه ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

من أحكام النون الساكنة و التنوين :

- الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

- و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى} :

(و أنـــا اخترتـــك فاســـتمع لمـــا يـــوحى) دي إكمـــال للمكالمـــة اللـــي كلمهـــا ربنـــا لموســـى فـــي وقـــت مـــا كـــان بيرعـــى الغـــنم و تجلـــت نـــار ، و كلمـــه الله ســـبحانه و تعـــالى مـــن خـــلال هـــذا التجلـــي ، حيـــث قـــال لـــه : (إنـــي أنـــا ربـــك فـــاخلع نعليـــك إنـــك بـــالواد المقـــدس طـــوى ¤ و أنـــا اخترتـــك فاســـتمع لمـــا يـــوحى ¤ إننـــي أنـــا الله لا إلـــه إلا أنـــا فاعبـــدني و أقـــم الصـــلاة لـــذكري) ، طبعـــاً الـــوادي المقـــدس طـــوى شـــرحناه فـــي المـــرة اللـــي فاتـــت ، فـــي الوجـــه إيـــه؟ الســـابق ، ربنـــا هنـــا بيقـــول : (و أنـــا اخترتـــك فاســـتمع لمـــا يـــوحى) ربنـــا اصـــطفاه و اختـــاره عشـــان يـــؤدي مهمـــة معينـــة ، تمـــام؟ فربنـــا أمـــره و قـــال لـــه : (فاســـتمع لمـــا يـــوحى) اللـــي أنـــا هوحي/ســـأوحي لـــك بـــه ، إستمع و نفذ ، لماذا بقى؟؟ .

___

{إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي} :

لمـــاذا بقـــى؟ (إننـــي أنـــا الله) ربنـــا بيكلمـــه ، (لا إلـــه إلا أنـــا) يعنـــي أنـــا مـــن أنـــا ، ربنـــا بيقـــول عـــن نفســـه كـــده ، أنـــا مـــن أنـــا ، (إننـــي أنـــا الله لا إلـــه إلا أنـــا فاعبـــدني و أقـــم الصـــلاة لـــذكري) فاعبـــدني يعنـــي صِـــل طريقـــك إلـــيَّ مـــن خـــلال تعبيـــد عقباتـــه ، أو مـــن خـــلال تعبيـــد العقبـــات فيـــه لكـــي تصـــل إليـــه ، أي مهـــد طريـــق الوصـــول إلـــيَّ ، مهـــد طريقـــك للوصـــول إلـــيَّ ، هـــذا معنـــى (فاعبـــدني) ، (و أقـــم الصـــلاة لـــذكري) دايمـــاً صَـــلي ، ســـواء أكانـــت الصـــلاة المفروضـــة أو الصـــلاة إيـــه؟؟ صـــلاة الأذكـــار ، الصلاة إيه؟ آآه ، صلاة الأذكار ، إحنا بنسميها الصلاة الوسطى .

___

{إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى} :

(إن الســـاعة آتيـــة أكـــاد أخفيهـــا لتجـــزي كـــل نفـــس بمـــا تســـعى) المعنـــى الأول إن هـــي القيامـــة الكبـــرى ، ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى قـــال (أكـــاد أخفيهـــا) يعنـــي مخبيها/مُخفيهـــا ســـبحانه و تعـــالى عشـــان يـــتم الإختبـــار و الإبـــتلاء فـــي هـــذا العـــالم ، تمـــام؟ ، و قـــال (أكـــاد) يعنـــي أي أن لهـــا أمـــارات و علامـــات ، ليســـت مخفيـــة بالكُليـــة ، هـــي لهـــا أمـــارات و مُقـــدمات ، منهـــا الصـــغرى و منهـــا الكبـــرى ، طبعـــاً إحنـــا دلـــوقتي/الآن فـــي إيـــه؟ العلامـــات الكبـــرى ، إحنـــا عايشـــين دلـــوقتي/الآن فـــي أمـــارات الســـاعة الكبـــرى ، تمـــام؟ ، لكـــن كـــان قبلهـــا فـــي مقـــدمات صـــغرى ، ثـــم أتـــت العلامـــات الكبـــرى ، فبالتـــالي لمـــا الشـــيء يكـــون لـــه علامـــات و أمـــارات و مقـــدمات ، يبقـــى كـــده هـــو إيـــه؟ ينطبـــق عليـــه قـــول الله عـــز و جـــل (أكـــاد أخفيهـــا) يعنـــي يكـــاد إن هـــو يكـــون مخفـــي بالكُليـــة ، لكنـــه ظـــاهر أو أمـــارات هـــذا الأمـــر ظـــاهرة لأولـــي الأبصـــار و أولـــي الألبـــاب ، تمـــام؟ ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى أخفاهـــا و أخفـــى إيـــه؟

الغيب بحجاب مقدس ، لا يطلع عليه إلا الواصلون و العارفون و المؤمنون و المتقون و المُحدثون و النبيون ، تمام؟ ، ليه بقى؟ عشان يتم الإبتلاء ومايكونش يوصل للحجاب ده و يخترقه و يرى ما خلفه إلا من عَبَّدَ طريقه إلى الله عز و جل ، يُعبِّد إزاي طريقه إلى الله عز و جل؟؟ إنه يتبع المفروضات و يُزكي نفسه و يتبع أوامر الأنبياء ، (إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزي كل نفس بما تسعى) كل نفس هتاخذ جزاءها ، جزاء سعيها في هذا الدنيا ، في هذه الدنيا ، في هذه الدار ، سعي ، تمام؟ ، سعي الناس منه الخير و منه الشر و العياذ بالله ، فكل نفس تُجزى بما تسعى ، (لتجزي كل نفس بما تسعى) .

___

{فَلاَ يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى} :

بعد كده ربنا بينصحه و بيقول له : (فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها و اتبع هواه فتردى) يعني ماتخليش/لا تجعل الملحد أو الذي يكفر بالبعث يصدك عن الإيمان بالبعث ، تمام؟ (فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها و اتبع هواه) لأن الذي لا يؤمن هو متبع لهواه ، (فتردى) ، تكون النتيجة إيه؟ (فتردى) ، فتردى أي فترى الداء ، فترى داء العصيان و العياذ بالله ، و كذلك فتردى أي تسقط من عَلي أو من علو إلى أسفل سافلين و العياذ بالله ، أي أنك تسقط من سماوات الروح إلى قاع الأرض ، تمام؟ ده معنى فتردى ، لفظ يُعبر عن إيه؟ عن معاني ، منها ما هو من خلال قراءة أصوات الكلمات : فتردى أي ترى الداء و العياذ بالله أو (فتردى) أي تتردى ، تسقط ، سقووط من السماوات العُلى أي سماوات الروح إلى الأراضين و العياذ بالله ، كذلك (فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها و اتبع هواه فتردى) اللي هي ساعة ميين؟ ساعة قوم فرعون ، ساعة فرعون و قومه ، اللي هو إيه؟ هلاك جنود فرعون و خزي فرعون ، دي كانت ساعة ، ربنا إيه؟ أنبَؤه بها (إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى) دي برضو من معاني الساعة .

___

{وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى} :

(و ما تلك بيمينك يا موسى) ده سؤال تعليمي ، هو هل ربنا مايعرفش اللي بيمين موسى؟ اللي كان الحاجة اللي ماسكها بيمينه ، بيعرف طبعاً ، طيب بيسأله ليه؟؟؟ عشان يمَهد له التعليم ، زي المدرس كده أو المُعلم لما بيسأل الطالب عن سؤال ، هل ده معناه إن المدرس أو المعلم لا يعرف الإجابة؟ لأ

، و لكن يُمهد له طريق التعليم ، فيسأله سؤال تعليمي ، (و ما تلك بيمينك يا موسى) إيه اللي في إيدك دي يا موسى؟؟ .

___

{قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى} :

إيه اللي في إيدك دي يا موسى؟؟ (قال هي عصاي أتوكأ عليها و أهش بها على غنمي و لي فيها مآرب أخرى) عصا بتاع موسى ، تمام؟ كان بيتكأ عليها في إيه؟ في الجبال و الصحراء و بيرعى بها الغنم (و أهش بها على غنمي) ، تمام؟ و بيستخدمها في مآرب أخرى ، بيحمي نفسه من أي ذيب/ذئب أو ثعلب ، ممكن يحطها/يضعها بين شجرتين يعلق عليها ملابسه و هي مبلولة ، تمام؟ ، يعني إيه؟ لها إيه؟ فوائد كثيرة ، مآرب أي إيه؟ مبتغيات كثيرة ، تمام؟ ، (قال هي عصاي أتوكأ عليها و أهش بها على غنمي و لي فيها مآرب أخرى) طبعاً عصا موسى ، ربنا أراد أن يُباركها و يجعل فيها آية ، يجعل فيها آية ، تمام؟ .

___

{قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى} :

(قال ألقها يا موسى) حطها/ضعها على الأرض ، أرميها على الأرض ، على طول موسى نفذ مباشرةً فألقاها .

___

{فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى} :

(فألقاها) على طول ، (فإذا هي حية تسعى) تحولت إلى إيه؟ إلى حية/أفعى .

___

{قَالَ خُذْهَا وَلا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى} :

(قال خذها و لا تخف) موسى خاف ، فربنا قال له (قال خذها و لا تخف) عشان يزود عنده إيه؟ اليقين في كلام الله عز و جل ، (سنعيدها سيرتها الأولى) أول ما حط/وضع إيده على إيه؟ الحية ، إستحالت إلى عصا مرة أخرى ، و أخذها قائماً بها .

{وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى} :

و بعد كده قال له (و اضمم يدك إلى جناحك) عاوز يبارك إيده بقى ، زي ما بارك عصاه ، يبارك الإيد اللي مسكت/أمسكت العصاية ، يعني يبارك العصاية و الإيد اللي مسكتها ، قال له ضع يعني إيه؟ يدك لغاية...الساعد جوا/داخل إيه؟ المعطف بتاعك ، جوا/داخل إيه؟ جيبك كده ، الجيب اللي هو تحت إيه؟...الرقبة ، حط/ضع يدك ، و بعد كده خرجها/أخرجها تاني ، أول ما دخلها و بعد كده خرجها ، إيده بقت إيه؟ لونها أبيض ، ... شكلها إيه؟ ناعمة ، ابيض إيه؟ ناعم ، مافيهاش أي عيب ، و بعد كده دخلها تاني و طلعها رجعت إيه؟ بطبيعتها إيه؟ اللي إتخلق بها موسى ، ربنا هنا بيوريله/يُريه الآيات دي ليه؟ عشان يقول له إن ربنا سبحانه و تعالى يستطيع إن هو/إنه يُغَيير طبيعة الأشياء ، فاللي يُغَيير طبيعة الأشياء قادر إنه ينصرك ، ف ده كان تثبيت لفؤاد موسى ، ليه بقى؟ عشان الأوامر اللي هتيجي دلوقتي ، آيات عشان تثبت فؤاده ، كل نبي كده ، ربنا بيديله/بيُعطيه آيات حسب زمانه ، و حسب مقتضيات الزمان و حاجة الزمان ، بيديله/بيُعطيه آية عظيمة عشان يثبت فؤاده و يديله/يُعطيه يقين ، تمام؟ طيب ، (قال خذها و لا تخف سنعيدها سيرتها الأولى ¤ و اضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى) إذاً باركنا العصاية/العصا و باركنا الإيد اللي مسكت العصاية .

{لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى} :

(لنريك من آياتنا الكبرى) علشان لما تروح مصر ، هنَّزل معك آيات ، إحنا باركنا إيدك و العصاية ، العصاية و إيدك اللي مسكتها ، علشان لما تروح مصر هننزل معك آيات ، آيات عظيمة جداً ، اللي هي إيه؟ الآيات التسع أو العشر اللي ضربت مصر جزاء إيه؟ كفر فرعون و قومه بموسى -عليه السلام- ، (و اضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى

¤ لنريك من آياتنا الكبرى) ده تمهيد عشان في آيات كبيرة هتحصل في مصر بعد ما تدخلها .

___

{اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى} :

(اذهب إلى فرعون) الأمر هنا بقى ، (اذهب إلى فرعون إنه طغى) فرعون طغى ، فده أمر مباشر من الله عز و جل لموسى ، ليذهب لفرعون عشان يدعوه للإيمان .

___

{قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ¤ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ¤ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ¤ يَفْقَهُوا قَوْلِي} :

(قال رب اشرح لي صدري) طبعاً موسى خاف من إيه؟ من الأمر ده ، لأنه عارف إيه؟ طغيان فرعون ، و هو موسى كان فاكر إن فرعون هو لسى رعماسيس الثاني ، رمسيس الثاني يعني ، كان خايف جداً ، ربنا طمنه/طمأنه بقى ، تمام؟ ، ربنا طمنه/طمأنه نتيجة الخوف اللي قاله و أظهره لله عز و جل ، تمام؟ اللي إحنا هنفهمه دلوقتي هنا ، و بعد كده لما موسى دخل مصر اكتشف إن إيه؟ الفرعون بقى إبن رعمسيس اللي هو منفتاح.. اللي هو كان إيه؟ يعتبر أخوه أو صاحبه ، تمام؟ متربي معه ، فالرهبة هنا قلت و بدأ يتقوى ، ف دي كانت مفاجئة له ، تمام؟ و دي من تدابير الله عز و جل ، إن هو/إنه ماخلهوش/لم يجعله يرجع مصر إلا لما منفتاح.. هو اللي مسك/أمسك الحُكم مش رمسيس الثاني ، تمام كده؟ .

(اذهب إلى فرعون إنه طغى) بعد كده بقى إيه؟ هنا بقى موسى أظهر ضعفه و ضعف حاله أمام الله عز و جل ، (قال رب اشرح لي صدري ¤ و يسر لي أمري ¤ و احلل عقدة من لساني ¤ يفقهوا قولي) يعني أنا أصلاً مابعرفش أتكلم ، بتأتأ في الكلام ، يعني إيه؟ بخاف من الجماهير ، تمام؟ ، عندي رُهاب و آلام نفسية و رُهاب ، فبالتالي بتأتأ في الكلام ، بعرفش أتكلم ، فبالتالي قال لربنا : (قال رب اشرح لي صدري) لأن صدري ضيق من الخوف و الألم النفسي ، (و يسر لي أمري) يسر الأمر ، آآه ، يسر أمري ، يسر الأمر الذي تريدني أن إيه؟ اؤديه ، (و احلل عقدة من لساني ¤ يفقهوا قولي) يعني إيه؟ أطلق لساني و اجعلني إيه؟ أعرف أتكلم كلام فصيح مفهوم يعني ، (يفقهوا قولي) أي ليفقهوا قولي ، ليفهموا كلامي ، و كذلك (و احلل عقدة من لساني ¤ يفقهوا قولي) يعني لساني يفقه القول اللي في دماغي فيقدر

يـتكلم ، يقـدر يـتكلم بطلاقـة ، فمـين اللـي هيفقـه؟؟ اللسـان يفقـه دماغـه ، يفقـه أفكـاره فيقـدر إيـه؟ يعبـر عنهـا و يترجمهـا ، كـذلك (يفقهـوا قـولي) يَفْقَهُـوا قَـوْلِي يعني الناس تسمعني فإيه؟ فيفهموا كلامي ، ده من معاني (يفقهوا قولي) .

___

{وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي} :

(و اجعل لي وزيراً من أهلي) يعني إيه؟ أيدني بواحد مؤمن من أقاربي .

___

{هَارُونَ أَخِي} :

(هارون أخي) هارون أخوه .

___

{اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي} :

(اشـدد بـه أزري) طبعـاً هـارون كـان أكبـر مـن موسـى ، أكبـر بسـنة أو اثنـين ، تمـام؟ ، طبعـاً إيـه؟ ربنـا هـو اللـي إدالـه/أعطاه مسـاعدة إيـه؟ هـارون ، و أيـده بهـارون ، و نَـزَّل بركـات علـى موسـى و هـارون ، تمـام؟ ، (هـارون أخـي ¤ اشدد به أزري) يعني خليه/اجعله يقويني ، يقوي إيه؟ عزيمتي .

___

{وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي} :

(و أشركه في أمري) يعني في الدعوة بتاعتي خليه/اجعله معي يساعدني .

___

{كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ¤ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرً} :

(كــي نســبحك كثيــراً ¤ و نــذكرك كثيــراً) ننزهــك كثيــراً و نــذكرك فــي العــالمين كثيراً ، و دي فايدة الجماعة ، تمام؟ ، إنه يكون عملها أقوى و أفضل .

___

{إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا} :

(إنــك كنــت بنــا بصــيراً) إنــت عــالم بخباياننــا و أحوالنــا ، فأيــدنا ، أيــد بعضــنا ببعض ، ربنا قال له إيه؟ .

___

{قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى} :

ربنــا قــال لــه إيــه؟ (قــال قــد أوتيــت ســؤلك يــا موســى) هــو دعــى ربنــا ، و ربنــا إســتجاب (قــال قــد أوتيــت ســؤلك يــا موســى) ، (قــال قــد أوتيــت ســؤلك يــا موســى) ، و هنــا بقــى إجابــة الــدعاء اللــي بتزود/تُزِيــد يقــين علــى يقــين ، إجابــة الــدعاء ، اللــي بتــزود يقــين علــى يقــين ، و إيــه اللــي بيــزود اليقــين تــاني؟؟ تحقــق النبــوءات ، صــح؟ ، و إيــه اللــي بيــزود اليقــين تــاني؟؟ التفكــر فــي بــدء الخلــق ، مبــدأ الخلــق و هــو مــن العــدم و دي مســلمة علميــة ، كــذلك بيــزود اليقــين إيــه؟ الثــواب و العقــاب فــي الــدنيا قبــل الآخــرة ، يبقــى أربــع حاجــات بيــزودوا اليقــين ؛ تحقــق النبــوءات ، إجابــة الــدعاء ، بــدء الخلــق ، و إيــه؟ و الثــواب و العقــاب فــي الــدنيا قبــل الآخــرة . حد عنده سؤال تاني؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعــاً فــي معــاني باطنيــة كثيــرة جــداً فــي آيــات القــرآن ، مــن ضــمنها إيــه بقــى؟ (قــال هــي عصــاي أتوكــأ عليهــا و أهــش بهــا علــى غنمــي و لــي فيهــا مــآرب أخــرى ¤ قــال ألقهــا يــا موســى ¤ فألقاهــا فــإذا هــي حيــة تســعى ¤ قــال خــذها و لا تخــف ســنعيدها ســيرتها الأولــى) هنــا معنــى بــاطني إن ربنــا إدالــه/أعطاه القــدرة إنــه يــتحكم فــي الثعــابين ، يعنــي إيــه؟ يعنــي أي كــافر ثعبــان ، موســى يقــدر يــتحكم فيــه ، يــتحكم فيــه إزاي؟؟ مــن خــلال الــبلاغ المبــين ، مــن خــلال الــدعوة ، مــن خــلال إيــه؟ تعريفــه علــى الله عــز و جــل ، فيقــدر يســيطر عليــه بكلامــه ، ربنــا هنــا إدالــه/أعطاه المعنــى ده ، إن هــو معــه عصــاية ، العصــا مــن العصــيان مــثلاً ،

تحولت إلى إيه؟ حية ، فالنبي هو جاي/يأتي يروض العصاة دول/هؤلاء أو يُبكتهم ، يسيطر عليهم ، يتنبأ عليهم ، يخافوا منه في داخلهم ، في دواخلهم كده بيبقوا خايفين من النبي ، ف هنا ده معناه إن هو إيه؟؟ تحكم في العصا التي تحولت إلى ثعبان و ثم لما أمسكها إيه؟ رجعت مرة أخرى إلى إيه؟ إلى عصا ، تمام؟ ، إذاً دي من معاني إيه؟ تحول العصا إلى ثعبان ، ثم رجوعها مرة أخرى إلى عصا إيه؟ في يد موسى ، كذلك يد موسى لما تحولت إلى بيضاء كده من غير سوء ، يعني ربنا يُريد يقول له إيه؟ إيدك بيضاء ، إيدك نظيفة ، إيدك فيها الخير و البركة ، لأن كل نبي إيده إيه؟ إيده طاهرة ، إيده فيها الخير و النور و البركة ، ده معناه ، ده من معاني الآيتين الأوليين اللتين إيه؟ أعطاهما الله سبحانه و تعالى لموسى ، و كانت مقدمة للآيات الكبرى اللي هتيجي في مصر ، يالله/هيا(ليُكمل مروان التلاوة) .

● و قرأ أحمد آيات من سورة الإنسان ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من طه .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الميم الساكنة , ثم قام بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة طه ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة طه ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

ربنا سبحانه و تعالى في هذا الوجه بيذكر مِنَّةٌ أخرى و نعمةٌ أخرى أنعم بها سبحانه و تعالى على موسى -عليه السلام- و يُذَكِره بما كان معه في ماضيه و ما سبق من الأيام و السنين ، فقال :

{وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى} :

(و لقد مننا عليك مرة أخرى) أعطيناك مِنَّة و نعمة ، مِنَّة و نعمة ، و المِنَّة هي النعمة المشددة ، نون مشددة أهي ، مِنَّة ، نعمة عظيمة ، (و لقد مننا عليك مرة أخرى) .

___

{إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى} :

(إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى) ربنا سبحانه و تعالى بيوحي لكل المخلوقات ، بيوحي لكل المخلوقات ، (إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى) إدينالها/أعطيناها إلهام و رؤيا ، (ما يوحى) المفروض إنه يوحى في هذا إيه؟ الموقف يعني ، (إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى) الذي من المفترض أن أُوحيه في هذا الموقف ، لأنني إيه؟ اختصصتك بعنايتي و رعايتي و مِنَّتي ، تمام؟ .

___

{أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي} :

(أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي و عدو له) طبعاً السنة اللي اتولد فيها موسى ، كان فرعون عامل/وضع قانون إنه يقتل كل ذكور بني إسرائيل المولودين إيه؟ حديثاً ، تمام؟ ، لأن هو ، المنجمين و العرافين و السحرة قالوا له : إنه في نبوءة ، في طفل في بني إسرائيل هيتولد ، هيكون سبب في زوال مُلكك ، تمام؟ ، فقال : خلاص ، شوف الإجرام بقى ، قال : نقتل كل المواليد الحديثة من بني إسرائيل في مصر ، ساعتها ده إنسان إيه؟ مجرم ، حد كان يقدر يوقف قدامه/أمامه؟؟؟ ، فربنا سبحانه و تعالى أراد أن يصنع آية ، آية تستوي عبر السنين ، آية تستوي عبر السنين ، فقال إيه لوالدة موسى في الرؤيا : اجعلي للطفل تابوت ، تابوت مغلق يعني ، صغير كده على قده ، و حطيه/ضعيه في نهر النيل و سيبيه/اتركيه ، (أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم) بعد كده ربنا أمر البحر ، اللي هو نهر النيل و التابوت ، إنه يسير إلى أن يصل إلى الساحل المباشر لقصر فرعون ، لأن قصر فرعون كان على نهر النيل ، (فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي و عدو له) فرعون إيه؟ هيَكفل موسى نتيجة

إيه؟إستشفاع مين؟ ((آسيا/إجابة أحد أفراد أسرة يوسف)) آآه ، إستشفاع إيه؟ مين؟ ((زوجة فرعون)) إمم/نعم ، هو في الكتاب المقدس كاتبين إن هي إيه؟ واحدة إسمها باتيرا ، دي إيه؟ كانت من إيه؟ من حاشية فرعون يعني ، كانت مقربة منه(جارية) ، أو زوجته ، تمام؟ ، أخذته ، و قالت إن هي عاوزة تربيه لأن هي مابتخلفش/لا تنجب ، عاوزة تحس بالإيه؟ بالأمومة معه ، و خلاص ده طفل صغير و هيكون في حضني ، في حضن مين؟ فرعون ، في القصر ، هيئذيه/هيؤذيه؟ محدش هيتوقع ذلك طبعاً ، هيبقى تحت عينيه ، فلم يخشى منه شيئاً ، هو كان خايف من حد غريب أو حد مايعرفهوش ، و لكن هنا يتجلى مكر الله عز و جل (و يمكرون و يمكر الله و الله خير الماكرين) (و مكروا و مكر الله و الله خير الماكرين) ، تمام؟ ، من هنا بقى ربنا بيخلق الآيات ، لأنه يخرج الأمور من أضدادها ، (أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي و عدو له) عدو لله و عدو لموسى ، اللي هو مين؟ فرعون ، (و ألقيت عليك محبة مني و لتصنع على عيني) ، (و ألقيت عليك محبة مني) محبة من الله عز و جل على موسى ، يعني كل اللي يشوفه يحبه ، كل اللي يشوفه يحبه ، طفل جميل فيه قبول و نور ، و عليه محبة الله عز و جل ، (و ألقيت عليك محبة مني و لتصنع على عيني) أنا قدرت لك القدر ده لكي تصنع و تسوى على رعايتي و تحت رعايتي ، (على عيني) أي برعاية الله عز و جل ، تمام؟ ، فطبعاً إيه؟ اللي أخذته سواء كان إسمها باتيرا أو آسيا اللي هي زوجة فرعون ، ربته و علمته ، تمام؟ و أصبح إيه؟ من أمراء القصر ، بل و أصبح قائد في الجيش الفرعوني كمان/أيضاً ، قائد من قواد الجيش ، لكن حصل ، ربنا سبحانه و تعالى لم يُريد إنه إيه؟ يُكمل في هذا السِلك ، يعني إيه؟ ربنا سبحانه و تعالى بيقول إيه؟ (الذي خلق فسوى) (سبح بحمد ربك الأعلى ¤ الذي خلق فسوى) ربنا سوى الفترة الزمنية دي و أكملها لكي يكتمل أمر ما لموسى ، بعد كده خلاص ، ربنا قدر إنه ينقطع ، تنقطع معيشته في قصر فرعون ، و تنقطع وظيفته في مصر ، عشان يُهيأ بقى لأمر آخر أعظم ، ربنا كتبه في القدر ، تمام؟ ، طيب ، ربنا لسى/لا يزال إيه؟ بيحكلنا بدايات كفالة موسى و تبنيه من قبل إيه؟ إمرأة فرعون .

{إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى} :

(إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله) تمام؟ ، يعني إيه؟ الطفل ده موسى ، ماكنش عاوز يرضع من مرضعات القصر الفرعوني ، كان رافض إيه؟ الرضاعة هناك ، و هم عاوزين يخلوه/يجعلوه يرضع عشان يكبر و

يقوموا برعايته ، صح؟ ، فأخت موسى ، تمام؟ ، قالت لهم إيه؟ (إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله) أنا أعرف واحدة ممكن ترضعه ، طبعاً هم إيه؟ فرحوا بكده ، لأن هم عاوزين مصلحة الولد ، إيه اللي حصل؟ (فرجعناك إلى أمك) رجع تاني لأمه عشان يرضع بس/فقط ، بس/فقط تحت رعاية إيه؟ القصر الفرعوني ، (فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها و لا تحزن) ف دي آية في حد ذاتها ، (و قتلت نفساً فنجيناك من الغم و فتناك فتونا) القرآن بيقول الأحداث مختصرة و إيه؟ مركزة ، لأن هو قرآن ، قرآن يعني مركز ، القرآن من الإيه؟ التجميع و التركيز ، تمام؟ ف هنا الكلمات بتختصر أحداث تاريخية ، بين كل كلمة و التانية ، سنين و أحداث ، طبعاً إيه؟ موسى رضع و كِبر و تعلم و بقى يعتبر من أمراء القصر ، تمام؟ و بقى عنده قوة و عزة ، لأنه تربى كأمير ، مش زي بني إسرائيل عبد ، لا ، فعشان كده ربنا رباه في المكان ده عشان يبقى عنده قوة و عزة و إعتزاز بالنفس ، يقدر يخلص بني إسرائيل بعد كده ، ف دي حكمة إلهية ، تمام؟ و في نفس الوقت كانت له علاقة مع مين؟ مع بني إسرائيل ، و مع إيه؟ أمه الحقيقية ، تمام؟ يوكابد ، أمه الحقيقية كان إسمها يوكابد ، تمام؟ طيب ، و أخته كان إسمها إيه؟ مريم ، صح كده؟ طيب ، (إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها و لا تحزن) ، بعد كده لما كبرت ، إنت طبعاً متعاطف مع بني إسرائيل ، فمريت مرة في المدينة فوجدت أحد الإيه؟ المصريين أتباع فرعون ، أو أحد جنود فرعون بيؤذي واحد من بني إسرائيل و كاد أن يقتل الإسرائيلي ده ، فموسى عمل إيه؟ موسى مابيرضاش بالظلم ، قام ضرب إيه؟ الجندي دوت/هذا ضربة ماكنش يقصد إنه هو إيه؟ يقتله ، لكن الضربة جات/أتت على مقتل ، ضربه ضربة ، وكزه مباشرة بكل قوة فمات ، فخاف موسى إنه قتل أحد جنود فرعون ، مع إنه كان أمير بس هو إنسان إيه؟ شريف ، إنسان شريف فحس بالمسؤولية و خاف ، (و قتلت نفساً فنجيناك من الغم و فتناك فتوناً) نجيناك من الغم ، إن إنت إيه؟ هاجرت بقى من مصر ، تركت كل حاجة ، هاجرت من مصر و تركت كل حاجة وراك ، ذهبت إلى إيه؟ إلى منطقة سيناء ، عند قبيلة مدين ، تمام؟ ، (فنجيناك من الغم) الغم بتاع إيه؟ الأمر اللي إنت و الخطأ اللي فعلته ده عن غير قصد ، (و فتناك فتوناً) يعني ابتليناك إبتلاء إيه؟ عظيماً ، تمام؟ ، و كلمة (فتنة) إحنا كنا قلناها قبل كده ((من أصوات الكلمات)) : فت النعمة أو أَثَّرَ في النعمة ، فَتَنَ ، أو جعل تأفف و إنقطاع خفيف مؤقت في النعمة ، الفاء : تأفف ، إحساس بالألم و التأفف يعني ، التاء : إنقطاع مؤقت ، و النون : النعمة ، تمام؟ هو ده معنى أو قراءة أصوات الكلمات في كلمة فتن ، تمام؟ ، طيب ، الغم : الغين : غبش و ضباب و عدم إتضاح للرؤية ، لأن هو لما فعل الأمر ده خاف ، و كان الأمر بالنسبة له مشوش ، الميم هنا ألم ، لأن الميم لذة و ألم ، لكن هنا موضعها و قراءة صوتها هنا بيقول إن هو ألم ، غم : إذاً ضباب و عدم إتضاح للرؤية و شعور بالألم ، هو ده معنى الغم ، بعدين؟ (فلبثت سنين في أهل مدين) قبيلة مدين في شمال سيناء ، (ثم جئت على قدر يا موسى) رجعت تاني لقدر محدد إحنا ، ربنا سبحانه و تعالى حدده ، يعني بقانون إيه؟ أو بمبدأ إيه؟ شمعات فيصلة على الطريق معنونة ،

ربنا قدر له إنه هيرجع في الوقت الفلاني ، في الوقت المحدد ده ، طبعاً إنتو عارفين قصة إيه؟ الهجرة بتاعته ، هاجر و بعد كده إيه راح لقبيلة مدين ، و لقى مجموعة من الرعاة بيسقوا الغنم ، و في بنتين مش عارفين يسقوا ، فسقى للبنتين دول/هاتين ، البنتين دول/هاتين كانوا بنات مين؟ رجل دين إسمه يثرون ، كان موجود في مدين ، و بعد كده لما البنتين قصوا القصة على والدهما ، إيه؟ فحب/أحب إن هو يتعرف على موسى ، و من هنا إيه؟ بدأت تنشأ بينهم علاقة و تزوج بنت إيه؟ يثرون ، و قعد ١٠ سنين في مدين يرعى الغنم و يساعد يثرون ، و بعد كده ربنا إيه؟ أوحى له إنه يرجع ، في الوجه اللي فات بقى ، ربنا أوحى له إنه يرجع في الوجه اللي فات ، القصة بتاعت إيه؟ المكالمة اللي حصلت ما بين ربنا و موسى ، تمام؟ عند تجلي إيه؟ النار ، عند التجلي الذي ظهر فيه الله سبحانه و تعالى لموسى ، تكلمنا عنه في الوجه اللي فات .

——

{وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي} :

(فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى ¤ و اصطنعتك لنفسي) كل الأحداث دي و الرحلة دي ، و الهجرة دي و التربية دي كلها ، و البيئة دي و البيئات اللي إنت نشأت فيها ، كل دي إسمها صناعة إلهية لهذا الإنسان لكي يؤدي المهمة الرسولية التي قدرها الله له ، يعني حياة النبي أصلاً بتبقى صناعة إلهية ، ربنا بيصنعه و بيصنع نفسه و بيصنع إيه؟ مقوماته علشان يؤدي المهمة بتاعته اللي ربنا قدره ، ف دي رعاية إلهية و صناعة إلهية و تربية إلهية و تسوية إلهية عظيمة ، تمام؟ ، (و اصطنعتك لنفسي) كل ده صناعة ، أنا صنعتك يا موسى ، و هكذا كل الأنبياء .

——

{اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي} :

(اذهب أنت و أخوك بآياتي و لا تنيا في ذكري) يالله/هيا ادخلوا مصر و إيه؟ بشروا بدعوتي ، و أول واحد تكلموه في دعوتي مين؟؟ فرعون نفسه ، (اذهب أنت و أخوك بآياتي) إنت يا موسى و هارون اخوك ، (بآياتي) بالآيات اللي أنا إديتهالكم/أعطيتها لكم و هديهالكم/سأعطيها لكم ، اللي أنا أعطيتهالكم و سأُعطيهالكم ، (و لا تنيا في ذكري) يعني لا تَكِلّا في ذكري و في تبليغ دعوتي و في تبليغ التوحيد لإيه؟ لفرعون و لإيه؟ للمصريين .

——

{اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى} :

(اذهبا إلى فرعون إنه طغى) اذهبا إلى فرعون و بلغاه بتوحيد الله ، (إنه طغى) طغى يعني تجبر و تجاوز الحد و أوغل في الظلم ، تمام؟ و طغى من الطغيان أي التجاوز و التعدي ، طغى من أصوات الكلمات : الطاء قطع غليظ ، و الغين إيه؟ غبش وعدم إتضاح للرؤية ، تمام؟ فهكذا هو طريق الظلم و الشرك يُعطي القطع الغليظ عن الله و يُعطي عدم إيه؟ وضوح الرؤية و الشكوك و الإرتياب و الضلال ، تمام؟ طيب ، لأن صوت الغين أيضاً يُعطي إيه؟ معنى الضلال ، لأن الضلال هو إيه؟ عدم إتضاح الرؤية و التوهان و التيه ، تمام؟ .

—

{فَقُولا لَهُ قَوْلا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى} :

(فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى) كلموه بالإحسان و بالحسنى يمكن ، (لعله) يمكن ، (لعله يتذكر) يعني يتذكر فطرته الأولى و ميثاق التوحيد يعني (أو يخشى) أو يخاف فيقل ظلمه أو يمتنع عن الظلم ، خلي بالكم ، (فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى) (لعله) يعني إيه؟؟ يعني ربنا سينظر نتيجة دعوة موسى و هارون لفرعون ، ممكن فرعون إيه؟ يقبل و ممكن مايقبلش ، ف ده لازم كلمة (لعله) ، فهمتوا؟ عشان ربنا يفهمنا إن الإنسان مُخيَّر و بإختياره يكون فيما يليه مُسَيَّر ، في سلسلة من التخييرات تتبعها التسييرات ، تمام؟ أهو ، لازم الكلمة اللي ربنا قالها دي (لعله) بيقول كده ، صح؟ .

—

{قَالا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَى} :

(قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى) موسى و هارون قالوا إحنا خايفين يا رب ، طبعاً بلسان مقالهم و بلسان حالهم يعني ، و بلسان إيه؟ نيتهم و إيه؟ و ضمائرهم ، (قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى) خايفين ليطغى علينا فرعون أو يتجاوز الحد في ظلمنا ، يفرط يعني يتجاوز الحد .

—

{قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى} :

رينا قال لهم إيه؟ (قال لا تخافا) ربنا بيضمن لهما السلامة ، (قال لا تخافا) دي في حد ذاتها آية ، إن هو قال لهم هتخشوا/هتدخلوا و تدعوه و مهما حصل مش هيئذيكم ، مين اللي يضمن كده إلا إله عظيم ، ف دي آية أخرى؟ صح ، (قال لا تخافا إنني معكما أسمع و أرى) أنا سامع و شايف ، (أسمع و أرى) هنا تتجلى عظمة الله عز و جل و قوته و جبروته و قهره و قوته ، الله إله عظيم ، تمام؟ إذا وعد صدق ، (قال لا تخافا إنني معكما أسمع و أرى) .

{فَأْتِيَاهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى} :

(فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل و لا تعذبهم) المهمة تخشوا/تدخلوا تدعوه للتوحيد و تقولوا له فُك بني إسرائيل من الأسر ، فُك بني إسرائيل من الأسر ، تمام؟ بداية الفك من الأسر ده إيه؟ إن إنت تسمح لنا كبني إسرائيل نطلع في البرية نحتفل بالعيد بتاعنا ثلاثة أيام ، ف دي هتكون بداية فك الأسر ، (فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل و لا تعذبهم) أخرجهم من نير العبودية ، من قيد العبودية يعني و العذاب ، (قد جئناك بآية من ربك) ، (قد جئناك بآية من ربك) اللي هي إيه؟ مش آية واحدة ، آيات ، (قد جئناك بآية من ربك) بدايتها كانت إيه؟ العصا ، عصا موسى ، و بعد كده الآيات بقى اللي نزلت بالتتابع على مصر ، مع كل أمر ، موسى و هارون بيأمروه لفرعون و ماينفذش ، ربنا يضرب ضربة ، و فرعون يرجع تاني يخاف ، فربنا يرفع الضربة ، و بعد كده موسى و هارون يروحوا يقولوا له أخرج بني إسرائيل ، يجي/يأتي إيه؟ يُخرجهم و بعد كده يتراجع تاني ، يعني الحاشية بتاعته توسوس له أو نفسه توسوس له أو الشيطان يوسوس له ، فيتراجع تاني عن قبول إخراج بني إسرائيل ، فربنا يضرب ضربة و هكذا ، ضربات متتاليات ، طبعاً عارفين إيه هي الضربات المتتاليات ، تمام؟ قلناهم قبل كده ، (قال لا تخافا إنني معكما أسمع و أرى ¤ فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل و لا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك) عدة آيات يعني ، (و السلام على من اتبع الهدى) هيجيلك/سيأتيك السلام بس/فقط لما تتبع الهدى اللي إحنا/نحن أُرسلنا به أو اللي إحنا بنكلمك عنه من رب العالمين ، هيجيلك/سيأتيك وقتها بس/فقط السلام ، غير كده مش هيكون فيه سلام ، مش هيكون فيه سلام ، هيكون في

حـــرب مـــن الله عـــز و جـــل ، و هتتجلـــى فـــي الآيـــات المتتاليـــات اللـــي هتنـــزل علـــى مصر وقتها .

——

{إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّى} :

(إنَّـــا قـــد أوحـــي إلينـــا أن العـــذاب علـــى مـــن كـــذب و تـــولى) ربنـــا أوحـــى إلينـــا إنـــه فـــي عـــذاب هينـــزل علـــى الـــذي يُكـــذبنا و يتـــولى و يُعـــرض عنـــا ، ده تأكيـــد أهـــو (إنَّ) للتأكيد و لليقين ، (إنَّا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب و تولى) .

——

{قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى} :

ففرعـــون قـــال لهـــم إيـــه؟ (قـــال فمـــن ربكمـــا يـــا موســـى) ، مـــين ربكـــم ده يـــا موســـى؟؟؟ .

——

{قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى} :

فموســـى قـــال إيـــه؟ (قـــال ربنـــا الـــذي أعطـــى كـــل شـــيء خلقـــه ثـــم هـــدى) الآيـــة دي عظيمـــة جـــداً ، بيوصـــف ربنـــا بيقـــول إيـــه موســـى؟ (قـــال ربنـــا الـــذي أعطـــى كـــل شـــيء خلقـــه) يعنـــي كـــل شـــيء ربنـــا كتبـــه فـــي الكتـــاب إنـــه هيتخلـــق ، ربنـــا إدالـــه/أعطاه الخلـــق بتاعـــه ، يعنـــي كـــل كلمـــة اتكتبـــت فـــي الكتـــاب ، فـــي اللـــوح المحفـــوظ ، ربنـــا إيـــه؟ شـــكلها و كونها/قـــام بتكوينهـــا ، ربنـــا ترجمهـــا لخلـــق ، يعنـــي كـــان كاتـــب مـــثلاً فـــي الكتـــاب إيـــه ، فـــي المنطقـــة دي جبـــل هنـــا ، مـــثلاً إيـــه؟ إنســـان هنـــا ، مـــثلاً إيـــه؟ حيـــوان و هكـــذا ، صـــح؟ فـــي الـــزمن الفلانـــي ، كـــل ده إيـــه؟ إتـــرجم علـــى طـــول ، يعنـــي كلمـــات ربنـــا فـــي اللـــوح المحفـــوظ إترجمـــت ، ف ده معنـــى كلمـــة (قـــال ربنـــا الـــذي أعطـــى كـــل شـــيء خلقـــه ثـــم هـــدى) يعنـــي هـــداهم إيـــه؟ الســـبيل ، أعطـــاعم هدايـــة إيـــه؟ الســـبيل ، يعنـــي أعطـــاهم إيـــه؟ التخييـــر ، (ثـــم هـــدى) إدالهم/أعطـــاهم هدايـــة الطريـــق ، هـــو كـــل واحـــد بقـــى مُخَيَّـــر ، تمـــام؟ مـــن المكلفـــين ، ثـــم بعـــد ذلـــك نتيجـــة إختيـــاره يكـــون مُسَـــيَّر ، (قـــال ربنـــا الـــذي أعطـــى كـــل شـــيء خلقـــه ثـــم هـــدى) يعنـــي ربنـــا تـــرجم كـــل اللـــي فـــي اللـــوح المحفـــوظ و خلـــق كـــل الكلمـــات اللـــي اتكتبـــت فـــي اللـــوح المحفـــوظ ، أي إنســـان إتكتـــب فـــي اللـــوح

المحفـوظ إنـه هيتخلـق ، ربنـا خلقـه ، هـو ده ربنـا ، إنـه كـان مقـدر كـل الخلـق ده منـذ الأزل و حصـل ، شـوفتوا عظمـة ربنـا ، شـوفتوا موسـى وصـف ربنـا إزاي؟؟ ، كـل نبـي كـده بيوصـف ربنـا بشـيء ، يعنـي إيـه؟ مميـز أو بشـيء لـم يصـف بـه أي نبـي ربـه مـن قبـل ، نتيجـة إن النبـي ده بيبقـى عـارف ربنـا ، عارفـه ، حاسـس بـه ، مطلـع علـى صـفاته ، فـي علاقـة فيمـا بيـنهم ، ففاهمـه فيعـرف يوصـفه ، فـدايماً تلاقـي كـده الوصـف النبـوي لله عـز و جـل يبقـى وصـف مقدس و جميل و بتحب تسمعه من أي نبي ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

——

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من طه .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ صفات الحروف , ثم قام بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة طه ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة طه ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، هنا الوجه ده بيبتدي/يبدأ إيه؟ بقول فرعون ، ربنا بينقل قول فرعون في القرآن ، لإيه؟ للتعليم و للتسجيل التاريخي عشان الأجيال بعد كده و القرون تتعلم من الأحداث دي ، لأن دي محادثة ما بين النبي موسى و أتباعه و ما بين فرعون و أتباعه ، محادثة ربنا بيعلمنا منها كنه الحياة و بُغية الحياة و الهدف من الحياة اللي هو الصراع ما بين الخير و الشر ، و أنها دار إبتلاء و إختبار .

{قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الأُولَى} :

(قال فما بال القرون الأولى) فرعون بيقوله : أخبار القرون الأولى إيه؟ أخبار التاريخ إيه؟ أخبار الأمم السابقة إيه؟ هل كان لهم إله زي إلهك؟؟ أو هو إلههم هو إلهك؟؟ ده معنى الكلام ، (قال فما بال القرون الأولى) كذلك إنت تعرف إيه عن التاريخ اللي فات؟ تعرف إيه عن التاريخ اللي فات يا موسى؟؟ اللي فات ، (قال فما بال القرون الأولى) يعني سؤال مبطن : هل معناه إنت فيه ، هل هناك أنبياء آخرين من إلهك أتوا في القرون الأولى؟؟ ده من ضمن معاني السؤال .

—

{قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لّا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنسَى} :

(قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي و لا ينسى) التواريخ دي كلها متسجلة ، و الأحداث دي كلها متسجلة ، متسجلة إزاي؟ بدايةً متسجلة في اللوح المحفوظ ، كتاب ربنا كتبه ، أمر القلم فكتبه و إيه؟ و رُفعت الأقلام و جفت الصحف ، اللي هو إيه؟ كتاب القدر ، ربنا كتبه ، ماشي؟ ، (قال علمها عند ربي في كتاب) الكتاب ده : (لا يضل ربي و لا ينسى) يعني لا يتوه عن الله عز و جل و لا ينسى ، لأن ربنا إداله/أعطاه كده ، الصفة دي ، لأن ربنا أقسم بالقلم (ن و القلم و ما يسطرون) صح كده؟ طيب ، كذلك (في كتاب لا يضل ربي و لا ينسى) ربنا كتب التاريخ ده و الأحداث دي في كتاب ، تمام؟ ، و ربنا سبحانه و تعالى لا يُصيبه أو لا تُصيبه صفة إيه؟ الضلال و لا النسيان ، تمام كده؟ طيب ، ده إيه؟ الكتاب ، الكتاب القدري اللي ربنا كتبه في الأزل ، كذلك في كتب مع كل إيه؟ مكلف ، كل مخلوق له كتاب مُسجل

فيه أعماله ، صح؟ المَلَكين بيسجلوا له الأعمال ، دي برضو/أيضاً من معاني الكتاب ، لأن كل شيء مُسجل ، بس/لكن المعنى الأشمل هو الكتاب القدري اللي فيه الأقدار اللي ربنا كتبها عبر إيه ، قبل التاريخ ، تمام كده؟ طيب ، هنا موسى برده ده بيبين/بيوضح عظمة الله عز و جل و بيفتخر بالله عز و جل و بيبهر فرعون بصفات ربنا ، تمام كده؟ يعني بيعرف يتكلم عن ربنا موسى أهو ، موسى بيعرف يتكلم عن ربنا لأنه حس/أحس بالعلاقة العظيمة و الوصال العظيم بينه و بين ذلك الإله ، فعرف يعبر ، فعرف يعبر عن هذا الإله و عن صفات هذا الإله ، (قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي و لا ينسى) .

—

{الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى} :

(الذي جعل لكم الأرض مهداً) الأرض مهدكم ، نشأتم فيها أو نشأتم منها ، (الذي جعل لكم الأرض مهداً) و كذلك إيه؟ سَهَّلَ لكم الحياة فيها ، ده من معاني (مهداً) ، (و سلك لكم فيها سبلاً و أنزل من السماء ماء) ، (و سلك لكم فيها سبلاً) يعني إيه؟ أعطاكم غريزة الهجرة و الترحال و البحث عن أسباب العيش و الرزق في هذه الأرض ، و أعطاكم أسباب الرزق في الأرض ، (و أنزل من السماء ماء) أصل الحياة ، (و جعلنا من الماء كل شيء حي) و أعطاكم الماء الذي هو أصل الحياة ، (و أنزل من السماء ماء) يعني ماء عذب ، (فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى) ربنا سبحانه و تعالى أخرج به الثمار و إيه؟ الكائنات الحية ، أزواج أزواج ، ذكر و أنثى ، أزواج أزواج ، هكذا إيه؟ تطورت الحياة إلى إيه؟ أزواج أزواج ، تمام كده؟ ، (الذي جعل لكم الأرض مهداً و سلك لكم فيها سبلاً و أنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى) هنا في الآية دي ربنا بيتكلم على لسان موسى و بيتكلم على لسانه سبحانه و تعالى ، يعني كأن موسى هو اللي بيقول (الذي جعل لكم الأرض مهداً و سلك لكم فيها سبلاً و أنزل من السماء ماء) بعد كده ربنا هنا بيتكلم عن نفسه بقى : (فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى) ، هنا ربنا جمع بين كلامه و كلام موسى ، ربنا جمع بين كلامه و كلام النبي ، ربنا جمع ما بين كلام الإله و كلام النبي ، علشان يقول إيه؟ إن النبي ده مني ، كلامه كلامي ، فمي على فمه و فمه على فمي ، ده المعنى المستبطن و المستبصر و المستنتج من هذا إيه؟ السياق في هذه الآية ، صح كده؟ لأن طاعة النبي من طاعة الله عز و جل ، فموسى بيقول إيه : (الذي جعل لكم الأرض مهداً و سلك لكم فيها سبلاً و أنزل من السماء ماء) ، ربنا بيكمل بقى بيقول (فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى) ، هو موسى اللي أخرج و لا

ربنـــا؟؟ ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى ، بس/لكـــن ربنـــا هنـــا جمـــع مـــا بـــين كلامـــه و كـــلام موسى ، كرامة لموسى و كرامة للنبي ، تمام كده؟ تمام .

—

{كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى} :

(كلـــوا و ارعـــوا أنعـــامكم) ربنـــا اللـــي بيقـــول بقـــى ، بـــيكلم البشـــرية ، بـــيكلم الإيـــه؟ الإنســـان المكلـــف علـــى هـــذه الأرض ، (كلـــوا و ارعـــوا أنعـــامكم) كلـــوا و ارعـــوا إيـــه؟ الأنعـــام اللـــي إنتـــو إيـــه؟ بترعوهـــا ، تمـــام؟ ، (إن فـــي ذلـــك لآيـــات لأولـــي النهـــى) آيـــات و عِبـــر لأصـــحاب العقـــول المتـــدبرين المتفكـــرين ، لأن ربنـــا بيُعطـــي الأرزاق و بيُمهد الحياة و بيسلك لكم السبل في هذه الدنيا .

—

{مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى} :

بعـــدين ربنـــا بيقـــول إيـــه؟ (منهـــا خلقنـــاكم) الأرض دي كانـــت مهـــدكم ، نشـــأتم منهـــا و تطـــورتم منهـــا ، مـــن الخليـــة الأولـــى فـــي ســـت/٦ مراحـــل مـــن مراحـــل التطـــور ، شـــرحناها قبـــل كـــده ، (منهـــا خلقنـــاكم و فيهـــا نعيـــدكم) يعنـــي إيـــه (و فيهـــا نعيـــدكم)؟ ممكـــن واحـــد يقولـــك إيـــه؟ يعنـــي نتـــوفى و نـــدفن فـــي هـــذه الأرض ، ممكـــن ، ده معنـــى ، (و فيهـــا نعيـــدكم) يعنـــي إيـــه؟ يكـــون هنـــاك أطـــوار و أكـــوان متتاليـــة ، تمـــام؟ فـــــي هـــــذه الأرض ، يعنـــــي إنتـــــو/إنتم هتنتهـــــوا ، الأجيـــــال دي هتنتهـــــي و هتيجي/ســـــتأتي أجيـــــال تانيـــــة ، تمـــــام؟ أو التكليـــــف ده هينتهـــــي و هيجي/ســـــيأتي تكليـــف تـــاني ، تمـــام؟ ده مـــن ضـــمن معانيهـــا برضو/أيضـــاً ، و قـــال : (و منهـــا نخـــرجكم تـــارة أخـــرى) يعنـــي تبعثـــوا ، هتبعثـــوا مـــرة أخـــرى ، تمـــام؟ مـــن هـــذه الأرض إلـــى يـــوم الحســـاب ، طبعـــاً بأجســـاد أخـــرى لكـــن بـــنفس الأرواح ، أجســـاد أخـــرى إمـــا نورانيـــة أو ظلماتيـــة ، علـــى حســـب أعمـــال الـــنفس البشـــرية فـــي هـــذه الـــدنيا ، (و منهـــا نخـــرجكم تـــارة أخـــرى) تـــارة أخـــرى يعنـــي مـــرة أخـــرى ، و كـــذلك (تـــارة أخـــرى) يعنـــي طـــوراً آخـــر ، تأكيـــد ، (و منهـــا نخـــرجكم تـــارة أخـــرى) طـــورا آخـــر ، يعنـــي الحيـــاة هتجـــدد و الأكـــوان هتتـــالى مـــش هتوقـــف ، لأن ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى صـــفاته إيـــه؟ لا تتعطـــل ، فبالتـــالي الأكـــوان ، ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى إيـــه؟ لا يُعطلهـــا ، يجعلهـــا كونـــاً تلـــو كـــون ، طـــوراً تلـــو طـــور ، تمـــام؟ تكليفـــاً تلـــو تكليـــف ، قضـــاءً تلـــو قضـــاء ، تمـــام؟ ، جـــزاءً تلـــو جـــزاء ، ثوابـــاً تلـــو ثـــواب و هكـــذا ، لأن صفات الله لا تتعطل .

—

{وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى} :

(و لقد أريناه آياتنا كلها فكذب و أبى) ربنا بيتكلم عن فرعون ، بيتكلم بشكل إيه؟ تجميعي ، تلخيصي ، (و لقد أريناه آياتنا كلها فكذب و أبى) (آياتنا كلها) اللي هي الضربات العشر أو التسع ، تمام؟ ، بالإضافة لإيه؟ لكلام موسى و العصا و الآيات النبوية و الكلام و الإيه؟ التزكية النبوية ، كل دي آيات ، و الرؤى و الكشوف كل دي آيات ، فربنا بيقول ، بيلخص بيقول إيه؟ (و لقد أريناه آياتنا كلها فكذب و أبى) مباشرةً كذب و أبى ، كذب و أبى يعني استكبر ، و مافكرش حتى و ماتدبرش ، و بعد كده ربنا بيعمل فلاش باك يعني إيه؟ بيجيب لنا/يأتي لنا القصة من الأول ، فبيقول إيه؟ .

{قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى} :

فبيقول إيه؟ (قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى) يعني بيقول إن فرعون قال لموسى إيه؟ إنت جاي/أتيت تعمل فتنة في البلد؟؟ تمام ، بالكلام بتاعك ده و الكذب بتاعك ده ، سحرك هنا معناه كذبك ، و كذلك سحرك يعني الآيات اللي كانت معه ، تمام؟ ، طبعاً ده إتهام باطل من إيه؟ من فرعون لموسى -عليه السلام- .

{فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلا أَنتَ مَكَانًا سُوًى} :

(قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى ¤ فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا و بينك موعداً لا نخلفه نحن و لا أنت مكاناً سوى) يعني دلوقتي هو فرعون هنا بيتحدى موسى فقال : (فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا و بينك موعداً لا نخلفه نحن و لا أنت مكاناً سوى) مكان إيه؟ يكون فيه مناظرة ، (مكان سوى) يعني مكان للمناظرة ، تمام؟ ، أي نكون على طرفي إيه؟ تناظر و تقابل ، تمام؟ ، علشان نظهر كذبك للناس ، ده كلام فرعون يعني ، طبعاً فرعون كان متكبر ، ماكنش/لم يكن بيعي قوة إلهنا و قوة إيه؟ أنبياء إلهنا ، فعشان كده الغطرسة بتاعته خلته/جعلته إيه؟ يطلب المعاد دَوّت/هذا و يطلب المقابلة دي و يطلب المناظرة دي ، (فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا

و بينــك موعــداً لا نخلفــه نحــن و لا أنــت مكانــاً ســوى) طبعــاً و اللــي جَــرَّؤه((من أعطـاه الجــرأة علــى فعــل ذلــك)) علــى كــده الســحرة ، ســحرة فرعــون ، لأن الســحر منتشــر فــي مصــر وقتهــا ، فــاللي جَــرَّؤه علــى كــده الســحرة ، هــم اللــي فتنوه ، أو هم اللي إيه؟ نفخوه ، و هم اللي جرّوه للمناظرة دي .

___

{قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى} :

(فلنأتينــك بســحر مثلــه فاجعــل بيننــا و بينــك موعــداً لا نخلفــه نحــن و لا أنــت مكانــاً ســوى ¤ قــال موعــدكم يــوم الزينــة و أن يحشــر النــاس ضــحى) مــين اللــي بيقــول؟ موســى ، قــالو الموعــد خــلاص يــوم العيــد ، يــوم عيــد إيــه كــده عنــدهم ، اللــي جاي/ســيأتي ، يــوم عيــد اللــي جــاي يعنــي ، فــي مصــر كــان فيهــا أعيــاد كثيــر ، فكــان يــوم العيــد اللــي جــاي ، الموافــق يعنــي لتلــك إيــه؟ الحادثــة ، ســماها يــوم الزينــة ، يــوم اللــي بتتزينــوا فيــه ، (قــال موعــدكم يــوم الزينــة و أن يحشــر النــاس ضحى) و الميعاد يكون إيه؟ الضحى ، بعد إيه؟ بعد شروق الشمس .

___

{فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى} :

(فتــولى فرعــون فجمــع كيــده ثــم أتــى) يعنــي راح/ذهــب جمــع الســحرة و جيــه/أتى في نفس المعاد ،

فــي المعــاد اللــي إيــه؟ اللــي موســى حــدده ، اللــي هــو يــوم عيــد عنــد المصــريين وقتها ، اللي هم كانوا بياخذوا فيه إجازة يعني و بيتزينوا فيه .

___

{قَــالَ لَهُــم مُّوسَــى وَيْلَكُــمْ لا تَفْتَــرُوا عَلَــى اللَّهِ كَــذِبًا فَيُسْــحِتَكُمْ بِعَــذَابٍ وَقَــدْ خَــابَ مَــنِ افْتَرَى} :

(قــال لهــم موســى ويلكــم لا تفتــروا علــى الله كــذباً فيســحتكم بعــذاب و قــد خــاب مــن افتــرى) بيحـــذرهم مـــن الأول ، بيحـــذرهم بيقـــول لهـــم : ماتكـــذبوش ، مـــاتعملوش أي كـــذب و لا تخييـــل للنـــاس ، مـــاتفتروش علـــى الله عـــز و جـــل ، خليكم/كونـــوا

صادقين ، إلا تَصدُقُوا يعني لو ما صدقتوش ، ربنا هيُنزل عليكم عذاب ، يُنزل عليكم عذاب ، (فيسحتكم بعذاب) السحت هو إيه؟ يعني الشيء يضمر ، يكون إيه؟ سحت ، مسحوت كده ، تمام؟ (فيسحتكم بعذاب) يعني ينزل عليكم عذاب و لعنة تجعلكم ضامرين ، مهترئين ، هزيلين ، مريضين ، ف ده معنى إيه؟ (فيسحتكم بعذاب) ، تمام كده؟ ، دلوقتي إحنا إيه؟ في العصر الحديث ، بيقولك اللي بياكل/يأكل حرام ، بيقولك بياكل سُحت ، ليه؟ لأن أكل الحرام بيُضمر الجسد ، بيُفني الجسد ، بيُفني النفس ، بيُعذبها ، ف ده معناها إيه؟ بيأكل سُحت ، يأكل إيه؟ شيء ملعون و العياذ بالله ، تمام؟ ، (قال لهم موسى ويلكم) ويلكم يعني إنتو/إنتم مش خايفين من عذاب الله ، (ويلكم لا تفتروا على الله كذباً) يعني ماتكذبوش و إيه؟ و ماتخدعوش الناس ، (فيسحتكم بعذاب و قد خاب من افترى) اللي يفتري يخيب و يخسر في الدنيا و الآخرة .

___

{فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى} :

(فتنازعوا أمرهم بينهم و أسروا النجوى) قعدوا السحرة بقى بيعملوا إيه؟ مشاورات ما بينهم و ما بين فرعون ، طبعاً و القصة دي مبسوطة في القرآن في غير موضع ، في تفاصيل إيه؟ متنوعة يعني ، من ضمن التفاصيل دي إيه؟ إن هم/إنهم السحرة كانوا إيه؟ يساوموا فرعون و قالوا له لو انتصرنا يبقى إحنا مقربين و هتدينا/ستعطينا إيه؟ يعني مكاسب دنيوية و ما إلى ذلك ، و هو وعدهم بكده ، بس السحرة ، حصل إيه بقى في الآخر؟ لما لاقوا إن موسى صادق فعلاً ، صادق ، و إن الكلام اللي بيقوله أو الآيات اللي جابها دي/أتى بها مش كذب و مش تخييل ، آمنوا لأن هم أدرى بالصنعة و عارفين و يعرفوا يفرقوا ما بين الصدق و الكذب ، تمام؟ لأن هم/لأنهم في المطبخ ، تمام؟ زي المنافقين كده اللي موجودين في برامج الإعلام و برامج ..التوكشو اللي هم بيطبلوا هنا و هنا و مع ... الرايجة/الرائجة ، بيطبلوا للي/للذي يديهم/يُعطيهم أكثر فلوس ، منافقين ، لأن السحرة دول/هؤلاء موجودين في كل وقت و كل زمان و كل مكان و العياذ بالله ، مين اللي يهد السحرة دول/هؤلاء؟؟ الصادق ، الإنسان البسيط الصادق ، العفوي الفطري ، ده اللي يَهِدُهم و يجيب أجلهم ، بإختصار يعني ، اللي مايعرفش يكذب هو اللي ينتصر على المنافقين و الطبالين و السحرة ، بس/فقط ، فالسلاح بتاعك : الصدق ، تبقى صادق ، تبقى مستقيم ، صادق ، و صادق مع نفسك و مع إلهك و مع نبيك ، الصدق سلاح ، الصدق إيه؟ سلاح ، و النبوة سلاح ، و النبوة سلاح فلا تتخلوا عن أسلحتكم اللي ربنا إدهالكم/أعطاها لكم ، (فتنازعوا أمرهم بينهم و أسروا النجوى) أسروا إيه؟ الكيد و الخداع ، تمام كده؟ .

{قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى} :

و بعد كده إيه؟ بدأوا ينشروا إشاعات عن موسى إنه هو ده إيه؟ عن موسى و هارون إن دول/هؤلاء مجموعة من الخارجين عن القانون و مجموعة من مثيري الفتن ، تمام؟ و مجموعة من ناشري الإشاعات ...المغرضة و المضللة علشان ينفروا منهم المصريين ، فالسحرة قالوا إيه؟ (قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما و يذهبا بطريقتكم المثلى) عملوا عليهم دعاية سوداء ، يعني عملوا عليهم دعاية سوداء و قاموا بشيطنتهم ، يعني بيحاولوا يشيطنوا موسى و هارون ، يعني يسوءوا صورتهم أمام الجمهور و أمام المصريين ، دايماً كده الكفار و المنافقين بيحاولوا دايماً يشوهوا صورة المؤمنين و الصادقين و الأنبياء ، ده على مر التاريخ ، و دي حرب مستعرة ، تمام؟ في هذه الدنيا ، منذ أن أمر الله سبحانه و تعالى القدر أن تكون هناك إيه؟ أن تكون هناك إختبارات و إبتلاءات في هذه الدنيا ، تمام؟ و بالتحديد من وقت إصطفاء آدم -عليه السلام- ، (قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما و يذهبا بطريقتكم المثلى) (طريقتكم المثلى) اللي هو آلهتكم اللي إنتم بتعبدوها ، الآلهة المتعددة ، تمام؟ في مصر القديمة ، و عبادتكم لفرعون ، تمام؟ هي دي الطريقة المثلى اللي فاكرينها مثلى أو عارفين إنها كذب ، و لكن هم بيركزوها و ينشروها علشان هم مستفيدين من وراها ، بس/فقط ، أد/قد إيه الإنسان يبقى حقير و يشعر بالحقارة لما يأيد فكرة باطلة و يعلم أنها باطلة ، و لكن لمجرد أنها تدر عليه أموال ، إنسان حقير جداً اللي بيعمل كده ، (قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما و يذهبا بطريقتكم المثلى) ، (يخرجاكم من أرضكم) يعني إيه؟ يستولوا على الأراضي بتاعتكم بكلامهم ، إن هم يبقوا مسيطرين عليكم و يتحكموا في أراضيكم و أموالكم و ما لديكم ، ف ده معناه إيه؟ (يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما و يذهبا بطريقتكم المثلى) يعني يذهبا بدينكم يعني إيه؟ يسلبوا دينكم ، يجيبوا/يأتوا لكم دين جديد يعني ، ده المعنى .

{فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى} :

(فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفاً) ده كلام السحرة يعني، يالله/هيا شدوا حيلكم ، (فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفاً) يعني كونوا صف واحد في مقابلة مين؟

موسى و هارون ، (و قد أفلح اليوم من استعلى) اللي هينتصر النهاردة/اليوم في المقابلة دي هو اللي أفلح ، يعني هينال إيه؟ رضا الفرعون ، من السحرة يعني ، طبعاً دول/هؤلاء طلاب دنيا مجرمين خبثاء حقراء ، تمام؟ طالب الصدق هو الكريم ابن الكريم ، و المنزه ابن المنزه ، طالب الصدق هو المفلح ، هو المفلح الحقيقي ، حد عنده سؤال تاني؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعاً (المثلى) هنا ، اللفظ هنا لفظ جميل جداً و مُعبر ، هم السحرة دول/هؤلاء (طريقتكم المثلى) يعني الطريقة المثالية الجميلة الحلوة الرائعة اللي إيه؟ تمام يعني ، و لكن في معنى مبطن هنا ؛ (طريقتكم المثلى) اللي هي سوف يُمَثَّل بها الآن ، سوف تموت و يُمثل بها الآن ، يعني هتموت و هتضربها الخناجر و الرماح و السيوف ، بعدها موتها كمان ، من شدة التمثيل ، عارفين يعني إيه تمثيل في الجثث و الموتى؟؟؟؟ ده المعنى ، شايفين القرآن ، خلي بالك ، خلي بالك ، القرآن ده مش أي كتاب ، مش أي كتاب ، كلامه تنطبق عليه معاني الرؤى و الكشوف ، ف دي آية تتجدد كل يوم ، خلي بالك ، و أصوات كلماته آيات ، أصوات كلماته كائنات حية إنت بتسمعها ، بتفهمك و بتعبر لك عن المعنى الباطن و المعنى الظاهر في كل حين ، تمام؟ فيجب إنك تقف أمام هذا الكتاب بخشوع و باحترام و بتفكر و بتدبر و بجدية ، تمام؟ لأن ربنا بيحب الجد و لا يُحب الهزل ، تمام؟ ، يالله/هيا((لتقرأ رفيدة الوجه)) .

- خلوا بالكم في كمان دليل و قرينة إن آيات موسى و الآيات اللي ربنا ضرب بها مصر ، أد/قد إيه هزت فرعون و خوفته إنه قال إيه؟ (فلنأتينك بسحر مثله) يعني هنجيبلك حاجة زيها ، طيب ليه ماقلش حاجة أعلى منها؟ لأنه ساعتها ماشفش حاجة أعلى من كده في حياته فرعون ، فقال له (فلنأتينك بسحر مثله) ، تمام؟ ده دليل على خوف فرعون و اهتزازه ، كان مهتز ، كان ..بيعوّل على السحرة الأغبياء بتوعه ، تمام؟ ، (فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا و بينك موعداً لا نخلفه نحن و لا أنت مكاناً سوى) (سوى) يعني إحنا الإتنين كمان ، من معاني (سوى) ، (سوى) يعني سَوى ، سَوى سَوى ، إحنا الإتنين مع بعض مانخلفش المعاد ده ، تمام؟ و عاوزين نشوف كلمة (سوى) دي أصلها إيه؟ ، تمام ، يالله/هيا((ليقرأ أرسلان الوجه)) .

● و قرأ أحمد آيات من سورة المدثر ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من طه

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة طه ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة طه ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ه حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم من سورة طه ، ربنا سبحانه و تعالى بيُظهر بداية المناظرة اللي حصلت ما بين موسى -عليه السلام- و مين؟ و السحرة ، تمام كده؟ طيب ، طبعاً عارفين إن قصة المناظرة دي حصلت في البدايات ، كان

يعتبر ده فلاش باك ، ربنا تكلم عنه بعد ما قال إيه؟ (و لقد أريناه آياتنا كلها فكذب و أبى) ، ضربات ربنا عبر عنها بالآية دي (و لقد أريناه آياتنا كلها فكذب و أبى) و هي الضربات التسع أو العشر حسب التفصيل يعني ، بعد كده ربنا ذكر المناظرة اللي حصلت في البدايات ، تمام؟ يعني مثلاً في الأول خالص أو بعد أول ضربة أو تاني ضربة ، المناظرة دي انتهت بإيمان السحرة لأن هم عرفوا إن موسى صادق ، و الساحر يعرف الصادق من الكاذب لأنه لا تعرف الأمور إلا بأضدادها ، تمام كده؟ ماشي ، ربنا بيقول إيه؟

{قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى} :

(قالوا يا موسى) هنا ربنا بيتكلم على لسانهم يعني ، (قالوا) يعني ربنا إيه؟ بيشرح لنا الموقف ده بآيات أو بلغة ، بمنطق إحنا نفهمه ، أمة العرب و بعد كده إيه؟ غيرنا من العالمين في هذا العصر ، تمام؟ يعني هم قدماء المصريين ماتكلموش كده باللهجة دي ، لا ، هنا ربنا بيتكلم بإيه؟ بلسان الحال علشان إحنا/نحن نفهم اللي حصل إيه ، تمام كده؟ فاهمين الحتة دي؟ ، (قالوا يا موسى إما أن تلقي و إما أن نكون أول من ألقى) يعني يا موسى تبتدي/تبدأ إنت المناظرة و لا نحن نبتدي؟؟ ، خيروه هنا .

{قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى} :

(قال بل ألقوا) ده بقى الأسلوب النبوي العظيم ، اللي هو إيه؟ خلي/اجعل خصمك يتكلم و يقول الحجج بتاعته ، و إنت إيه؟ خلي/اجعل الكرت بتاعك في الآخر ، نزله في الآخر ، يعني إيه؟ اللي ينتصر في الآخر هو المنتصر الحقيقي ، يعني خليهم/اجعلهم يتكلموا و يقولوا اللي عندهم ، و بعد كده إنت اصبر لغاية ما يخلصوا ، و بعد كده إنزل إنت بالأدلة بتاعتك ، ده الأسلوب النبوي ، ده الأفضل ، تمام؟ ، (قال بل ألقوا فإذا حبالهم و عصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى) حتى النبي ، حتى النبي سِحر الكفرة و المنافقين أثر فيه ، يعني إيه؟ خلاه/جعله يخاف أو يتخيل إن هم فعلاً عندهم حاجة حقيقية ، إهتز بشكل خفيف كده من جواه/داخله ، شوفتوا بقى؟ ربنا هنا بيكشف نفسيات الأنبياء علشان نتعلم ، (قال بل ألقوا فإذا حبالهم و عصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى) افتكر إن الحبال و إيه؟العصي دي تحولت فعلاً إلى حيات تتحرك ، لكن ده كان الخداع و التخييل و الكذب الشديد بس/فقط و الحِيَل .

—

{فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى} :

(فـأوجس فـي نفسـه خيفـة موسـى) موسـى إيـه؟حس بـالخوف جواه/داخلـه و اهتـز بشـكل خفيـف ، آآه ، خلـي بالـك ، (فـأوجس فـي نفسـه خيفـة موسـى) أوجـس يعنـي إيـه؟ حـس إحسـاس خفـي مـن التـوجس ، إحسـاس داخلـي بـاطني فـي صـدره بـالخوف ممـا حـدث و مـن اجتمـاعهم عليـه ، لأنهـم كـانوا جماعـة كبيـرة مـن السحرة المدربين و اللي رباهم فرعون على هذه الأفاعيل .

—

{قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الأَعْلَى} :

علـى طـول ربنـا عصـمه (قلنـا لا تخـف إنـك أنـت الأعلـى) ربنـا عصـمه بـالوحي علـى طـول ، إدالـه/أعطاه إلهـام و قـال لـه : (قلنـا لا تخـف) ، و بعـد كـده أكـد لـه (إنـك أنـت الأعلـى) إنـت أعظـم مـنهم و أعلـى مـنهم و هتنتصـر ، خلـي بالـك ، ربنـا بيـدي/بيُعطي اليقـين و القـوة للأنبيـاء و المـؤمنين و المحـدثين و الأوليـاء علشـان يثبتـوا المـؤمنين اللـي حـولهم و يثبتـوا الإيمـان فـي الأرض و يثبتـوا اليقـين فـي هـذه الـدنيا التـي مـا عـاد فيهـا يقـين و لا إيمـان بـالله عـز و جـل و العيـاذ بـالله ، ف دي وظيفـة الأنبيـاء و المحـدثين و الأوليـاء إن هـم يثبتـوا الإيمـان عنـد النـاس ، يخلوا/يجعلـوا فيـه أمـل إن النـاس تـؤمن أو أن النـاس تفهـم ربنـا سـبحانه و تعـالى و تفهـم صـفاته و تتعلـق بـه قبـل يـوم القيامـة ، (قلنـا لا تخـف إنـك أنـت الأعلى) .

—

{وَأَلْـقِ مَـا فِـي يَمِينِـكَ تَلْقَـفْ مَـا صَـنَعُوا إِنَّمَـا صَـنَعُوا كَيْـدُ سَـاحِرٍ وَلا يُفْلِـحُ السَّـاحِرُ حَيْثُ أَتَى} :

(و ألـق مـا فـي يمينـك تلقـف مـا صـنعوا) يعنـي قـول الحجـة بتاعتـك اليمنـى ، اليمـين دي إيـه؟ رمـز البركـة و الإيمـان و الطهـارة و القداسـة ، فربنـا قـال لـه إيـه؟ (و ألـق مـا فـي يمينـك تلقـف مـا صـنعوا) انـزل بالادلـة بتاعتـك تمـام؟ طبعـاً هنـا معناهـا العصاية/العصـا بتاعتـه ، العصـاية المباركـة اللـي ربنـا باركهـا سـاعة المحادثـة اللـي حصـلت مـا بينـه و مـا بـين موسـى ، تمـام؟ عنـد تجلـي إيـه؟ النـار ،

...٩:٢٥ هنا بيتكلم عن معنى ظاهر و معنى باطن (و ألق ما في يمينك) قول الآيات بتاعتك و الحجج و البراهين و الكلمات بتاعتك حتى و لو كانت قليلة فهي منتصرة ، هكذا كلمات الأنبياء هي المنتصرة عبر الزمان و عبر التاريخ ، حتى و لو كانت قليلة ؛ لأن فيها القدس و فيها القدسية و فيها البركة و الطهارة و النزاهة و الشرف و الصدق ، (و ألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا) يعني هتنتصر على كل اللي هم فعلوه بالسحر ، هكذا الصدق يُدمر الكذب ، (و ألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر) الأخيلة دي كلها كيد سحرة ، كيد سحرة و أكاذيب و إيه؟ و حيل و خداع ، تمام؟ و هكذا دائماً المنافقين و الكافرين و الدجاجلة يعتمدون على الخداع و الكذب و التلفيق ، تمام؟ و تلفيق الأحداث و تزوير التاريخ ، لكن أول ما الصدق يطلع/يظهر ، يصير إيه؟ كالشمس الذي يُبدد الظلام ، هكذا دائماً كلمات الأنبياء ، (و ألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر) و بعد كده مصير الساحر إيه دايماً؟ دايماً مصير السحرة المجرمين إيه؟؟ (و لا يفلح الساحر حيث أتى) مهما عملوا لن يفلحوا مع المؤمنين و الأنبياء ، ده مجرد المؤمن المصلي ، المسلم المصلي ، المسلم المصلي ، عادي جداً ، يُخيف السحرة و يُخيف الشياطين و تهابه الشياطين ، فما بالك بالأولياء و الأنبياء ، خلي بالك ، الصلاة في حد ذاتها و الحفاظ عليها بخشوع ، سلاح عظيم ، فما بالك بقى بالأذكار و الصلاة الوسطى و الوصال مع الله و الدعوة في سبيل الله ، كل دي حصون للمؤمنين ، و مين اللي بيبني الحصون دي في العالم؟؟؟ الأنبياء و الأتقياء و الأولياء و المحدثين ، فلذلك يجب إن إحنا نستمع إلى صوت السماء عشان ننجو في الدنيا و الآخرة ، ربنا دايماً بيعصم الأنبياء و من ضمن عصمتهم : الوحي ، و من ضمن عصمتهم : الأقدار المبرمة ، و أنا مجرب ده ، العصمة بالوحي أو العصمة بالأقدار ، فاهم ، فاهم الأمر ده كويس جداً ، ربنا فهمهولي ، من وقت لآخر بكتب إيه؟ أمثلة عشان الناس تفهم و يتجدد لديها اليقين ، تمام؟ طيب ، (و ألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر و لا يفلح الساحر حيث أتى) .

{فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى} :

(فألقى السحرة سجداً) فاء مباشرة يعني ، الفاء هنا (فألقى) للمباشرة ، فعل مباشر سريع ، (فألقى السحرة سجداً) أطاعوا مباشرة و سجدوا ، رمز للخضوع لموسى ، (قالوا آمنا برب هارون و موسى) رب هارون و موسى ده هو الإله الحقيقي

، إحنا/نحن عارفين إيه هو الكذب و عارفين إيه هو الصدق ، لأن إحنا جوا/داخل المطبخ و جوا/داخل المصنع و خلف الكواليس ، ففاهمين الخبايا

و الخفايا ، اللي عمله موسى ده و اللي قاله موسى ده مش قول ساحر أبداً ، ده قول صادق ، (فألقى السحرة سجداً قالوا آمنا برب هارون و موسى) .

—

{قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى} :

(قال آمنتم له قبل أن آذن لكم) آآآه فرعون المجرم عاوز يتحكم في إيمان الناس حتى/ايضا ، (قال آمنتم له قبل أن آذن لكم) كلمة (قبل أن آذن لكم) إعتراف مبطن من فرعون إن موسى انتصر ، صح؟ ليه بقى؟ لأن هو قال إيه؟ (قال آمنتم له قبل أن آذن لكم) يعني مش تستتنوا الإذن بتاعي أو إن أنا/إنني أفصل في المسألة لأن الأمر هابهم إن هو موسى انتصر بالأدلة بتاعته ، صح؟ ،(قال آمنتم له قبل أن آذن لكم) مجرم فرعون ده ، و قال إيه؟ (إنه لكبيركم الذي علمكم السحر) هنا بقى نظرية المؤامرة تبدأ إيه؟ تشتغل على المؤمنين و الصالحين و الأتقياء و الصادقين و الشرفاء ، يبدأ المنافقين و الكافرين إيه و الطغاة ، يشوهوا صورتهم و يقولوا الأكاذيب حول سيرتهم و يحاولوا يقللوا من شرفهم و يلفقوا لهم القضايا علشان الناس إيه؟ تنفر منهم و إيه؟ و تفزع منهم و تنفض عنهم ، ده سلوك قديم أهو ، تلفيق القضايا للمؤمنين ، بص/انظر (قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر) ده الكبير بتاعكو و إنتو/إنتم كنتم مخبيين/مخفيين عليَّ و عاملين عليَّ مؤامرة ، بيتهم/يتهم السحرة ، بيقول لهم إنتم كنتم عاملين مؤامرة مع موسى عشان تحرجوني في المناظرة دي ، أكيد في تخطيط ما بينكم و ما بين بعض ، طبعاً ده إيه؟ أكاذيب ، أكاذيب و محاولة إيه؟ من فرعون إن هو يبرر كفره ، فبيقول أكاذيب ، يختلق أكاذيب و يلفق لهم إيه؟ إيه؟ قضايا بالباطل ، تمام؟ ، إيه بقى مباشرةً؟ قام قال لهم الجزاء و العقاب الدنيوي (فلأقطعن أيديكم و أرجلكم من خلاف و لأصلبنكم في جذوع النخل و لتعلمن أينا أشد عذاباً و ابقى) هنا بقى بيتوعد السحرة ، بيتوعد السحرة اللي كان بيعتمد عليهم في حُكم مصر ، تمام؟ لأن الطاغوت و الطاغية بيحكم البلد أو المكان ، من ضمن أركان حُكمه إيه؟ الجنود ، و أركان حكمه إيه تاني؟ السحرة اللي هم الإعلاميين بقى و المطبلين و المنافقين ، تمام؟ و كذلك إيه؟ الكهنة ، رجال الدين ، هذا الثالوث الشرير النجس ، هو أداة من أدوات إبليس اللعين في خنق البشر و تقييد الصدق و إفشاء الكذب ، (قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم و أرجلكم من خلاف) يعني كل واحد فيكم هقطع إيده اليمين و رجله الشمال ، كده يعني أشوهه يعني ، تمام؟ (و لأصلبنكم في جذوع النخل) بعد كده إيه؟ أعلقكم في النخل من غير أكل و شرب لغاية ماتموتوا ، عشان تبقوا عِبرة ، كل ساحر

هرجعه للمحافظة بتاعته ، للمكان بتاعته ، للمدينة بتاعته و أعمل فيه كده عشان الناس تخاف ، و إنتم تبقوا عِبرة للناس دي ، عشان الناس دي ماتتمردش عليَّ ، لأن مناظرة زي دي إيه؟ كانت كفيلة إنها تهد مُلك فرعون مباشرةً ، الناس تؤمن بموسى على طول ، لكن فرعون لما عمل كده خَوَف/أخاف الناس ، فالناس إيه؟ ارتدت ، رجعت خطوة للإيه؟ للخلف ، خوف ، إيه ده ، ده ممكن يعمل فينا كده ، لا إحنا/نحن نؤثر السلام ، ده لسان حال الناس ، تمام؟ ، لذلك إيه بقى ، حادثة مشابهة ، حادثة مشابهة ل دي حصلت في الزمان القديم ، حادثة غلام الأخدود ، آآآه ، أهل الأخدود اللي إحنا بنسمع عنهم في سورة البروج ، ربنا ذكر طرف من حديثهم و قصتهم في سورة البروج ، غلام الأخدود ده ، هذا الغلام الطاهر المؤمن ، كان بسببه آمن كثير من أهل اليمن ، تمام؟ ، كان هناك إيه؟ ملك كافر مجرم أراد أن يقتل هذا الغلام ، فكل ما يُصيبه بسهم ، يطلق عليه سهم مايصيبهوش ، و كان في جمع كبير ، تمام؟ فالغلام قال له إيه؟ عاوز تقتلني ، قول : بسم الله رب الغلام ، بسم الله رب الغلام ، ف دي كانت تعتبر مناظرة عامة و علنية ، فأول ما قال بسم الله رب الغلام ، السهم أصاب الغلام ، فاستشهد الغلام و لكن إستشهاده أدى إلى إيماان أهل اليمن ، فهي دي خطورة المناظرات ، لذلك دايماً الكفار و المنافقين بيخافوا من المناظرات العلنية ، ليه؟ لأنها بتؤدي إلى إيمان الناس ، (قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم و أرجلكم من خلاف و لأصلبنكم في جذوع النخل و لتعلمن أينا أشد عذاباً و ابقى) هتعرفوا مين اللي بيده القوة و السلطة و الجبروت في هذه الدنيا ، طبعاً ده إيه؟ تهديد و تخويف من فرعون المجرم للمصريين .

{قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} :

(قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات و الذي فطرنا) على طول رد السحرة اللي هم آمنوا و لامس الإيمان شغاف قلوبهم و لامس اليقين شغاف قلوبهم ، قالوا مباشرةً فاء فاء ، (قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات و الذي فطرنا) بيقسموا بالله الذي خلقنهم و فطرهم ، أنهم لن يؤثروا فرعون على الله عز و جل ، لأنهم عرفوا الحق فكانوا مؤمنين بيقين ، (قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات و الذي فطرنا) البينات ؛ الحقائق و الأدلة الدامغة على صدق موسى و هارون ، (فاقض ما أنت قاض) احكم باللي/بالذي إنت عاوزه ، احكم كما تريد ، (إنما تقضي هذه الحياة الدنيا) إنت بتقضي في الدنيا بس ، لكن القضاء الحقيقي هو هيكون يوم القيامة .

{إِنَّـــا آمَنَّـــا بِرَبِّنَـــا لِيَغْفِـــرَ لَنَـــا خَطَايَانَـــا وَمَـــا أَكْرَهْتَنَـــا عَلَيْـــهِ مِـــنَ السِّـــحْرِ وَاللَّهُ خَيْـــرٌ وَأَبْقَى} :

(إنَّـــا آمنـــا بربنـــا) رب موســـى و هـــارون ، (ليغفـــر لنـــا خطايانـــا) ذنوبنـــا ، (و مـــا أكرهتنـــا عليـــه مـــن الســـحر) اللـــي إنـــت اضـــطريتنا و أكرهتنـــا عليـــه ، الســـحر اللـــي انـــت أكرهتنـــا عليـــه ، إحنـــا/نحن نتعلمـــه و نعملـــه علشـــان نســـيطر علـــى الشـــعب ، (و الله خيـــر و أبقـــى) ربنـــا خيـــر للإيـــه؟ للمـــؤمن فـــي الـــدنيا و الآخـــرة ، (و الله خيـــر و أبقـــى) الإيمـــان هـــو الخيـــر ، الإيمـــان هـــو الخيـــر ، و الله هـــو الخيـــر ، ف ده لسان السحرة اللي آمنوا إيمان عظيم جداً ، لأنه إيمان عن تجربة .

____

{إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى} :

و بعـد كـده بيكملـوا ، بيقولـوا : (إنـه مـن يـأت ربـه مجرمـاً فـإن لـه جهـنم لا يمـوت فيهـا و لا يحيـى) جهـنم فـي اليـوم الآخـر بتتغـيظ و تتشـوق للمجـرمين و العصـاة ، فيكـون حـالهم إيـه؟ لا حيـاة و لا مـوت ، لا هـم أحيـاء و لا هـم أمـوات ، عـذاب شـديد و العيـاذ بـالله ، ف هنـا بيـردوا عليـه ، بيقولـوا لـه : إنـت بتخوفنـا بالقضـاء بتاعـك ، و بالصـلب بتاعـك اللـي هتصـلبهولنا علـى جـذوع النخـل ، و بتقطيـع الأرجـل و الأيـدي مـن خـلاف ، بتخوفنـا و بترعبنـا بـأمور دنيويـة؟؟؟!! إحنـا/نحن بقـى بنخوفـك و بنرعبـك بـأمور أخرويـة : جهـنم ؛ الـذي لـن يمـوت فيها أحد و لا يحيا من شدة العذاب ، ف هنا بيردوا عليه .

____

{وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى} :

(و مـن يأتـه مؤمنـاً قـد عمـل الصـالحات فأؤلئـك لهـم الـدرجات العلـى) المـؤمنين ، اللـي يلقـوا الله عـز و جـل مـؤمنين ، ربنـا سـبحانه و تعـالى يُعطـيهم إيـه؟ الـدرجات العلـى ، (و مـن يأتيـه مؤمنـاً قـد عمـل الصـالحات فأؤلئـك لهـم الـدرجات العلـى) الـدرجات العلـى اللـي هـي إيـه؟؟ الجنـات المتتاليـات ، و جهـنم إيـه هـي؟؟ الـدركات السـفلى ، لأن الجنـة درجـات و إرتقـاء ، و جهـنم دركـات ، و بمناسـبة الـدركات فـإن المنـافقين هـم فـي الـدرك الأسـفل مـن النـار ، لأن المنـافق ده لـيس لـه شـرف ، ربنـا بيحتقـره فيجعلـه فـي الـدرك الأسـفل مـن النـار ، (و مـن يأتـه مؤمناً قد عمل الصالحات فأؤلئك لهم الدرجات العلى) .

{جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاء مَن تَزَكَّى} :

(جنات عدن) جنات مُعَدَّة مهيأة ، (تجري من تحتها الأنهار) الأنهار بتجري من تحتها في كل مكان ، (خالدين فيها) خلود ، خلود ، (و ذلك جزاء من تزكى) اللي يتزكى في الدنيا و يتطهر و يبحث عن الحق و يؤمن و يوقن و يصل بالله و يتصل بالله ، ف له الجنة جزاء تزكّيه و تطهّره ، حد عنده سؤال تاني؟؟ يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه)) .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعاً (قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات و الذي فطرنا) من المعاني الأخرى للآية دي ؛ إن هم/إنهم بيقولوا لفرعون إيه؟ إحنا/نحن مش هنفضلك على البينات اللي جاتلنا/أتت لنا ، و إيه تاني؟ (و الذي فطرنا) و الذي أحيَّانَّا لأن البينات دي أحيتنا من جديد ، كأننا اتولدنا من جديد ، فاحنا/فنحن اتولدنا من جديد بالبينات دي و بإله موسى ، فاحنا/نحن مش هنفضلك على الحالة اللي إحنا فيها دلوقتي ، ده من معاني إيه؟ (و الذي فطرنا) ، و كذلك من معانيها (و الذي فطرنا) بيحلفوا بالله عز و جل ، قسم بالله عز و جل ، تمام؟ يالله/هيا((لتكمل أم المؤمنين الأولى تلاوة الوجه)) .

● و قرأ أحمد آيات من سورة النبأ ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من طه .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه السادس من أوجه سورة طه ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس من أوجه سورة طه ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

___

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الله سبحانه و تعالى يقص علينا من قصصه العظيمة التي فيها العِبر الكثيرة و المواعظ الجميلة ، يقول تعالى :

{وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لّا تَخَافُ دَرَكًا وَلا تَخْشَى} :

(و لقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً و لا تخشى) طبعاً بعد ما فرعون يئس من موسى و بني إسرائيل و تطير بهم و تشائم منهم بسبب الضربات التي نزلت على مصر بشؤم معاصي فرعون و قومه ، في النهاية أطلق سراحهم و قال لهم إيه؟ اذهبوا ، تمام؟ طبعاً و بعد كده ندم و إيه؟ و لحقهم فيما بعد ، و لكن بعدما انطلق بني إسرائيل ، كانت وجهتهم إلى سيناء ، و لكن موسى لم يذهب إلى سيناء من طريق اليابسة ، و لكنه ذهب فيما يُحاذي البحر ، اللي هو كان خليج مقفول/مغلق ، يفصل الضفة الغربية عن الضفة الشرقية ، تمام؟ يعني يفصل وادي النيل عن إيه؟ عن شبه جزيرة سيناء ، و القوم استغربوا ، إزاي يا موسى جاي/تأتي عند منطقة البحر هنروح سيناء من خلال البحر!!!!!!! ، كنا طلعنا شمال قليلاً ، طلعنا شمالاً قليلاً و دخلنا إيه؟ سيناء من اليابسة ، فهو قال لهم إنه ربنا أوحى لي إن أنا/إنني أمشي من هذا الطريق و أُقابل البحر عند هذه النقطة و في تلك الساعة ، طبعاً ربنا عليم ، ليه بقى؟ لأنه يعلم سبحانه و تعالى إن في هذه النقطة ، في تلك الساعة ، في ذلك الزمن ، في تلك الليلة ، إيه؟ هيكون هناك جزر ، جزر للبحر في إيه؟ في شمال هذا الخليج المغلق ، الجزر ده نتيجة إيه؟ السنن الطبيعية و الظروف الطبيعية و حركة القمر و ما إلى ذلك ، يؤدي إلى إنفراج فلق يابسة أو فلق من اليابس داخل البحر ، في شمال هذا الخليج المغلق ، عادي ظاهرة طبيعية و بنشوفها على فكرة ، الأقمار الاصطناعية بترصدها ، تمام؟ و شوفناها قبل كده على الإنترنت ، المهم ربنا سبحانه و تعالى هيأ لهم هذا الطريق في تلك البقعة ، في ذلك الزمن ، علشان ينزل فيه موسى هو و بني إسرائيل و يبقى إيه؟ مصيدة لجنود فرعون و بالتالي لفرعون ، تمام؟ ((قال نبي الله لمن عطس أثناء الجلسة : يرحمكم الله)) ، (و لقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب) أسر يعني امشي إيه؟ بهم إيه؟ مسافة طويلة ، (فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً) يعني إيه؟ أوصف لهم الطريق اللي هينشق في البحر ، طريق يابسة و ما تخافوش و إنت برضو/أيضاً ماتخفش يا موسى ، (لا تخاف دركاً و لا تخشى) لا تخاف دركاً يعني إيه؟ ماتخافش إنك إيه؟ تنزل دركات في الطريق ده ، لأن الطريق ده عميق ، هتنزل كده منزل هتمشي في البحر و بعد كده هتطلع المطلع الناحية التانية ، تمام؟ يعني مثلاً إيه؟ مسافة إيه؟ مش طويلة أوي و لا هي قصيرة أوي ، مسافة متوسطة يعني ، تمام؟ ، المهم الدرك من الدركات لأن إحنا/نحن عارفين إن جهنم إيه؟ دركات ، نزول يعني ، و الجنة إيه؟ درجات من الصعود ، فقال له : (لا

تخاف دركاً و لا تخشى) ماتخفش إن إنت تنزل و ماتعرفش تطلع ، لا إنزل ، إنزل في الإيه؟ آآه ، في اللسان اللي إيه؟ ناشىء ده ، لسان ، لسان من اليابسة ، (و لا تخشى) ماتخافش ، أنا معك ، مش موسى قبل كده قال (كلا إن معي ربي سيهدين) فهو على يقين أن الله سبحانه و تعالى سيكون معه في كل خطواته ، تمام؟ .

___

{فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ} :

(فاتبعهم فرعون بجنوده) فرعون كان إيه؟ يتتبع أثارهم ، و يقتفي أثرهم ، (فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم) أول ما موسى نزل و بني إسرائيل نزلوا ، أول ما فرعون شاف كده ، أمر جنوده بإنهم ينزلوا ، طبعاً الجنود كانوا خايفين ، فأمرهم بكل قوة إن هم ينزلوا وراه ، ورا/وراء موسى ، فالجنود نزلوا خلف بني إسرائيل و بعد كده إيه؟ بني إسرائيل طلعوا إيه ، أو صعدوا للضفة الأخرى و جنود فرعون كانوا اكتملوا في نزولهم في هذا اللسان ، في اللحظة دي ، ربنا كان مقدر إن المد ، الجزر ده ينتهي و يبقى في مد مباشرة ، فالبحر انطبق على هذا اللسان ، فغرق جنود فرعون ، و فرعون إيه؟ بالتالي غرق ، ليه؟ لأنه نظر إلى جنوده الذين ماتوا فكأنه غرق غرقاً فعلياً يعني ، و رجع بعد كده نادم و منهزم و منكسر ، فكانت آية؟ و ربنا قال له (اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) ، (فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم) نالهم من اليم ما نالهم يعني ، من العذاب .

___

{وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى} :

(و أضل فرعون قومه) فرعون أضل إيه؟ أتباعه و قومه ، (و ما هدى) لم يهديهم الطريق إيه؟ المستقيم ، لأنه لم يتبع النبي و لم يستمع إلى إيه؟ تحذير النبي .

___

{يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى} :

(يا بني إسرائيل) ربنا هنا بِيَمُن على بني إسرائيل و بيذكرهم بهذه النعمة و بتلك النجاة ، (يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم و واعدناكم جانب الطور الأيمن و نزلنا عليكم المن و السلوى) ربنا بيعدد على بني إسرائيل بعض النعم التي أنعم بها عليهم ، و بيقول لهم إيه؟ (أنجيناكم من عدوكم) من فرعون ، خرجتم من مصر و بعد كده أغرقنا جنود فرعون في البحر ، و كانت آية عظيمة ، و دليل على قوة إلهكم ، (واعدناكم جانب الطور الأيمن) يعني أعطيناكم نعمة التوحيد اليمنى و حماية التوحيد اليمنى ، (واعدناكم جانب) يعني إيه؟ حماية (الطور الأيمن) التوحيد الأيمن ، التوحيد إيه؟ المنير ، التوحيد الحامي ، تمام؟ (و واعدناكم جانب الطور الأيمن) ده معنى الكلام ، ماشي؟ (و نزلنا عليكم الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) الْمَنَّ من المِنَّة و النعمة ، و السلوى من التسلية و العزاء ، و كذلك من معانيها (و نزلنا عليكم الْمَنَّ) فطر كان بينزل ، بيظهر كده ، طعمه زي الكزبرة ، كأنه خبز يعني ، يسمى المَنَّ ، تمام؟ في صحراء سيناء ، (وَالسَّلْوَى) طيور صغيرة كده ، تصطادوها و تاكلوها ، تمام؟ ماشي .

___

{كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى} :

(كلوا من طيبات مة رزقناكم و لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي و من يحلل عليه غضبي فقد هوى) يعني كلوا و تمتعوا بطيبات الله عز و جل و أرزاق الله بإيه؟ بطاعة و تزكية و خشية و تقوى و إيمان ، تمام؟ ، (و لا تطغوا فيه) لا تتجاوزوا الحدود ، لا تتجاوزوا حدود الله و لا تظلموا بعضكم البعض ، (فيحل عليكم غضبي) غضب ربنا يحل بسبب إيه؟ آثامكم و ذنوبكم ، و بعد كده ربنا بيقول إيه؟ (و من يحلل عليه غضبي فقد هوى) اللي يحل عليه غضب ربنا فقد سقط في إيه؟ في الهُوّة السحيقة أو فقد سقط في الحفرة العميقة ، ده معنى (فقد هوى) تمام؟ .

___

{وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى} :

(و إني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى) ربنا بيديهم/بيعطيهم طريق العودة و طريق التوبة ، (و إني لغفار) أنا هغفر ، و (غفار) هنا صيغة مبالغة لأنه كثير الغفران لمن تاب ، اللي يتوب و يستغفر ، ربنا

هيغفر لـه ، (و آمن) بعد التوبة ، (و عمل صالحاً) أتبع الإيمان بالعمل الصالح اللي يكون دليل على إيمانه و تعاهد لإيمانه ، لأن العمل الصالح يتعاهد الإيمان و يحمي الإيمان و يحرس الإيمان و يُحيط الإيمان ، (ثم اهتدى) اهتدى الطريق المستقيم و استمسك به و إلتزم بالصراط المستقيم و استقام عليه .

——

{وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَى} :

بعد كده ربنا بيسأل موسى سؤال تعليمي ، دايماً كده بنعرف ربنا ، بعض الأسئلة بتبقى استنكارية و بعضها بتبقى إيه؟ تعليمية ، ده سؤال تعليمي ، بيقول له ، بيقول لموسى إيه؟ (و ما أعجلك عن قومك يا موسى) ، طبعاً إحنا/نحن عارفين إن ربنا أوحى لموسى ، إنه يروح يعتكف في الجبل ، جبل الطور في سيناء تلاتين/٣٠ يوم ، و بعد كده ربنا أثناء الإعتكاف قال له زود عشرة ، ف زود العشرة ، فبقى أربعين يوم ، خلاص؟ ، طبعاً موسى كان قايل/قال لقومه إنه هيعتكف ٣٠ يوم ، و دي كانت الفتنة بتاعت إيه؟ قوم موسى ، إنه هو لما موسى تأخر التلاتين/٣٠ ، خافوا ليكون مات ، فواحد منهم إستغل الظرف دوت/ده و أثر عليهم و خلاهم/جعلهم يعبدوا العجل ، اللي عملهم أو اللي عمله من الإيه؟ من الُحلي اللي كانوا سارقينها من المصريين ، تمام؟ سيبحها/صهرها كده و عملها عجل و قال لهم ده إلهكم ، دي اللي كانت الفتنة ، طيب إزاي حصلت؟؟ ٣٠ يوم زهقوا ، قالوا لهارون ده موسى مات و ماعرفش إيه ، إحنا عاوزين إيه؟ نتخذ طريقنا نحن و سبيلنا نحن و نشوف طريقنا من غير موسى بقى ، مادام/طالما موسى مات ، كل واحد يشوف طريقه ، يتفرقوا يعني بعد موسى و العياذ بالله ، شوفتوا بقى ، فقال لهم إزاي؟؟ إحنا نفضل ماشيين على طريق موسى حتى يرجع ، لأنه وعدنا إنه هيرجع ، فربنا إيه؟ لا يُخلف الميعاد ، و بعد كده ضغطوا على هارون ، ضغطوا عليه ، ضغطوا عليه ، فهارون كان ضعيف ، و دي بقى كانت إيه؟ الذنب اللي وقع فيها هارون ، شرك أنه أطاعهم في معصية الله ، و ده كان السبب اللي ربنا منع منه هارون يدخل فلسطين ، قال لهم سبع أيام ، لو ماجاش/لم يرجع موسى إعملوا اللي إنتو عاوزينه ، و عدت السبعة أيام ، و بقى ٣٧ يوم ، ماقدرش يتكلم معهم ، كان ضغيف ، لكن ده مايمنعهوش إن هو كده ارتكب ذنب ، صح؟ إنه أطاعهم أو على الأقل إيه؟ سايرهم في إيه؟ عصيانهم أو سابهم يعملوا اللي هم عاوزينه ، ما أنكرش/لم ينكر عليهم ، بعد ٧ أيام صنعوا العجل ، عملوه في يوم ، و بعد كده قعدوا يعبدوه ليومين ، و بعد كده موسى لما رجع ، آآه ، حَزِنَ حُزن عظيم و غضب و صاح فيهم و نهرهم ، تمام؟ و هنعرف كل ده بالتفصيل إن شاء الله في الوجه القادم ، و لكن إيه؟ نكمل الآيات في هذا الوجه ، (و ما أعجلك عن

قومك يا موسى) ربنا بيسأله سؤال تعليمي ، بيقول له : إنت عجلت إليَّ بسرعة ليه ، أو جيتلي/أتيت إليَّ في الإعتكاف ده و تركت قومك ليه يا موسى؟؟ ، هل ربنا مايعرفش؟؟ لا , يعرف ، بس/لكن ده سؤال تعليمي ، هو بيحب عبده يقول له ، بيحب عبده يقول له إيه؟ الطاعة ، و يقول له إيه؟ الصراط المستقيم الذي سلكه ، (و ما أعجلك عن قومك يا موسى) ، فموسى قال له إيه؟ .

___

{قَالَ هُمْ أُولاء عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى} :

فموسى قال له إيه؟ (قال هم أولاء على أثري) هم بيتبعوا تعاليمي و وصاياي و أنا مطمن عليهم ، (و عجلت إليك رب لترضى) جيتلك/أتيت إليك في الإعتكاف يا رب عشان ترضى عني و عنهم .

___

{قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ} :

فربنا قال له إيه؟ (قال فإنا قد فتنا قومك) قومك ضلوا يا موسى ، (قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك و أضلهم السامري) واحد منهم ، ربنا سماه السامري ، السامري أي الذي يُري السموم ، سام ري أي الذي يروي بالسموم ، أي يروي بالشرك ، و هو أعطاهم الشرك و أراهم الشرك و أراهم السموم ، فلذلك سماه الله سبحانه و تعالى (السامري) ، السام ري ، أي الذي يروي بالسموم و المعاصي و العياذ بالله .

___

{فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي} :

(فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً) رجع غضبان متأسف حزين ، (قال يا قوم ألم يعدكم ربكم و عداً حسناً) مش ربنا إدالكم/أعطاكم الْمَنَّ وَالسَّلْوَى و النِعَم و التوحيد و النجاة من عدوكم ، كل ده ، كل ده و بتشكوا في ربنا و ابتعدوا عن طريقه و أنا قلت لكم ماتأخذوش صورة أو ماتعملوش صورة

منحوتة لله ، بتعملوا عجل!!! بتصوروا ربنا على شكل عجل يا مجرمين ، يا خبثاء!!!!! بتشابهوا المصريين الوثنيين اللي كانوا بيعبدوا الحيوانات و التماثيل و الأصنام ، يا مجرمين ، (فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال يا قوم ألم يعدكم ربكم و عداً حسناً) مش إدالكم/أعطاكم الحسن و بيعدكم بالمزيد من الحسن ، (أفطال عليكم العهد) هو أنا طولت أوي كده؟؟! دول هم عشرة/١٠ أيام زيادة على التلاتين/٣٠ يوم ، (أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم) عاوزين غضب من ربنا ينزل عليكم ، (فأخلفتم موعدي) تخلفوا التوحيد و الوصايا اللي أنا وصيتكم بها قبل ما أعتكف ، طبعاً ده كان إختبار لبني إسرائيل لما النبي يترفع منهم أو يمشي عنهم ، ربنا هيشوف إيه ؟ هم هيعملوا إيه؟ و هم اختبروا أنفسهم كده و شافوا النتيجة إيه ، إن هم لازم يسوسهم النبي أو لازم تسوسهم الأنبياء ، هكذا بني إسرائيل ، لازم يبقى فيهم نبي ، لازم يسوسهم ، يقَوِمهم ، لأن هم معوجين بطبيعتهم ، أمم معوجة ، ماينفعش معهم إلا وصايا النبي ، مش وصايا النبي ، و عذاب النبي كمان/أيضاً ، لأن النبي لما يجي/يأتي و محدش يسمع الكلام ، ربنا بينزل العذاب و اللعنات على هؤلاء القوم ، بيمشوش/لا يمشون إلا كده ، يا نبي يجي/يأتي يقول لهم الحسن و التزكية ، فيتبعوه أو يتبع المؤمنون منهم هذا النبي ، و الكافرين يحل عليهم العذاب ، هم مابيمشوش إلا كده ، قالوا إيه لموسى بقى؟ .

{قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ} :

قالوا إيه لموسى بقى؟ (قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا) يعني إحنا/نحن ماغيرناش وصاياك و ما أخلفناش وصاياك بإرادتنا ، (بملكنا) بإرادتنا يعني ، بيبرروا المعصية بتاعتهم ، بيحاولوا يبرروا معصيتهم ، (قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا و لكنا حملنا أوزاراً من زينة القوم فقذفناها) يعني إحنا/نحن كان علينا حُلي و أخذنا حُلي و سرقناها من المصريين و خدعناهم ، و كانت دي أوزار علينا ، فبشؤم المعاصي ديت/هذه قذفناها ، يعني إديناها/أعطيناها للسامري ده ، (فكذلك ألقى السامري) أخذها السامري و سيبحها/صهرها و عمل منها الشرك ، عمل منها العجل اللي إحنا/نحن أشركناه مع الله ، فكان إثم أدى إلى إثم ، وزر أدى إلى وزر ، كما أخبرناكم من قبل . حد عنده أي سؤال تاني؟ يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه)) .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صــلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه السابع من طه .

أسماء إبراهيم :

شــرح لنــا ســيدي و حبيبــي يوســف بــن المســيح ﷺ أثنــاء جلســة الــتلاوة المباركــة مــن أحكــام الــتلاوة ؛ المــدود الخاصــة , ثــم قــام بقــراءة الوجــه الســابع مــن أوجــه ســورة طــه ، و أجــاب علــى أســئلتنا بهــذا الوجــه ، و أنهــى نبــي الله الحبيــب الجلســة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمــد لله ، الحمــد لله وحــده ، الحمــد لله وحــده و الصــلاة و الســلام علــى محمــد و مــن تبعــه مــن أنبيــاء عهــده و بعــد ، لــدينا اليــوم الوجــه الســابع مــن أوجــه ســورة طــه ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيــب ، هنــا ربنــا ســبحانه و تعــالى بيكمــل القصــة ، قصــة إيــه؟ شــرك بنــي إســرائيل و عبــث بنــي إســرائيل و فتنــة بنــي إســرائيل التــي وقعــوا فيهــا وقــت أن كــان موســى -عليــه الســلام- فــي الإعتكــاف فــي الجبــل ، تمــام؟ عنــدما أخبــره الله ســبحانه و تعــالى أن قومــه قــد ضــلوا ، أخبــره بــالوحي ، فهنــا ربنــا ســبحانه و تعالى بيكمل القصة فقال :

{فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ} :

(فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار) السامري اللي فتن بني إسرائيل ، أخذ منهم الذهب اللي سرقوه من مصر و سيحوه/صهره و عمل منه عجل ، و قال لهم ده إلهكم ، شبه كده الآلهة اللي بتبقى موجودة في مصر زمان ، يعني الفتنة دي كانت من جنس فتن الزمان اللي فات ده ، اللي هو كان من حوالي تقريباً ٣٧٠٠ سنة ، تقريباً ، تمام؟ ، الفتنة دي كانت من جنس الفتن اللي وقتها ، اللي إيه؟ معظم الأقوام كانت تتخذ إيه؟ صور للكائنات الحية تعبدها ، معظم البلدان ، مش كانت مصر بس/فقط يعني ، كان كل معظم البلدان كانت كده يعني ، عندهم ديانات وثنية ، فبني إسرائيل ماصبروش على الديانة التوحيدية ، الديانة الحقة ، حبوا/أحبوا يعملوا إيه؟ شبه المصريين ، عندهم بقى عجل كده من ذهب و إيه؟ يفتخروا به أمام الأقوام و القبائل التي كانت حولهم في سيناء ، ضلال مبين ، ضلال مبين ، لمجرد إنك تقلد غيرك في الباطل ، ده ضلال مبين ، مجرد إنك ماتستمعش لكلام النبي و وصايا النبي ، ده ضلال مبين و عدم إحترام له ، و عدم إحترام لله عز و جل ، تمام؟ ، فكانت فتنة بني إسرائيل في الوقت ده من جنس إيه؟ فتن الوقت ده ، فلذلك نعرف دايماً إن كل الأقوام ، في وقت مبعث الأنبياء بتكون فتنهم من جنس فتن الزمان اللي هم فيه ، صح كده؟ طيب ، (فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار) لما ضحك على بني إسرائيل و قال لهم إيه؟ إحنا/نحن نعمل بقى عجل كده و نفتخر به أمام القبائل و يبقى هو ده صورة إلهنا اللي في السماء يعني ها ، صورة إلهنا الخفي ، هو ضحك عليهم و قال لهم دي هتبقى صورة إلهنا ، بقى إن هم/إنهم عارفين في الوصايا إنه لا تتخذ تمثالاً و لا صورة للإله ، و لا تُشَكِلُه بأي شكل ، تمام؟ ، هم عارفين كده ، واخدين الوصايا دي ، لكنهم كسروا الوصية لمجرد إن النبي إعتكف و غاب عنهم فترة وجيزة ، تمام؟ طيب ، (فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار) هناخذ المعنى الظاهر و بعد كده ندخل على المعنى الباطن ، عمل لهم عجل كده ، جسد عجل ، عجل مادي يعني ، صنم يعني ، (له خوار) عمل فتحة من بوقه/فمه و فتحة من إيه؟ مؤخرته ، في إيه ، بقى في إيه؟ في ممر في بطنه ، يبقى الهوا/الهواء لما يخش/يدخل من قدام/أمام يخرج من ورا/وراء يعمل صوت كخوار العجل ، خلاص؟ خلاص ، خذ بقى المعنى إيه؟ الباطني لكلمات هذه الآية ، (فأخرج) أنتج يعني ، (لهم) لقوم موسى الذين ضلوا ، (عجلاً) عِجْل من العَجَل لأن هم/لأنهم عَجِلوا تعَجَلوا و لم يصبروا حتى يرجع إليهم موسى ، موسى قال لهم ٣٠ يوم ، لكن لما كان بعد التلاتين/٣٠ يوم ، ربنا قال له خد عشرة كمان/أيضاً ، فسمع ، فاستمع ، استمع لأمر الله عز و جل ، ف هم إيه؟ ظنوا إن موسى مات ، فتَعَجَلوا ، قلتلكو/قلت لكم الوجه اللي فات إن إيه؟ هارون ماقدرش عليهم ، قال لهم اصبروا إسبوع طيب عقبال/لغاية ما يرجع ، فلما صبروا الأسبوع و موسى مارجعش ، فقالوا له يا هارون خلاص كده

، كـــده غالبـــاً مـــات ، فهـــارون ماقـــدرش إيـــه؟ يوقـــف قـــدامهم/أمامهم ، ضـــعف و خـــاف لإيـــه؟ لمقاومتـــه لهـــم يفـــرق مـــا بـــين بنـــي إســـرائيل ، يفـــرقهم يعنـــي و يتقـــاتلوا فيمـــا بيـــنهم ، فـــآثر الســـلام و ســـكت ، لمجـــرد إنـــه ســـكت كانـــت معصـــية ؛ لأنـــه مـــا أنكـــرش/لم ينكـــر علـــيهم بكـــل قـــوة ، كلمهـــم بس/فقـــط ، بكـــن مـــا أنكـــرش بكـــل قـــوة ، و ده الكـــلام اللـــي عاتبـــه عليـــه موســـى لمـــا رجـــع ، طيـــب ، إذاً (عجـــلاً) مـــن العَجَلَـــة ، صـــفاتهم بقـــى فيهـــا إيـــه؟ عَجَلَـــة ، تعجـــل و التعجـــل مـــن الشـــيطان ، و التعجـــل عكـــس الصـــبر ، عكـــس صـــلة البِـــر ، الصـــبر هـــو صـــلة البِـــر ؛ صـــلة الوصـــايا ، صـــلة الإيـــه؟ صـــلة الوصـــية ، فـــاللي مايصـــبرش يبقـــى إيـــه؟ متعجـــل ، صـــح؟ ، إذاً العجلـــة كلهـــا شـــر و العيـــاذ بـــالله ، و النبـــي كـــان يُحـــب إيـــه؟ صـــفتان أو صـــفتين يُحبهمـــا الله ، إيـــه همـــا؟ الحِلـــمُ و الأنـــاة ، الحِلـــمُ و الأنـــاة همـــا عكـــس العَجَـــل ، و همـــا إيـــه؟ مـــن معـــاني الصـــبر (و العجـــل هـــو مـــن رمـــوز الشـــرك فـــي الرؤيـــا) ، إذاً أول حاجـــة عِجْـــل مـــن العَجَلَـــة ، خـــلاص؟ عـــدم التـــأني ، طيـــب ، كمان/أيضـــاً بقـــى : عِجْـــل ؛ نقســـمها : عـــين جـــيم عـــج ، و الـــلام علـــة ، عـــج يعنـــي ضـــباب ، مـــن العَجَّـــة ، بتســـمع الكلمـــة دي؟ عجـــة ، و كنـــا و أنـــا صـــغير فـــي الســـعودية ، يقولـــك إيـــه؟ هتيجـــي مـــثلاً عاصـــفة ترابيـــة ، يقولـــوا عليهـــا عجـــة ، عجـــة ، العجـــة دي العاصـــفة الترابيـــة ، ماشـــي؟ يعنـــي ضـــلال و ضـــباب و غـــبش ، تمـــام؟ ، إذاً عجـــة : عاصـــفة ترابيـــة أو إيـــه؟ عـــدم وضـــوح للرؤيـــة ، و الـــلام : علـــة ، إذاً علـــة عـــدم وضـــوح الرؤيـــة ، و هـــو ده إيـــه؟ الشـــرك ، صـــح؟ ، الشـــرك هـــو علـــة إيـــه؟ عـــدم وضـــوح الرؤيـــة ، تمـــام ، كمان/أيضـــاً عجـــل : عـــين عـــي و لوعـــة و لعاعـــة ، صـــح؟ و جـــل أي جلـــل عظـــيم ، أي لوعـــة و لعاعـــة عظيمـــة ، صـــح؟ طيـــب ، قلنـــا كـــم معنـــى كـــده؟؟ إتنـــين/٢؟ يعنـــي قلنـــا عِجْـــل مـــن عَجَـــل ، و عـــج ، تمـــام؟ و الـــلام ، و بعـــد كـــده العـــين و جـــل ، كـــده تلاتـــة/٣ ، بالإضـــافة للمعنـــى الظـــاهر اللـــي هـــو العجـــل العـــادي اللـــي إنتـــو عارفينـــه ، يبقـــى كـــده أربـــع معـــاني ، (جســـداً) مـــادي ، شـــيء مـــادي ، يعنـــي الشـــرك ده؟ دايمـــاً كـــده ، يبقـــى ســـبب مـــن أســـباب الماديـــة ، بســـبب إيـــه؟ الفـــتن الماديـــة ، حاجـــة ماديـــة ، ماديـــات ، النـــاس تتقاتـــل علـــى الماديـــات ، لا تـــذهب إلـــى إيـــه؟ الـــروح و النـــور و المعـــاني الباطنـــة ، صـــح كـــده؟ دايمـــاً كـــده النـــاس اللـــي هـــي مابتقـــدرش المشـــاعر و الأحاســـيس و العاطفـــة ، دايمـــا بتقـــع فـــي الشـــرك ، لأن الشـــرك أصـــله إيـــه؟ شـــيء مـــادي ، الصـــنم حاجـــة ماديـــة ، حاجـــة ملموســـة بإيـــدك ، فجســـد يعنـــي حاجـــة إيـــه؟ جســـدية ، و كـــذلك جســـد يعنـــي شـــهوة جســـدية محرمـــة ، تحـــول بينـــك و بـــين الإيمـــان ، صـــح كـــده؟ ، طيـــب ، خلـــي بالـــك بقـــى ، و هنعـــرف ده هيكـــون مصـــير إيـــه الســـامري فـــي الآخـــر ، ربنـــا يحـــول بينـــه و بـــين الإيمـــان عنـــدما يقـــول لـــه إيـــه؟ (أن تقـــول لا مســـاس) أي لا مســـاس للإيمـــان فـــي قلبـــك إلـــى أن تمـــوت ، و ده ســـلب للإيمـــان ، و دي مـــن أعظـــم إيـــه؟ العواقـــب ، و مـــن أعظـــم العـــذابات و مـــن أعظـــم العقـــاب الـــذي يحلـــه الله ســـبحانه و تعـــالى علـــى المشـــرك أو العاصـــي ، أن يحـــول بينـــه و بـــين الإيمـــان ، و أن يحـــول بينـــه و بـــين قلبـــه ، خلـــي بالـــك ، طيـــب ، (لـــه خـــوار) خـــوار ، خـــوار برضـــو لـــه أربـــع معـــاني : خـــوار يعنـــي الصـــوت ده اللـــي كـــان طـــالع بقـــى ده مـــن الإيـــه؟ العجـــل ، دايمـــاً العجـــل يطلـــع/يخرج خـــوار كـــده ، عـــارفين الصـــوت ده ، طيـــب خلـــي بالـــك بقـــى مـــن أصـــوات الكلمـــات ، خـــوار : خـــاء فخـــر ، وار وارى أي إيـــه؟ مســـتخبي ، مخبـــأ أي إيـــه؟ أي إخفـــاء الفخـــر ، عكـــس اللـــي هـــم كـــانوا عاوزينـــه ، هـــم كـــانوا عـــاوزين

يتفاخروا بالإيه؟ بالعجل أمام الأمم وقتها ، لأن دي ثقافة المجتمعات وقتها ، تمام؟ التفاخر بالأصنام و إيه؟ مما صنعت تلك الأصنام ، (خوار) الخاء صوت الفخر ، وار أي وارى الفخر ، عكس بقى ما أرادوا ، تمام؟ ، أخفى الفخر لأن الشرك يخفي الفخر ، و الفخر الحقيقي هو إيه؟ الإيمان و التوحيد و إتباع وصايا الأنبياء ، تمام ، كذلك خوار : خوا أي خاوي ، ليس فيه شيء ، ار أي رأى أو أرى ، أي أرى إيه؟ الخواء ، أرى إيه؟ الخواء الروحي و الخواء الإيماني ، كذلك هو الإيه؟ الشرك ، يُري الخواء النفسي و الخواء الروحي ، و الخواء من الإيمان و الإستقامة و العقيدة ، تمام؟ طيب ، خوار كذلك من إيه؟ من الخور ، إيه الخور ده بقى؟ الضعف ، الخور هو الضعف ، يقولك إيه؟ مالك/ما بك ، هذا فيه إيه؟ خور ، خور يعني إيه؟ ضعف ، هاا ، ضعف و مرض ، هو ده إيه الخوار ، إذاً شفنا الأربع معاني إزاي؟ طيب ، خلي بالك ، (فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار فقالوا هذا إلهكم و إله موسى فنسي) قالوا مين؟ اللي هو السامري و أتباعه ، الفئة الضالة ، اللي كان في قلبها مرض ، اللي كانت إيه؟ عاصية متمردة على وصايا الأنبياء ، (فقالوا هذا إلهكم و إله موسى فنسي) يعني ده إله موسى بس هو نسي يقول لكم إن هي دي صورته ، إحنا/نحن بقى اللي قلنا لكم ، يعني هو إيه؟ مش هم قالوا إن هو مات ، ظنوه مات ، فخلاص بقى افتكروا إن الساحة إيه؟ فاضية لهم ، فبدأوا إيه؟ يألفوا و يقولوا أي كلام من عندهم ، و يجيبوا/يأتوا مبررات لمعاصيهم و شركهم ، فمن ضمن المبررات اللي قالوها إيه؟ إن هو نسي يقول لكم إن هي دي صورته ، بس/لكن إحنا إيه؟ إحنا/نحن عارفين إن هي دي كانت صورته فاتبعوا ما نقول ، ف دي كانت إيه؟ مبررات أو مبرر من ضمن مبررات المشركين لإستزلال الموحدين من بني إسرائيل .

___

{أَفَلا يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلا وَلا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا} :

بعد كده ربنا بيرد عليهم ، بيقول لهم إيه؟ (أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولاً و لا يملك لهم ضراً و لا نفعاً) إنتو/أنتم مش فاهمين و مش شايفين و مش مدركين إن العجل دوت/هذا مابيكلمكمش/لا يكلمكم لما بتنادوه و بتدعوه؟؟! مابيردش عليكم و لا يملك لكم ضر و لا نفع ، مايقدرش يضركم و لا ينفعكم ، تمام؟ و كذلك كل الأصنام .

___

{وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي} :

بعد كده ربنا بيذكر طرف من الحديث اللي دار ما بينهم و ما بين هارون ، (و لقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به) هو أنكر عليهم و قال لهم : غلط /خطأ !!!، (و إن ربكم الرحمن فاتبعوني و أطيعوا أمري) .

___

{قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى} :

ردوا عليه ، قالوا له إيه؟ (قالوا لن نبرح عليه عاكفين) مش هنرجع عن إيه؟ عبادة هذا العجل أو الصورة اللي إحنا/نحن إتخذناها لإله موسى ، مع إن ربنا كان نهاهم إن هم يتخذوا أي صورة له أو تمثال ، (قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى) لو رجع و كان حي و قال لنا إن ده غلط ، خلاص هنرجع ، يعني بيحطوا/بيضعوا العقدة في المنشار زي ما بيقولوا كده في العصر الحديث ، تمام؟ ، بيعجزوا هارون ، بيقولوا إيه؟ طيب ، مش هم طبعاً فاهمين إن عندهم احتمال كبير إن يكون موسى مات ، فبيعجزوا هارون ، بيقولوا مش هنعمل إلا لما موسى يرجع ، موسى يرجع ، إيه؟ نتناقش معه في القصة ديت/هذه و إيه؟ و هنشوف هنعمل إيه ، كده لعب ، بيلعبوا ، بيستعبطوا .

___

{قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا} :

بعد كده بقى موسى ، ربنا إيه؟ بيختصر هنا الأحداث في كلمات ، (قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا) ليه ما شديتش/لم تشدد عليهم بقوة ، مش مجرد كلام ، لا ، أنكرت بالفعل ، يعني كسرت مثلاً الصنم ده أو منعتهم إن هم يسيبحوا/يصهروا الذهب و يعملوا صنم ، تمام؟ لأن الإنكار يكون بتلات/٣ إيه؟ طرق ، إما بالإيه؟ بالفعل ، باليد يعني ، أو باللسان ، أو بالقلب و ذلك أضعف الإيمان ، فهو كان له إيه؟ القوة أو السلطة عليهم من بعد موسى ، لأن هو إيه؟ موسى حطه عليهم ، وضعه عليهم إيه؟ إماماً ، ده كان قائد ، قائد قبيلة و نبي ، كان يقدر بإيده يغيير ، ماغيرش/لم يُغَيّر ، فهنا هو إيه؟ لم يُفَعل سلطاته التي أعطاها له موسى ، فهنا كانت علة العتاب ما بينه و ما بين موسى ، (قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا) ليه ماغيرتش بإيدك ، اكتفيت بس/فقط باللسان .

___

{أَلاَّ تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي} :

(ألا تتبعن أفعصيت أمري) إنت ماتتبعنيش؟ ، إنت بتعصاني يا هارون ؟، عتاب عظيم من موسى لهارون .

—

{قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي} :

بعد كده هارون بيرد عليه ، بيقول له إيه؟ بيقول له إن أنا ضعيف يعني (قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي و لا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل و لم ترقب قولي) خوفت لما أنا أغيير بالإيد ، إنني أعمل فرقة و تنازع ما بين إيه؟ أفراد بني إسرائيل ، و دي طبعاً إيه؟ حجة غير صحيحة ، إن هو يملك ، إن هو إيه؟ يغيير المنكر بإيده ، كان لو عمل كده ماكنش الناس دي هتضل ، فكان هو من مسؤلياته إن هو يوقف وقفة قوية و يغيير بإيده و يشد عليهم و يعنفهم و يؤدبهم ، لكنه ماعملش كده ، ف دي تعتبر عصيان من هارون و ذنب بسببه ربنا منعه يدخل فلسطين ، طيب ، قال له إيه؟ (قال يا ابن أم) بإيه؟ بيترقق لأخيه ، ياخويا ، يا ابن امي (يا ابن أمِّ لا تأخذ بلحيتي و لا برأسي) يعني إيه؟ ماتفتكرش إنني قوي زيك ، ها إيه بقى؟ (لا تأخذ بلحيتي) ماتظنش إن لحيتي الكبيرة دي معناها إنني إيه؟ قوي , لا تاخذ بمظهري و سمت لحيتي، (و لا برأسي) إنني إيه؟ رأسي دي أعظم منك أو إنني بفكر أحسن منك أو إنني أقوى منك أو إنني عندي شكيمة أعظم منك ، يعني ماتنبهرش بمنظري و لا تعتبر انني لمجرد انني اكبر منك سنا انني اقوى منك !!!! فهذا من معاني لا تاخذ بلحيتي و لا براسي يعني ايضا لا تنظر الى الشيب الذي في لحيتي و شعر راسي ، (لا تأخذ بلحيتي و لا برأسي) يعني أنا ضعيف جداً ، أضعف مما تتصور ، هنا مبرر من مبررات إيه؟ هارون أمام موسى ، عشان يحاول إن موسى يسامحه ، فهمتوا يعني إيه (لا تأخذ بلحيتي و لا برأسي) ، تمام؟ ، فيه ناس تقول لك إيه؟ (لا تأخذ بلحيتي و لا برأسي) يعني ماتشدنيش من ذقني و لا من راسي ، يعني موسى شده من دقنه و من راسه ، في ناس فاكرة كده يعني ، و ده مش صحيح ، زي ما بيقول لك إيه؟ (فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها و كذلك سولت لي نفسي) بيقول لك إيه؟ إن السامري ده جاب/أتى شوية تراب كده من أثار الحصان اللي جبريل كان ماشي عليه و حطها/وضعها في الإيه؟ في الذهب المتسيح/المنصهر ده فالذهب المتسيح ده فجأة كده طلع/ظهر لوحده بقى عجل ذهبي ، كل ده كلام فاضي ، تفاسير خرافية ليست حقيقية ، و زي ما

بيقول لك إيه؟ مثلاً إيه؟ (إن لك في الحياة أن تقول لا مساس) إن السامري ده ، ربنا عاقبه إن هو إيه؟ مايقدرش إيه ، يمس حاجة بجلده ، يبقى عنده مرض مايقدرش يمس حاجة بجلده ، أو إن هو كده هيذهب في الغابات يبقى متوحش ، ماحدش يقدر يجي/يأتي جنبه أو هو يجي جنب حد ، ده مش صحيح ، كل دي معاني غير صحيحة ، المعنى الصحيح اللي أنا قلته ، و هأكد عليه لما يجي ، (قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي و لا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل و لم ترقب قولي) خلاص كده ، خِلص العتاب ما بين موسى و هارون .

___

{قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ} :

بعد كده موسى بقى بيكلم السامري ، بيكلم مين؟ السامري ، الذي يُري السُم ، أو الذي ارتوى من السُم ، و هو سُم نفسه و هواه و كبره و إعتداده برأيه و عصيانه و شركه ، فهذه كانت مشارب نفسه و هي سموم ، شرب منها ذلك الرجل ، فسماه الله : السامري ، (قال فما خطبك يا سامري) إيه حكايتك يا سامري؟ إيه اللي عملته دوت/ده؟ ليه مانفذتش وصاياي؟ ليه كسرت الوصية؟ ليه جعلت بني إسرائيل يقعوا في الشرك؟؟ .

___

{قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي} :

قال له إيه بقى السامري؟ بيبرر هنا عصيانه (قال بصرت بما لم يبصروا به) أنا شفت حاجة هم مش شايفنها ، يعني أنا عندي رأي هم مايعرفهوش ، يعني أنا بفكر أحسن منهم و بالتالي منك يا موسى ، بس/لكن هو ماقدرش يقول له كده ، قال له بشكل غير مباشر ، كده يعتبر إن هو بيفكر أحسن من موسى بس/لكن هو ماقدرش يقول له بشكل مباشر ، قالها له بشكل غير مباشر ، لما قال له إيه؟ (قال بصرت بما لم يبصروا به) يعني أنا رأيي و وجهت نظري اللي عندي أحسن من اللي هم إيه؟ شايفنها ، أو اللي هم استمسكوا بها من بعدك ، (قال بصرت بما لم يبصروا به) خلي بالك ، ربنا هنا بقى بيتكلم عن لسان حاله (فقبضت قبضة من أثر الرسول) بعد كده إيه؟ (فنبذتها و كذلك سولت لي نفسي) يعني إيه؟ يعني أنا في بداية الأمر قبضت على وصاياك يا موسى ، مين الرسول؟ موسى ، (فقبضت قبضة من أثر الرسول) من وصايا الرسول و أثار بركات النبي قبضت عليها و كنت مؤمن جداً ، ده لسان حاله

، مش هو اللي بيقول كده السامري ، ده ربنا اللي بيحكي عن لسان حال السامري ، هكذا هو أسلوب القرآن في كثير من المواطن ، خلي بالك ، يعني مش هو كده قال لموسى إيه؟ (فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها و كذلك سولت لي نفسي) لاهو ماقلش/لم يقل كده ، ده ربنا بيحكي لسان حاله ، فكان حاله إيه في الأول السامري؟ كان مؤمن فعلاً ، خلي بالك ، و كذلك المنافق بيبقى في الأول مؤمن ، لكن بعد كده بيستزله الشيطان و تستزله الذنوب و المعاصي ، فيبدأ ينافق و العياذ بالله ، و ينسى الإيمان و إيمانه يبلى ، (فقبضت قبضة من أثر الرسول) يعني في الأول أنا كنت مستمسك بالوصايا ، بوصايا النبي ، كنت مؤمن ، و بعد كده إيه؟ مباشرة حصل إيه لما موسى غاب؟ (فنبذتها) يعني إيه؟ تخليت عنها ، من النبذ ، (فنبذتها) تخليت عنها ، و كذلك من معاني فنبذتها : إحتقرتها ، إحتقرت وصايا النبي في المقابل إيه؟ رأيي و إعتدادي برأيي ، لأن هو قال إيه؟ فبصرت ، (بصرت بما لم يبصروا به) يعني قدس عقله و نفسه و هواه على وصايا النبي ، و دي فتنة إيه؟ المنافقين دايماً في كل الأجيال و في كل الأزمان ، (و كذلك سولت لي نفسي) هي نفسي هي اللي إيه؟ وسوست لي بكده ، لأن النفس هي نوع من أنواع إيه؟ الشياطين ، النفس العاصية شيطان ، و كذلك الشيطان الشبحي شيطان ، و كذلك شيطان الإنس شيطان ، تمام كده؟ طيب .

{قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا} :

(قال فاذهب) موسى بقى قال له العقاب ، (قال فاذهب) امشي ، (فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس) يعني في الدنيا طول ما إنت عايش ، عمرك ما هتحس حلاوة الإيمان تاني ، آآه ، و ده كان أعظم عقاب ، (قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس) لن يمس الإيمان قلبك مرة أخرى ، آآه ، لن تشعر بحلاوة الإيمان تمر على شغاف قلبك ، أبداً لن يحدث و ده عقاب عظيم ، عقاب عظيم ، مايعرفهوش إلا المؤمنين ، المخلصين ، (قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس و إن لك موعداً لن تخلفه) يوم القيامة يعني ، هتتحاسب على كل ده يوم القيامة ، بيهدده بيوم القيامة ، (و انظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً) ده مش إلهنا ، ده إلهك إنت ، ده مش صورة إلهنا ، دي صورة هواك و نفسك و شيطانك ، شوف الإله اللي إنت عملته ، و (ظلت) يعني إيه؟ استمريت عاكف على عبادته و على صناعته و على تقديسه و على إضلال الناس به ، (و انظر إلى إلهك الذي ظلت) يعني إستمررت ، تمام؟ ، (عليه عاكفاً) قاعد جنبه بإستمرار من إعتكاف و الإنقطاع له ، (لنحرقنه) نحطه/نضعه في النار ، يعني إيه؟ نُهِنُه يعني ، (ثم لننسفنه) نِكَسَرُه ، (في اليم نسفاً) نِكَسَرُه و بعد كده نذره في البحر ، موسى

إيه؟ كسره و حطه و ثم حرقه و قال لبني إسرائيل يدقوا كل جزء منه حتى يبقى زي الرملة/الرمل كده و يرموه في البحر ، عشان ماحدش يتعلق بأي جزء منه بعد كده ، و مايبقاش له أي أثر ، عشان يمحي أثر الشرك من قلوب بني إسرائيل ، فأمرهم إن هم يكسروه بإيديهم ، عشان يكفروا عن خطاياهم ، تمام؟ .

{إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا} :

(إنما إلهكم الله) ربنا هو الله الواحد الأحد ، (الذي لا إله إلا هو) مفيش حد غيره إله ، (وسع كل شيء علماً) يعلم كل شيء ، (وسع كل شيء علماً) هو ده الكرسي ، الكرسي هو علم الله ، (وسع كل شيء علماً) ، حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثامن من طه .

أسماء إبراهيم :

شـــرح لنـــا ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ أثنـــاء جلســـة الـــتلاوة المباركـــة مـــن أحكـــام الـــتلاوة ؛ أحكـــام الوقـــف و الســـكت , ثـــم قـــام بقـــراءة الوجـــه الثـــامن مـــن أوجـــه ســـورة طـــه ، و أجـــاب علـــى أســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، و أنهـــى نبـــي الله الحبيـــب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الثـــامن مـــن أوجـــه ســـورة طـــه ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

الوقف :

ج (وقـــف جـــائز) , قلـــي (الوقـــف أفضـــل لكـــن الوصـــل جـــائز) , صـــلي (الوصـــل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنـــوع الوقـــف) , مـــ (وقـــف لازم) , وقـــف التعـــانق و هـــو لـــو وقفـــتَ عنـــد العلامـــة الأولـــى فـــلا تقـــف عنـــد العلامـــة الثانيـــة و لـــو وقفـــتَ عنـــد الثانيـــة لا تقـــف عند الأولى) .

و السكت :

هـــو حـــرف الســـين ، و هـــو وقـــف لطيـــف دون أخـــذ الـــنفس ، مثـــل : مـــن راق ، بـــل ران .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا} :

ربنا سبحانه و تعالى بيخاطب النبي محمد ﷺ و يقول له : (كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق) إشارة لما قد سبق ، لما قد سبق قَصُّهُ أو قَصَّهُ من أخبار موسى و فرعون في هذه السورة المباركة ، و كذلك لما قد سبق ذكره من كافة قصص الأنبياء و قصص المرسلين و قصص الأمم السابقة التي خلت من قبل ، فيقول سبحانه و تعالى : (كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق) يعني إيه؟ تسرية لك و تسلية لك ، تسرية عنك و تسلية لك ، لكي تأخذ العِبرة و يأخذ قومك و من إيه؟ يتلوهم العِبرة و الموعظة ، (كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق و قد آتيناك من لدنا ذكراً) أعطيناك ذكر مني أو من الله عز و جل ، الله سبحانه و تعالى أعطى محمد و أعطى الرسل و الأنبياء ذكر و موعظة و تذكير ، لأن التذكير بالله عز و جل هو أصل المنجيات و أصل الخلاص و أصل الإطمئنان ، (و قد آتيناك من لدنا ذكراً) تذكير مستمر ، و القرآن الكريم يُسمى ذِكر ، لأن الله سبحانه و تعالى قال (إنَّا نحن نزلنا الذكر و إنَّا له لحافظون) تمام؟ فالله سبحانه و تعالى أطلق على القرآن ذكر ، و من ضمن أسماء القرآن أنه ذكر أي يُذَكر بالله عز و جل ، أصل التذكرة و أصل إيه؟ الذكر هو القرآن الكريم .

{مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا} :

(من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً) القرآن أتى إلى الدنيا ، اللي هيُعرض ، مجرد إعراض ، مش عداوة كمان/ايضا ، فما بالك لو عادى؟؟ مجرد الإعراض فقط و التولي و عدم التدبر ، (فإنه يحمل يوم القيامة وزراً) يوم الآخر ، في اليوم الآخر ، يوم الدينونة ، سيحمل وزر أي حِمل أثيم و حِمل أليم ، و الوزر هو تمثل من تمثلات المعصية التي تُباشر بتعذيب العاصي يوم القيامة ، لأن الإنسان يُعذب ، من ضمن ما يُعذب : بأعماله المتمثلة في جهنم و العياذ بالله ، (من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً) ، طبعاً وزرا : الواو دوي دائري منتظم ، و الزاي هو صوت الذنب في الكشف ، و الراء أي رأى ، أي أنه يرى دوي دائري منتظم لتمثل ذنبه ، تمام؟ و هو في حد ذاته عذاب أليم و العياذ بالله .

{خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاء لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلا} :

(خالدين فيه و ساء لهم يوم القيامة حملا) خالدين في هذا العذاب ، تمام؟ ، (و ساء لهم يوم القيامة حملا) يعني هذا الحِمل الأثيم و الأليم سيء جداً ، سيء جداً ، سيُعذبهم عذاب أليم ، (خالدين فيه و ساء لهم يوم القيامة حملا) كأنهم يحملونه على ظهورهم فيُثقلهم و يؤذيهم .

{يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا} :

(يوم ينفخ في الصور و نحشر المجرمين يومئذ زرقاً) يوم ينفخ في الصور اللي هو إيه؟ إيذان بالبعث ، (الصور) إحنا/نحن قلنا قبل كده إنه هو إيه؟ إيذان بظهور صور المكلفين بأجساد أخرى ، ليبعثوا في يوم الدينونة و هو اليوم الآخر ، يُسمى باليوم الآخر ، (يوم ينفخ في الصور) و الله سبحانه و تعالى وكّل ملاك سماه إسرافيل كي ينفخ في هذا الصور ، و هو مجازاً كأنه بوق عظيم يعني ، يُنفخ فيه ، و فهمنا كلمة (صور) من خلال أصوات الكلمات من قبل ، و كذلك صور : الصاد هي إتصال ، و اور أي إيه؟ يُري ، أي أنها صور المكلفين تتراكب في أجساد جديدة في اليوم الآخر ، في اليوم الآخر ، (و نحشر المجرمين يومئذ زرقاً) المجرم مفرد مجرمين ، و المجرمون العصاة و الكافرين يحشرون يوم القيامة كأنهم زرق ، يعني كأنهم إيه؟ الدم محبوس في جسمهم ، كأنهم موتى يعني ، أو كأنهم فزعون ، تمام؟ ، من شدة الفزع و من شدة الألم ، (و نحشر المجرمين يومئذ زرقاً) اللي هو إيه؟ كأن ده إنسان مابتنفسش/لا يتنفس ، لأن الإنسان الميت أو اللي مابيتنفسش نجد فيه زرقة ، بنسميها سنترال سيانوزيس/Central cyanosis

عندنا في الطب ، بنسميها إيه؟ سنترال سيانوزيس/Central cyanosis ، تمام؟ ، سيانوزيس/cyanosis دلالة على أن الإنسان ده مابتنفسش أو الأكسجين مابيوصلهوش ، تمام؟ ، و دي من ضمن مظاهر إيه؟ الموت أو فشل الأعضاء ، بنسميها إيه؟ سنترال سيانوزيس/Central cyanosis .

{يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ عَشْرًا} :

(يتخـــافتون بيـــنهم إن لبثـــتم إلا عشـــراً) المجـــرمين مـــا بيـــنهم إيـــه؟ بيتهامســـوا كـــده مـــن شـــدة الخـــوف ، مـــش عـــارفين يرفعـــوا صـــوتهم مـــن شـــدة الخـــوف و مـــن رهبـــة الموقـــف و مـــن رهبـــة يـــوم العـــرض ، (يتخـــافتون بيـــنهم إن لبثـــتم إلا عشـــرا) يعنـــي إنتو/أنتم قعدتوا في الدنيا دي عشرة أيام مثلاً؟؟ .

——

{نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ يَوْمًا} :

(نحـن أعلـم بمـا يقولـون) ربنـا أعلـم بمـا يقولـون ، يعنـي مطلـع علـى قـولهم لأنـه يعلـم السـر و أخفـى ، (إذ يقـول أمـثلهم طريقـة إن لبثـتم إلا يومـاً) اللـي هـو إيـه؟ وعـى الموقـف بشـكل جيـد ، يقـول لـك : لا ، ده إحنـا/نحن قعـدنا يـوم واحـد مـش عشرة أيام بس/فقط ، من شدة الفزع و من شدة الألم ، تمام؟ .

——

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا} :

(و يسـألونك عـن الجبـال فقـل ينسـفها ربـي نسـفاً) يـوم القيامـة مـن شـدة الرهبـة و مـن شـدة الموقـف ، حتـى الجبـال تفـزع و تخـاف و تُنسـف و تكـون كـالعهن ، يعنـي كـالقطن كـده ، لـيس لهـا قيمـة و لـيس لهـا وزن و لـيس لهـا كثافـة تـذكر مـن شـدة الموقـف ، و كـل دي تصـاوير مجازيـة علـى شـدة يـوم العـرض ، يـوم القيامـة ، (و يسـألونك عـن الجبـال) يعنـي حتـى الجبـال هتصـمد يعنـي يـوم القيامـة الأكبـر؟ هـا؟ هيقـول لـك : لا ، (فقـل ينسـفها ربـي نسـفاً) حتـى الجبـال تنسـف ، يعني مايكونش لها قيمة يعني ، تمام؟ .

——

{فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ¤ لا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلا أَمْتًا} :

(فيـذرها قاعـاً صفصـفاً ¤ لا تـرى فيهـا عوجـاً و لا أمتـاً) يجعلهـا كأنهـا مسـاوية لـلأرض ، كأنهـا تـراب مُسَّـوى لـلأرض ، لـيس فيهـا أي إعوجـاج مـن إعوجاجـات إيـه ، و نتـوءات إيـه؟ الصـخور و الجبـال ، تمـام؟ ، (فيـذرها قاعـاً صفصـفاً) كأنهـا إيـه؟ بعـد أن كانـت هامـة كبيـرة و عاليـة و تُـرى مـن بعيـد ، أصـبحت قـاع ، أي أنهـا فـي القـاع ، تمـام؟ ، عكـس إيـه؟ الإرتفـاع ، (فيـذرها قاعـاً صفصـفاً) يعنـي مصـفوفة ، التـراب ده و الصـخور دي أصـبحت مصـفوفة

علــى الأرض ، مُسَّــواة بــالأرض ، يعنـــي محـــدش يقــدر يرفــع راســه و لا يُنــاطح الله عــز و جــل يــوم القيامــة ، ده المعنــى يعنـــي ، (و يســألونك عــن الجبــال فقــل ينسفها ربي نسفاً ¤ فيذرها قاعاً صفصفاً ¤ لا ترى فيها عوجاً و لا أمتاً) .

——

{يَوْمَئِــذٍ يَتَّبِعُــونَ الــدَّاعِيَ لا عِــوَجَ لَــهُ وَخَشَــعَت الأَصْــوَاتُ لِلــرَّحْمَنِ فَــلا تَسْــمَعُ إِلاَّ هَمْسًا} :

(يومئــذ يتبعــون الــداعي لا عــوج لــه) يعنـــي إيــه؟ هيتبعــوا الملائكــة ، تمــام؟ أينمــا إيـــه؟ تُسَــيِّرهم ، يتبعـــون الملائكـــة أينمـــا تُسَـــيِّرهم ، لا يَعوَجّـــون أو لا يَعوِجـــون طــريقهم ، تمــام؟ ، يســيرون فـــي طريـــق مســتقيم ، يعنـــي كـــأن الصــراط المســتقيم اللـــي كـــان مـــن المفتـــرض إن هـــم يســيروا عليـــه خلــف النبـــي فـــي يـــوم الـــدنيا ، هـــم الآن يســـيرون أيضـــاً علـــى الصـــراط المســتقيم جبـــراً خلـــف إيـــه؟ المـــلاك الـــداعي لهـــم ، تمـــام؟ ، (و خشــعت الأصــوات للــرحمن فــلا تســمع إلا همســاً) محــدش يقــدر يرفـــع صـــوته ، و لا حـــد يقـــدر يـــتكلم ، تمـــام؟ و ماتســـمعش إلا التهـــامس مـــن شـــدة الخـــوف ، ربنـــا هنـــا بيُعطـــي بعـــض الإشـــارات و الأوصـــاف المجازيـــة ، تمـــام؟ للدلالـــة أو للتـــدليل علـــى يـــوم العـــرض و يـــوم القيامـــة ، (يومئـــذ يتبعـــون الـــداعي لا عوج له و خشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً) .

——

{يَوْمَئِذٍ لّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلا} :

(يومئــذ لا تنفــع الشــفاعة إلا مـــن أذن لـــه الـــرحمن و رضـــي لـــه قـــولاً) ربنـــا ســبحانه و تعـــالى لـــن يقبـــل الواســـطة أو الشـــفاعة مـــن أي أحـــد إلا إذا أذن و رضـــي ، شـــرط أو شـــرطا قبـــول الشـــفاعة أن يـــأذن الله ســـبحانه و تعـــالى و أن يرضـــا ، مـــن إيـــه؟ مـــن الشـــافع ، و الشـــفعاء أنـــواعهم كثيـــرة ، مـــنهم إيـــه؟ الأنبيـــاء و الملائكـــة و الشـــهداء و الأبنـــاء و الصـــالحين ، فالشـــفعاء كثيـــرون ، و كـــذلك الأعمـــال تشـــفع ، و كـــذلك الله ســـبحانه و تعـــالى يشـــفع بـــين عبـــاده ، الله ســـبحانه و تعـــالى يشـــفع بـــين عباده .

——

{يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا} :

(يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم) الله سبحانه و تعالى يعلم السر و أخفى ، (يعلم ما بين أيديهم) يعني مستقبلهم ، إيه اللي هيكون فيه ، (و ما خلفهم) و ماضيهم ، (و لا يحيطون به علماً) مايقدروش يُحيطوا بعلم الله عز و جل ، لأن الله سبحانه و تعالى هو العليم و هو واسع العلم .

{وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا} :

(و عنت الوجوه للحي القيوم و قد خاب من حمل ظلماً) ، (و عنت الوجوه) يعني طأطأت الرؤوس و الوجوه للحي القيوم ، تمام؟ و شعرت بإيه؟بالخوف و العناء من شدة الرهبة و من شدة الموقف ، هذا معنى (و عنت) أي إيه؟ شعرت إيه؟ بالألم و الخوف ، (و قد خاب من حمل ظلماً) اللي هيظلم ، هيُقتَص منه يوم القيامة ، (و قد خاب من حمل ظلماً) اللي هيحمل ظلم فهو خائب و العياذ بالله ، و ليس بمفلح ، نسأل الله عز و جل أن نكون من المفلحين . (((آمين)))

{وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا} :

(و من يعمل من الصالحات و هو مؤمن فلا يخاف ظلماً و لا هضماً) ربنا سبحانه و تعالى بيُشِيد بالعمل الصالح و لكن شرط القبول إيه؟ الإيمان ، (و من يعمل من الصالحات و هو مؤمن) أي في الدنيا ، (فلا يخاف ظلماً و لا هضماً) مايخفش لا من ظلم و لا إن حقه يُهضم يعني يؤخذ ، (فلا يخاف ظلماً) محدش يقدر يظلمه أبداً ، (فلا يخاف ظلماً و لا هضماً) تمام؟ لا أحد يستطيع أن يهضم حقه أو يأخذه غصباً ، تمام؟ .

{وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا} :

(و كذلك أنزلناه قرآناً عربياً و صرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكراً) طبعاً القرآن نزل في أمة عربية ، نزل بلسان عربي مبين ، فربنا أنزله باللغة العربية إصطفاءً لهذه اللغة و تشريفاً لهذه اللغة الإلهامية كما قال

الإمام المهدي الحبيب ﷺ ؛ اللغة العربية هي لغة إلهامية ، (و كذلك أنزلناه قرآناً عربياً) ده الإيه؟ الصفة الأولى ، و الصفة التانية : (و صرفنا فيه من الوعيد) يعني في كل موضع أو في كثير من مواضعه ، ربنا سبحانه و تعالى ذكر كثير من الوعيد ، ذكر كثير من الوعيد للكافرين و للظالمين ، علشان إيه؟ إيه العلة؟ (لعلهم) ، العلة أهي (لعلهم يتقون) يتصفوا بالتقوى ، يعني أن يجعلوا بينهم و بين الله ، أو يجعلوا بينهم و بين عذاب الله وقاية ، (لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكراً) يعني يتفكروا ، يتدبروا ، تمام؟ يتفكروا يتدبروا ، يقفوا وقفة حساب مع أنفسهم ، يعني إن لم يتقوا التقوى التامة و الشاملة ، على الأقل يتذكروا و يتدبروا و يتوقفوا في تدبر عند هذه الكلمات ، ف دي هي علة إن القرآن نزل باللغة العربية ، تمام؟ (و كذلك أنزلناه قرآناً عربياً و صرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكراً) ، طبعاً في كلمات في الوجه ده ، إن شاء الله هنُعيد/سنعيد البحث فيها من خلال المعنى الظاهر و كذلك المعنى الباطن و كذلك من خلال قراءة أصوات الكلمات فيها ، من ضمن هذه الكلمات إيه؟؟ عنت ، خلي بالك ، عنت ، أمتا ، صفصفا ، تمام؟؟ ماشي ، ده مبدئياً ، التلات كلمات دول/هذه هنُباشرهم مرة أخرى بالمعنى ، ماشي؟ ، عنت ، صفصفا ، أمتا ، تمام؟ يالله/هيا ، حد عنده سؤال تاني؟؟ يالله/هيا مروان((ليقرأ الوجه المبارك)) .

● و قرأ أحمد آيات من سورة القيامة ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه التاسع من طه .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه التاسع من أوجه سورة طه ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه التاسع من أوجه سورة طه ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

___

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم المبارك من سورة طه ، يقول سبحانه و تعالى :

{فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا} :

(فتعالى الله الملك الحق) الله سبحانه و تعالى يُقَدس نفسه و يقول : إنه الرب العلي ، العالي ، المتعالي ، الملك الحق ، و هو الحق و هو العدل و هو الميزان ، (فتعالى الله الملك الحق و لا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه و قل رب زدني علماً) يعني يا محمد لا تستعجل نزول القرآن كاملاً و إنقضاء نزوله إليك لأنه إيه؟ ينزل منجماً أي ينزل على مكث ، أي ينزل تدريجياً لأسباب تعليمية ، (و لا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه) في هذا ، في هذه الآية يقول الله سبحانه و تعالى : أن القرآن سيُقضى وحيه أي سينتهي وحيه في وقت من الأوقات ، فلا تعجل يعني ماتستعجلش ، قضاءه سيحدث في وقت محدد ، الذي يحدده الله سبحانه و تعالى ، (و قل رب زدني علماً) يعني يا رب زدني وحياً ، لأن العلم في القرآن هو الوحي و الوصال ، و قل ربِ زدني وصالاً ، و من هذه الآية نستشرف و نفهم و نستنتج أن طلب الوصال من الله عز و جل هو محمود ، طلب الوحي و الوصال من الله عز و جل هو محمود و مطلوب و مأمورين به ، لأن ربنا قال (و قل رب زدني علماً) ربِ زدني عرفاناً و وحياً و وصالاً ، تمام؟ .

{وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا} .

{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى} :

(و إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى) ربنا سبحانه و تعالى بيجلب طرف من بدايات إختبار آدم أو من بداية إيه؟ وضع الإيه؟ الإبتلاء و الإختبار في هذه الدنيا من وقت إصطفاء آدم -عليه السلام- ، (و إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) ربنا أمر للملايكة أو أي ملاك إنه يسجد و يُطيع آدم -عليه السلام- أول مصطفى ، أول مصطفى من البشر ، (فسجدوا) مباشرةً ، فأطاعوا مباشرةً ، (إلا إبليس أبى) واحد كان شايف نفسه إن هو مهم يعني ، و شايف إن هو يَبصُر أو يُبصر ما لا يبصرون ، زي السامري كده يعني ، فرفض الخضوع لآدم لأنه ظن ، إبليس ظن أنه أعلم من آدم و أقوى من آدم ، و هو بالفعل مادياً هو أقوى منه و أقدم منه ، و قد يكون أعلم منه ، و لكن هو رفض أمر الله عز و جل ؛ لأن الله أراد ان إيه؟ يسجد القوي للضعيف في هذا الكون ، أو في هذا الإختبار ، أو في هذه الدورة من الإبتلاء و

الإختبار ، الله يأمر , أنت تنفذ ، النبي يأمر , أنت تنفذ ، لا تنظر إلى الحكمة و لا تراجع النبي و لا تراجع الله عز و جل في أوامره ، لأن أمر الله و أمر النبي فيه حكمة باطنة خفية ، إن لم تفهمها في الآن أو في الحال ، ستفهمها مؤجلاً أو مؤخراً بأمر الله تعالى ، فهذا درس و هذه حكمة نستشفها و نستنتجها من هذه الآية و من هذا الحدث ، (و إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى) أبى من الإباء ، يعني كان شايف نفسه عنده عزة و كبرياء ، إزاي هو العليم و اللي هو القوي يسجد للضعيف اللي لسى بيتعلم ، اللي ربنا لسى بيعمله الأسماء ، فهنا بقى كان إبتلاء ، إبتلاء لإبليس ، فرسب في ذلك الإبتلاء و العياذ بالله .

—

{فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى} :

(فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك) مباشرةً ربنا بينصح آدم ، بيقول له : إبليس ده عدو ، (عدو لك و لزوجك) و لمراتك و كذلك و لنفسك ، تمام؟ ، (فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) ربنا مع بداية إختبار الدنيا ، كان قدّر إن آدم و ذريته و زوجه يكونوا في جنة ، في سعادة و في عدم شقاء و في عدم شيخوخة و في عدم ظمأ و في عدم عُريّ ، يعني كان كل النِعَم لهم ، و عدم شيخوخة مش معناه إن هم مايموتوش ، لأ ، ممكن يموتوا لأسباب أخرى ، و لكن ما إيه؟ مايقاسوش آلام الشيخوخة اللي هي (و لا تضحى) ، و لا تضحى ، و كلمة (و لا تضحى) دي ؛ أنا كنتُ كتبت عنها في المدونة بعض إيه؟ المعاني ، لمن أحب أن يستزيد فليرجع إليها ، (فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك و لزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) ، تمام؟ .

—

{إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَى} :

(إن لك ألا تجوع فيها و لا تعرى) مش هتجوع و لا تعرى ، لن إيه؟ تتعرى يعني .

—

{وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَى} :

(و أنـــك لا تظمـــأ فيهـــا و لا تضـــحى) مـــش هـــتعطش و لا هيعتريـــك إيـــه؟ شـــيخوخة أو آلام الشـــيخوخة ، تمـــام؟ ، لكـــن كـــده كـــده المـــوت مقضـــي بـــه علـــى إيـــه؟ علـــى بنـــي البشـــر ، و بنـــي إيـــه؟ بنـــي الجـــن ، عـــادي ، و لكـــن هيكـــون إيـــه؟ هيكـــون لكـــم صـــحة قويـــة يعنـــي و أعمـــار طويلـــة ، تمـــام؟ ، ده المعنـــى يعنـــي ، فالحتـــة دي إبلـــيس لعـــب عليهـــا ، إيـــه هـــي؟ الأبديـــة و الخلـــود و المُلـــك الـــذي لا يبلـــى ، هـــي دي اللي إبليس لعب عليها ، لعب عليها إزاي بقى؟ .

ــــ

{فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لّا يَبْلَى} :

لعـــب عليهـــا إزاي بقـــى؟ (فوســـوس إليـــه الشـــيطان) إبلـــيس وســـوس لـــه ، وسوســـله يعنـــي ، (قـــال يـــا آدم هـــل أدلـــك علـــى شـــجرة الخلـــد و ملـــك لا يبلـــى) شـــجرة لـــو أكلـــت منهـــا ، مـــاتموتش أبـــداً ، مـــش مجـــرد بـــس مـــا يُصـــيبكش آلام الشـــيخوخة ، لأ ، ده إنـــت مـــش هتمـــوت أصـــلاً ، و إيـــه تـــاني؟ (و مُلـــك لا يبلـــى) هيكـــون عنـــدك مُلـــك لا يعتريـــه الإيـــه؟ الهـــلاك و لا يعتريـــه الـــبلاء ، و لا يعتريـــه الإيـــه؟ الـــزوال ، أبـــداً ، فشـــوف إيـــه ، آدم كـــان عنـــده نِعَـــم عظيمـــة ، كونـــه ســـمع إبلـــيس ، ده كـــان عـــدم شـــكر للنعمـــة ، ف ده كـــان ذنـــب آدم ، مـــع إن ربنـــا حـــذره إنـــه مايســـتمعش لإبلـــيس العـــدو ، لأن ربنـــا قـــال لـــه إن ده عـــدو ، إتخـــذه إيـــه؟ عـــدو ، و احـــذر منـــه إنـــت و زوجـــك ، تمام؟ .

ــــ

{فَـــأَكَلا مِنْهَـــا فَبَـــدَتْ لَهُمَـــا سَـــوْآتُهُمَا وَطَفِقَـــا يَخْصِـــفَانِ عَلَيْهِمَـــا مِـــن وَرَقِ الْجَنَّـــةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى} :

(فـــأكلا منهـــا) مباشـــرةً كـــده إســـتزلهما الشـــيطان ، (فـــأكلا منهـــا فبـــدت لهمـــا ســـوآتهما) مباشـــرةً كـــده إيـــه؟ ظهـــرت الســـوآت بقـــى ، اللـــي ربنـــا كـــان مانعهـــا عـــنهم ، و كـــذلك احتقـــروا إيـــه؟ نفســـيهما ، آدم و زوجـــه ، مـــن إيـــه؟ مـــن هـــذه المعصـــية ، و كـــذلك شـــؤم المعصـــية و نحـــس المعصـــية أصـــاب آدم و زوجـــه ، كـــل ده معنـــاه إيـــه؟ كـــل ده يشـــرح معنـــى (فبـــدت لهمـــا ســـوآتهما) ، (و طفقـــا يخصـــفان عليهمـــا مـــن ورق الجنـــة) يحـــاولوا إيـــه؟ يرجعـــوا اللـــي خســـروه مـــن أنفســـهم جـــراء هـــذه المعصـــية ، فبيحـــاولوا يرممـــوا و يعملـــوا جَبـــر لأنفســـهم مـــن خـــلال ورق الجنـــة ، بركـــات الجنـــة و نِعَـــم الجنـــة الإلهيـــة ، ده المعنـــى ، و المعنـــى الظـــاهر إن هـــم إيـــه؟ عـــورتهم بانـــت/ظهرت يعنـــي و أخـــذوا إيـــه؟ مـــن أوراق الجنـــة بيســـتروا أنفســـهم ، يعنـــي اللـــي بيعصـــي ربنـــا ، عورتـــه بتبـــان/بتظهر ، كأنـــه عورتـــه بتبـــان/بتظهر ، كـــأن عورتـــه بتبـــان/بتظهر أمـــام الأبـــاليس و أمـــام إيـــه؟ الشـــياطين ، تمـــام؟ بيحـــاول

يستر نفسه ، اللي بيعصي ربنا كرامته بتتبعتر فبيحاول يستر نفسه ، (فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما و طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) و طفقا أي طافا بقوة ، (و عصى آدم ربه فغوى) آدم عصى ربنا فذهب في طريق إيه؟ في طريق غير واضح ، في طريق التشويش و الغبش و الضلال فغوى ، غوى : الغين : ضباب و تشويش و عدم وضوح للرؤية ، و تمام؟ ، و الواو : دوي دائري إيه؟ منتظم ، ماشي؟؟ طيب ، طبعاً بعد كده آدم إيه؟ ندم و إستغفر و تلقى من الله عز و جل كلمات فاستغفر بها و دعى الله عز و جل ، حصل إيه بقى؟ ربنا تاب عليه .

{ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى} :

(ثم اجتباه ربه فتاب عليه و هدى) طبعاً ربنا اصطفى آدم من بين البشر اللي كانوا موجودين و كان إدالـه/أعطاه إيه؟ الميزة دي و النعمة دي ، اللي هي الجنة ؛ عدم الجوع أبداً ، عدم العطش أبداً ، عدم التعري أبداً ، عدم إيه؟ الشيخوخة (و لا تضحى) يعني حاله لا يضحى من حال إلى حال ، يعني إيه؟ ما تصيبهوش الشيخوخة هو و ذريته ، ف دي نِعَم عظيمة كبيرة ، آدم ماشكرهاش ، طيب بعد كده لما ربنا قضى عليهم بإيه؟ بإنه ممكن يبقى في جوع ، ممكن يبقى في إيه؟ برد ، مايقدرش يلبس حاجات تدفيه/تدفؤه ، يمكن يظمأ أوقات ، و كذلك تصيبه شيخوخة ، خلاص؟ ، ربنا إيه؟ أظهر لهم السوآت بقى بشؤم المعصية ، بعد كده إيه؟ تاب على آدم (ثم اجتباه) هنا إحنا/نحن قلنا قبل كده الفرق ما بين الإصطفاء و الإجتباء ؛ الإصطفاء أن إيه؟ تكون إنت في بيئة طيبة ، تصطفى منها ، الإجتباء : إنت تكون في بيئة وحشية ، بيئة متوحشة ، إنت متألم ، مفيش حد/لا يوجد حد بيساعدك على الإيمان ، و ده كان حال آدم بعد المعصية ، فربنا اجتباه ، أنقذه يعني ، الإجتباء هو الإنقاذ ، أي أخرجه من الجُب ، من البئر ، تمام؟؟ ، (ثم اجتباه ربه فتاب عليه و هدى) ربنا تاب عليه و هداه الصراط المستقيم .

{قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى} :

بعد كده بقى إيه؟ ربنا سبحانه و تعالى إيه؟ قضى القضاء النافذ لبني البشر و بني الجن ؛ (قال اهبطا منها جميعاً) نِعَم الجنة اللي أنا قدرتها لكم في هذه الدنيا ، خلاص ، مش هتكون جبراً متاحة ، لأ ، لازم إنت تسعى بقى لها و

تتعب عشان توصل لها ، (قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو) إبتدا الإبتلاء و الإختبار بقى ، و إبتديت/إبتدأت إيه؟ العداوة ما بين البشر و كفرة الجن ، (فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل و لا يشقى) (فإما) يعني كلما ، فإما يأتينكم مني هدى) يعني كلما ، ده دليل إستمرارية البعث ، قرينة هنا على إيه؟ و دلالة على إستمرارية البعث النبوي من الله عز و جل ، (فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي) اللي هيتبع النبي : (فلا يضل و لا يشقى) لن يجد ضلال و لن يجد شقاء ، تمام؟ ، و أعظم الضلال و أعظم الشقاء هو الضلال النفسي و الشقاء النفسي ، تمام؟ .

___

{وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} :

(و من أعرض عن ذكري) اللي هيُعرض ، مش مجرد إنه هيعادي ، لأ ، ده هيُعرض بس/فقط ، يعني مش هيعادي كمان دعوة النبي ، لأ ، هيُعرض كده يعني و مايهتمش بها ، (فإن له معيشة ضنكاً) نعطيه آلام نفسية ، و معيشة ضنكا مليئة بالتشتت الفظ الأليم ، (و نحشره يوم القيامة أعمى) هيكون أعمى لأنه كان أعمى في الدنيا ، أعمى عمى بصيرة يعني ، لم يرى النور الإلهيّ و لم يلتفت إلى النبيّ ، فأصابه الله بالعمى في الآخرة ، كما كان هو أعمى في الدنيا .

___

{قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا} :

(قال رب لم حشرتني أعمى و قد كنت بصيراً) ربنا بيحكي لسان حال الكفرة و المعرضين يوم القيامة ، (قال رب لم حشرتني أعمى و قد كنت بصيراً) أي مبصراً يعني ، ربنا قال له إيه؟ .

___

{قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى} :

ربنا قال له إيه؟ (قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها) نسيت آيات ربنا و نِعَم ربنا و آيات ربنا مع الأنبياء ، و نسيت الإيمان ، (و كذلك اليوم تنسى) هننساك النهاردة ، يعني إيه؟ هتكون في حالة إهانة ، مهان ، ده معنى النسيان هنا

يعني ، لأن ربنا لا ينسى ، لكن هنا معناه إن ربنا إيه؟ هيُهينه ، نتيجة إن هو أهان نور الله و أهان الأنبياء في الدنيا ، طبعاً هنا الأوصاف دي ، أوصاف مجازية ، (قال رب لم حشرتني أعمى و قد كنت بصيراً ¤ قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى) ، (و من أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً و نحشره يوم القيامة أعمى) ، هو كان ، لما كان أعمى في الدنيا عمى بصيرة ، ربنا إيه؟ هيُحشره أعمى ، هل معناه إن كل أعمى في الدنيا ، عمى مادي يعني ، هيبقى يوم القيامة أعمى؟؟ لأ ، ف ده معناه إيه؟ عمى إيه؟ آاه ، عمى عن نور الأنبياء ، ف هنا ده وصف مجازي ، يبقى في بالقرآن ، في القرآن إيه؟ فيه مجاز ، تمام؟ ، طبعاً الإنسان لما بيعصي بيكون إيه؟ ناسي للإيمان ، لأنه لو الإنسان في حالة الإيمان و في حالة إشتعال جذوة الإيمان ، عمره مابيعصي ، يعني لما بيكون حاسس بحلاوة الإيمان بإستمرار مابيعصيش ، إمتى يعصي؟؟ لما ينسى الإيمان ، لما ينسى حلاوة الإيمان ، و النسيان ده هو إسمه إيه؟ (و لم نجد له عزماً) مفيش عزم ، مفيش عزيمة يعني ، لأن الإيمان يُعطي العزيمة ، ده معنى إيه؟ (و لقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي و لم نجد له عزماً) عهدنا يعني إيه؟ حذرناه من إبليس اللعين و شياطينه من الجن ، تمام؟ لكنه لما أن رضخ لوسوستهم ، كذلك لأنه قد نسي الإيمان و نسي لذة الإيمان و نسي لذة الوصال ، و بالتالي (و لم نجد له عزماً) ، يكون في حالة (و لم نجد له عزماً) ماعندهوش عزيمة ، تمام؟ طيب ، حد عنده أي سؤال تاني؟؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- الضاد ، الضاد من حروف التفخيم و الإستعلاء و ليس من حروف القلقلة ، فلا تقلقل الضاد و لا تقل (و لا تضحى) ، و لكن قل (و لا تضحى) .

- طبعاً (ضنكا) يعني الضاد : تشتت فظ أليم ، و الكاف : إنفكاك ، يقعان على النعمة النون ، صح كده؟ ضاد نون كاف ، ضاد تشتت فظ أليم ، الكاف إنفكاك ، النون النعمة ، يعني إنفكاك و تشتت فظ أليم يقعان على النعمة ، هي دي المعيشة الضنك ، يالله/هيا((ليُكمل أرسلان تلاوة الوجه)) .

- طبعاً (و قل رب) إدغام تجانس أو إدغام جناس ، اللام و الراء ، لام راء يجيوا ورا بعض كده ، يبقى (و قل رب)((تلفظ وقُرّب)) ، مش (و قل رب) .

- طبعاً القصة دي حصلت في الأرض ، في الدنيا ، جنة دنيوية ، تمام؟ لأن جنة عدن اللي يدخلها مايحصلهوش كده ، و كذلك حدث هذا في الدنيا و كان له تمثل سماوي و تمثل روحاني في عالم الروح و الإيمان ، في عالم الروح و الإيمان ، تمام؟ ، يالله/هيا((لتقرأ أم المؤمنين الأولى الوجه المبارك)) .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الأخير من طه .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الأخير من أوجه سورة طه ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأخير من أوجه سورة طه ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، يقول سبحانه و تعالى :

{وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى} :

(و كذلك نجزي من أسرف و لم يؤمن بآيات ربه) ربنا سبحانه و تعالى بيَذُم صفة الإسراف في كل شيء ، (إن الله لا يحب المسرفين) ، الإسراف صفة مذمومة ، يُبغضها الله سبحانه و تعالى ، (و كذلك نجزي من أسرف و لم يؤمن بآيات ربه) الذي لا يؤمن بآيات الله عز و جل في الدنيا على أيدي الأنبياء و الأولياء و المرسلين و المحدثين و الصالحين ، فإن الله سبحانه و تعالى يحشره يوم القيامة أعمى كما كان في الدنيا أي عمى ، عمى بصيرة لأنه كان أعمى عمى بصيرة في الدنيا فيحشره الله سبحانه و تعالى يوم القيامة أعمى ، لأن الجزاء من جنس العمل ، (و كذلك نجزي من أسرف و لم يؤمن بآيات ربه و لعذاب الآخرة أشد و أبقى) طبعاً هيكون في عذاب في الدنيا (و كذلك نجزي من أسرف و لم يؤمن بآيات ربه) تمام؟ ، و ربنا بقى بيأكد و بيقول إيه؟ (و لعذاب الآخرة أشد و أبقى) يعني عذاب الآخرة أعظم و أطول ، نستفيد إيه هنا بقى من القرينة دي ؛ كلمة (أبقى) ، (و لعذاب الآخرة أشد و أبقى) أبقى يعني إيه؟ هنا قورن بعذاب الدنيا ، يعني أنه ينتهي و لكنه إيه؟ شديد و طويل ، لو كان عذاب الآخرة أزلي أبدي يعني لا ينتهي أبداً ، لم يكن إيه؟ هناك مجال للمقارنة أصلاً بعذاب الدنيا ، مكنش ربنا قال (و لعذاب الآخرة أشد و أبقى) صح؟ ، عذاب الآخرة آآه أشد و أبقى ، أطول يعني ، لكن هل هو أبدي؟؟ إلى مالانهاية؟؟ لأ ، هناك أدلة و قرائن كثيرة جداً تؤكد على هذا المعنى .

{أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى} :

بعد كده ربنا بيقول إيه؟ (أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم) ، (أفلم يهد لهم) يعني ، لها كذا معنى : (أفلم يهد لهم) يعني ألم تهدهم عقولهم إلى الأمم السابقة التي كذبت الأنبياء فأهلكناها و أنتم تمشون في مساكن أولئك الأقوام التي أُهلِكَت؟؟ ، كذلك ألم تهدكم الصحف الأولى التي كتب فيها تاريخ تلك الأقوام إلى هذه النتيجة و إلى تلك العبرة و تلك العظة فتتعظون و تعتبرون؟؟ ، كذلك ألم يهدكم الأنبياء و الرسل و الصالحين أو و الصالحون إلى تلك العِبرة و العظة من الأمم السابقة و القرون التي خلت ، التي أُهلِكت جراء تكذيبهم للأنبياء ، ألم تأخذوا منهم العِبرة ، مع أنكم تمشون في مساكنهم و تعلمون أن تلك الأمم أهلكت بشؤم معاصيهم و تكذيبهم للنبي ، لنبيهم ، (أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم) القرون يعني الأمم ، (إن في ذلك لآيات لأولي النهى) دي فيها عِبرة و آيات لأصحاب العقول ، النهى أي العقول ، النهى هي

العقول التي تتنبه لنِعَم الله عز و جل و تقلق بحثاً عن الله عز و جل ، فهذا معنى نهى : الهاء تنبيه و قلق و بحث عن الحقيقة ، و الإيه؟ النون هي النعمة ، و أعظم النِعَم هي إيه؟ وصال الله و وحي الله و معرفة الله و صفاته سبحانه و تعالى ، ثم تندرج باقي النِعَم مستفيضةً من تلك النعمة الكبرى و تلك النعمة العظمى ؛ نعمة الوصال و نعمة معرفة الله عز و جل .

{وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى} :

(و لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً و أجل مسمى) فاكرين النبي محمد ﷺ لما راح/ذهب للطائف ، و أهل الطائف استهزؤا به و ألقوا عليه الحجارة و أدموا قدمه ﷺ ، تمام؟ ، و لجأ إلى بستان و وجد فيه إيه؟ شاباً إسمه عداس من نينوى في العراق ، و بدأ عداس إيه؟ يأخذ بخاطر النبي ﷺ ، تمام؟ ، في هذه الرحلة ، جبرائيل -عليه السلام- أتى بأمر من الله عز و جل إلى محمد ﷺ و معه مَلَك الجبال ، يستأذن النبي أن يُطبق الأخشبين على الطائف و مكة ، يُهلكهم إهلاكاً جراء إيه؟ إستهزاءهم بالنبي ﷺ ، لكن النبي ﷺ رفض و قال : لعله يخرج من أصلابهم من يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمد رسول الله ، ف هنا النبي محمد ﷺ رأف بأهله في الطائف و مكة ، كان ممكن ملك الجبال بحركة زلازل قوية جداً و براكين ، يُطبق المدينتين دول/هاتين ، و كثير من المدن هكذا هلكت و فنت عبر التاريخ ، و التاريخ بيسجل ، بيسجل مثل هذه الحوادث و تلك الأنشطة الزلزالية و البركانية العنيفة و المدمرة ، تمام؟ ، فربنا قال إيه؟ (و لولا كلمة سبقت) إن إحنا/نحن إيه؟ استمعنا لرغبة محمد ، هي دي ، إن هو مايهلكش الطائف و مكة ، (و لولا كلمة سبقت من ربك) إن هو أذن بإيه؟ بإنفاذ رغبة محمد ﷺ في عدم إطباق الأخشبين أي الجبال على مكة و الطائف ، (لكان لزاماً) يعني لكان عذاب هؤلاء الأقوام لازم ، (و أجل مسمى) مكتوب له أجل و معاد و له عد معدود ، لكن كرامة لمحمد ﷺ رفعنا هذا العذاب ، كرامة له بس/فقط ، أهو ده معنى الآية (و لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً و أجل مسمى) هتكونوا إيه؟ أُلحقتم كما إيه؟ أُلحِقَت الأمم السابقة بالعذاب و هيكون مصيركم واحد ، لكن محمد ﷺ شفع .

{فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاء اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى} :

(فاصبر على ما يقولون) يا محمد و يا كل نبي ، (فاصبر على ما يقولون) استمسك بالصبر و صلة البر ، (و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل غروبها و من آناء الليل فسبح و أطراف النهار لعلك ترضى) ربنا هنا بيوضح إن الرضا و السلام النفسي من ضمن أسبابه : التسبيح ، كلمتان خفيفتان على اللسان ، حبيبتان إلى الرحمن ، ثقيلتان في الميزان : سبحان الله و بحمدك ، سبحان الله العظيم ، تسبيح ، سبحان الله و بحمدك ، سبحان الله العظيم , سبحان الله و بحمدك ، سبحان الله العظيم , سبحان الله و بحمدك ، سبحان الله العظيم ، هذا التسبيح يجلب الرضا و السلام النفسي بعد الآلام و الوجع النفسي اللي ممكن يحصل نتيجة إيه؟ الإستهزاء و التكذيب و عدم معرفة الله عز و جل ، (فاصبر على ما يقولون و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس) اللي هو وقت الإسفار ، اللي إحنا بنصلي فيه صلاة الصبح ، أفضل وقت لصلاة الصبح هو وقت الإسفار ، هو ده (قبل طلوع الشمس) ، (و قبل غروبها) كذلك إيه؟ قبل غروب الشمس ، (و من آناء الليل) آناء يعني أعماق الليل ، يعني جوف الليل ، يعني السَحر ، وقت السَحر ، دايماً كده ، (إن ناشئة الليل هي أشد وطئا و أقوم قيلاً) ناشئة يعني الدعاء اللي بينشأ في الليل و الدعاء المُنشأ في تلك إيه؟ الفترة الزمنية ، يُنشيء إيه؟ الأقدار ، و ينشيء التصاريف بأمر الله عز و جل ، بدعاء الإنسان الصالح ، في جوف الليل ، في السَحر ، في آناء الليل ، في عمق الليل ، هكذا الله سبحانه و تعالى يجعل هذا الدعاء يُنشئ الأقدار ، و ده أمر مجرب يعني ، أمر مجرب ، عن تجربة شخصية و أنا أدعوكم إلى ذلك ، الدعاء في جوف الليل ، دايماً كده ، و دايماً سبحانه و تعالى ، ربنا بيصحيني/يوقظني في جوف الليل ، على طول كده ، نمت بدري ، نمت متأخر ، دايماً بأصحى/أستيقظ السَحر ، كده ، أقوم أندي/أؤدي واجب (إن ناشئة الليل هي أشد وطئا و أقوم قيلاً) ، بحس بها ، بكلم ربنا و بحس بالدعاء إنه بيُنشيء أقدار ، شيء عظيم جداً ، شيء عظيم جداً ، دي تجربة أنا بانقلها إليكم و أدعوكم إلى إيه؟ تجربتها و الإستمتاع بها من وقت إلى آخر ، (فاصبر على ما يقولون و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل غروبها) قبل طلوع الشمس و قبل غروبها ، دي إيه؟ أوقات تنزل الملائكة ، ملايكة الليل بيسلموا ملايكة النهار ، و ملايكة النهار بيسلموا ملايكة الليل ، الأوقات دي بتبقى مباركة و مشهودة ، (إن قرآن الفجر كان مشهوداً) ، بتبقى مشهودة ، تمام؟ ، لأن إحنا/نحن عارفين إن الملايكة تشهد على أعمالك ، و الأماكن تشهد على الأعمال ، و الجمادات و الحيوانات و النباتات و البشر و الجن ، كلهم يشهدون على أعمالك ، و الله شهيد على أعمالك ، (فاصبر على ما يقولون و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل غروبها و من آناء الليل) في أعماق الليل يعني ، (فسبح و أطراف النهار) بقى الظهر ، العصر ، الضحى : دي إسمها أطراف النهار ، أطراف النهار اللي هي الضحى و الظهر و العصر ، (لعلك ترضى) لعلك تصل إلى الرضا لأن التسبيح آخرته الرضا ، الرضا النفسي ، السلام النفسي ، و دي أعظم إيه؟ من أعظم النِعَم التي يعطيها الله عز و جل للإنسان ، إنه يكون عنده رضا .

____

{وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى} :

(و لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه) رينا بيأمر النبي بالقناعة و بالتالي بيؤمر إيه؟ المؤمنين تباعاً ، فإنت تسبح و ترضى و تقنع ، هذا هو سبيل السعادة ، (و لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا) يعني في ناس حتى و لو كانوا كفار ، ربنا إدالهم/أعطاهم نِعَم دنيوية (زهرة الحياة الدنيا) ، ماتبصلهمش ، ماتقارنش/لا تقارن نفسك بهم ، ماتعتبرش/لا تعتبر إن النِعَم اللي هم فيها دي ، معيار للصلاح أو لإيه؟ إن ربنا راضي عنهم ، ليس بمعيار لصلاحهم و ليس بمعيار لرضا الله عليهم ، أبداً ، هنا ربنا بيقرر المبدأ ده عشان نطمئن ، نستريح ، فتلاقي واحد مليونير كده أو ملياردير و معه مثلاً يخوت و طائرات خاصة و عنده أموال كثيرة جداً ، و هو ملحد أو كافر ، هل ده دليل على رضا الله عليه؟؟؟ لأ ، ربنا بيقرر الحقيقة دي هنا ، و دي حقيقة معروفة ، ربنا بيأكد عليها ، تمام؟ ، فتخيلوا إن ربنا بيأمر محمد ﷺ اللي هو أفضل الأنبياء ، بيأمره بالقناعة ، إنه يقنع و لا يمد عينيه إلى إيه؟ إلى أناس عندهم متع دنيوية (زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه) ربنا بيفتنهم ، بيختبرهم فيه عشان ميزانهم يثقل ، ميزان الإيه؟ العذاب بتاعهم يثقل ، فربنا يأخذهم أخذ عزيز مقتدر ، تمام؟ ، فربنا بيأمره بالقناعة ، تخيل ده إيه؟ أفضل نبي ، ربنا بيأمره بالقناعة ، فما بالك بنا إحنا/نحن بقى؟؟ الناس إيه؟ العادية ، اللي إحنا/نحن أتباع محمد ﷺ ، من باب أولى إن إحنا/نحن إيه؟ نؤمر بالقناعة و نأتمر بالقناعة لكي نصل للرضا و السلام النفسي ، (و لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه) ، ربنا بيأكد بقى إيه؟ على الحقيقة اللي جاية/الآتية دي : (و رزق ربك خير و أبقى) رزق ربنا خير و أبقى ، اللي هو الرزق الروحاني و الوصال بالله و معرفة الله، و الرزق اللي قدره لك ، الرزق المادي اللي قدره لك و أعطاه إليك ، هو خير و أبقى ، هو فيه الخير كله و أبقى لك في الدنيا و الآخرة ، و هو سبيل نجاتك في الدنيا و الآخرة .

____

{وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى} :

و بعدين عشان يتم الرضا و تتم إيه؟ النعمة الربانية ، لازم يبقى في فعل ، إيه هو؟؟ (و أمر أهلك بالصلاة و اصطبر عليها) الصلاة اللي هي المفروضة و كذلك الصلاة اللي هي الوسطى ، ذكر الله عز و جل و التفكر في الله عز و جل و التدبر في ملكوت الله عز و جل ، هي دي كل دي من معاني الصلاة ، و كذلك الدعاء في آناء الليل دي صلاة ، صلة ، صلاة ، (و أمر أهلك بالصلاة و اصطبر عليها) يعني اصبر ، كل شوية أؤمرهم عادي ، كل شيء أؤمرهم ،إن فتروا أؤمرهم تاني ، هي دي شغلتك إنك توصلهم بربنا ، فتجعل علاقتهم بالله متينة و قوية ، هو ده إيه؟ مدار نجاتهم في الدنيا و الآخرة ، مدار نجاتهم في حياتك و من بعد مماتك ، إن هم يكونوا متصلين بالله عز و جل ، تتطمن/تطمئن عليهم ، عشان مايتوهوش/لا يتوهوا في وحشية الدنيا ، و مايتوهوش في همجية الكفار و الناس اللي بعيدة عن ربنا سبحانه و تعالى ، و اللي تاهت في إيه؟ في فتن الدنيا و العياذ بالله ، (و أمر أهلك بالصلاة و اصطبر عليها لا نسألك رزقاً) إحنا/نحن مابنطلبش منك ترزقنا ، (نحن نرزقك) الله الذي يرزق ، (و العاقبة للتقوى) النهاية الفائزة و الإنتصار النهائي هيكون لمين؟؟ للتقوى ، للذي يجعل بينه و بين عذاب الله وقاية ، يتقي الله عز و جل ، يأتمر بأوامره و ينتهي إيه؟ عن نواهيه ، صح؟ .

{وَقَالُوا لَوْلا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الأُولَى} :

(و قالوا لولا يأتينا بآية من ربه) من ضمن اعتراضات الكفار ، فين/أين الآيات و المعجزات اللي جاية معك دي يا محمد ، إنت جاي بتقول لنا كلام و خلاص !!!؟؟، (و قالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى) ما اكتفوش/لم يكتفوا بالبينات و الآيات و المعجزات و الكرامات اللي تم تقييدها أي كتابتها و تدوينها في الكتب الأولى ، اللي هي محفوظة عند إيه؟ ، أهل الكتاب ، ما اكتفوش/لم يكتفوا بها يعني ، و هنا ربنا سبحانه و تعالى بيبين و بيأكد و بيظهر إيه؟ فائدة التدوين و فائدة التاريخ ، لأن التاريخ و التدوين مصدر من مصادر إيه؟ الحضارة ، و مصدر من مصادر إيه؟ المعرفة ، نلجأ إليها و نعتمد عليها ، و ننظر إيه؟ في متضاداتها ، نقرأ للأطراف كافة ، لا نلتزم بطرف واحد ، نقرأ لكافة الأطراف ، ثم نجمع ما بين تلك القراءات ، هنا تكون القراءة الصحيحة أو إيه؟ أقرب إلى إيه؟ الصحيح ، تكون القراءة أقرب إلى ما يكون إيه؟ فيه صحة ، أو إلى ما تكون إيه؟ الرواية الصحيحة ، عندما نجمع الإيه؟ كل القراءات و نقارن ما بينها ، هنا ربنا بيأكد لنا على إيه؟ على موضوع الصحف الأولى و كتابة التاريخ إنها مهمة جداً ، و دي حجة ضد إيه؟ الملحدين اللي بينكروا كتابات التاريخ ، بينكروا كتابات التاريخ و مابيؤمنوش إلا بالتجربة و المشاهدة فقط

، اللـي هـو إيـه؟؟ حسـها دلـوقتي ، لا ننكـر فائـدة التجربـة و المشـاهدة طبعـاً ، لكـن أيضـاً لا نغفـل التسـجيل و التـاريخ ، تمـام؟ ، (و قـالوا لـولا يأتينـا بآيـة مـن ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى) .

{وَلَـوْ أَنَّـا أَهْلَكْنَـاهُم بِعَـذَابٍ مِّـن قَبْلِـهِ لَقَـالُوا رَبَّنَـا لَـوْلا أَرْسَـلْتَ إِلَيْنَـا رَسُـولا فَنَتَّبِـعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَى} :

(و لـو أنَّـا أهلكنـاهم بعـذاب مـن قبلـه لقـالوا ربنـا لـولا أرسـلت إلينـا رسـولاً فنتبـع آياتـك مـن قبـل أن نـذل و نخـزى) يعنـي لـو كنـا نزلنـا علـيهم عـذاب زي الأمـم السـابقة ، لقـالوا إيـه : هـو ربنـا نـزل علينـا العـذاب ليـه؟؟ هـو بعـث لنـا رسـول عشـان يـدينا/يعطينا عـذاب أو ينـزل علينـا عـذاب؟ ، يعنـي هنـا ربنـا بيشـرح نفسـية البشـر ، إن هـي إيـه؟ نفسـية مرواغـة ، نفسـية المنـافق كـده و العاصـي بيبقـى مـراوغ ، ماجـالوش/لم يـأتي لـه نبـي و ربنـا نـزل العـذاب , طيـب مـش كنـت تبعـث نبـي يـا رب ، طيـب ربنـا بعـث النبـي بيكـذبوه ، الله **!!** و بعـدين فيكـو/فيكم ، شـوفتوا بقـى ، هـي دي نفسـية البشـر العاصـين ، تمـام؟ ، خلـوا بـالكو ، المعاصـي و الفسـق و الفجـور المنتشـر فـي المجتمعـات يـورث النفـاق جبـراً لازم ، و العيـاذ بـالله ، و بالتـالي المجتمعـات الفاسـقة أو التـي لا تتـقِ الله عـز و جـل و التـي ينتشـر فيهـا الفحـش و الفسـق ، مـن صـفات النفـاق لازم تتـربص بقلـوب أولئـك البشـر ، و العيـاذ بـالله ، فلـذلك إيـه؟ بـدايات الصـفاء إن الإنسـان يمتنـع عـن الفسـق و الفجـور و المعاصـي ، يُطهـر قلبـه ، يتصـف بـالتقوى ، هنـا بقـى يبـدأ يـدخل فـي سـلك الإنسـان الطبيعـي الفطـري ، و بعـد كـده يبـدأ يتزكـى بقـى و يترقـى ، فالموضـوع طويـل ، و مـش سـهل يعنـي ، صـح؟ لازم نبقـى فـاهمين كـده ، و بالتـالي إحنـا/نحن شخصـنا أمـراض المجتمعـات الحديثـة التـي ولغـت فـي الشـهوات و الفسـق و الفجـور ، صـح كـده؟ فبالتـالي يجـب إن نبقـى فـاهمين طبيعـة المجتمعـات دي ، عشـان إيـه؟ نعـرف نتعـايش وسـط هـذه الظـروف ، نبقـى عـارفين إن هـم إيـه؟ أصـبحوا ضـحايا للمعاصـي ، فبالتـالي إحنـا/نحن لا نصـبح ضـحايا للمعاصـي و هكـذا ، فبالتـالي لمـا نفهـم الفهـم ده ، يكـون عنـدنا قـوة نفسـية لمواجهـة تلـك المصـاعب ، تمـام؟ ، (و لـو أنَّـا أهلكنـاهم بعـذاب مـن قبلـه لقـالوا ربنـا لـولا أرسـلت إلينـا رسـولاً فنتبـع آياتـك مـن قبـل أن نـذل و نخـزى) طبعـاً (نـذل و نخـزى) هـذا حـديث الكفـار بسـبب إيـه؟ العـذاب الـذي ينـزل علـيهم ، العـذاب ، عـذاب الله عـز و جـل يـورث الـذل و الخـزي فـي الدنيا قبل الآخرة و العياذ بالله .

{قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى} :

بعد كده ربنا بيحقق القاعدة دي و بيأكد عليها : (قل كل متربص فتربصوا) النبي و المؤمنين متربصين بالكافرين ، و الكافرين متربصين بالنبي و المؤمنين ، مين اللي هينتصر في الآخر؟؟ دايماً كده لازم النبي و المؤمنين و دعوتهم هي اللي تنتصر ، ده قانون إلهي ، قانون إلهي ، تنتصر إزاي؟ يعني تنتشر أو تستمر في الدنيا ، تمام؟ و يكون لها فيوض ، الناس تستفيض منها و ترى الحق فيها و ترى وجه الله عز و جل في كلماتها ، في كلمات دعوة النبي ، تمام؟ ، (قل كل متربص فتربصوا) التربص اللي هو الإنتظار ، إنتظار العذاب يحل على الفرقة إيه؟ المضادة ، أو على الأعداء ، تمام؟ ، (فستعلمون من أصحاب الصراط السوي و من اهتدى) هتعرفوا في النهاية مين أصحاب الصراط السوي المكتمل المستقيم ، و مين إيه؟ صاحب الإهتداء الذي له طريق الهداية ، طريق الله عز و جل ، طريق النجاة ، حد عنده سؤال تاني؟؟؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- خلي بالك ، في بداية السورة ربنا بيقول إيه : (طه ¤ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) يعني ربنا هنا بيوصف سبيل عدم الشقاء ، يعني بيوصف سبيل الرضا اللي هو كان في الوجه الأخير ده ، اللي هو إيه؟ التسبيح في الأوقات اللي ربنا قالها دي ، تمام؟ و قبله الصبر ، و بعد كده القناعة ، إحنا لا ننظر إلى ما في أيدي غيرنا ، كذلك إيه؟الصلاة و أن تأمر أهلك بالصلاة و تصطبر عليها ، تمام؟ و بعد كده التقوى ، و العاقبة للتقوى ، كل دي ، هو سبيل عدم الشقاء ، سبيل تفصيلي أهو لعدم الشقاء ، أي سبيل تفصيلي للرضا ، (فاصبر) الصبر ، (فاصبر على ما يقولون) و (سبح) تسبيح : سبحانك اللهم و بحمدك ، سبحان الله العظيم ، (سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل غروبها و من آناء الليل) تمام؟ (فسبح و أطراف النهار لعلك ترضا) ، و إيه تاني بقى؟ القناعة (و لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواج منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه) تمام؟ ، ربنا بيديله/بيعطيه علة الإختبار اللي ربنا إداه/أعطاه للأزواج دول/هؤلاء أو الكفار ، إن هو فتنة ، تمام؟ علشان إيه؟ يرضى ، علشان يرضى ، (و رزق ربك خير و أبقى) تمام؟ رزق الله عز و جل و وصاله خير و أبقى في الدارين ، كذلك (و أمر أهلك بالصلاة و اصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك و العاقبة للتقوى) هو ده سبيل الرضا أي سبيل عدم الشقاء ، (طه ¤ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) ، و مع إنتهاء الوجه الأخير من سورة طه ، ينتهي الشقاء .

● و قــرأ أحمــد آيــات مــن ســورة البقــرة ، و صـــحح نبـــي الله الحبيــب يوســف الثاني ﷺ تلاوته .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

تم بحمد الله تعالى